انتهت الدورة البرلمانية [illegible] ماذا تنتظر

ص ٢

AL - AHALI

الأهالي

اسبوعية سياسية جامعة

المدير العام
سالم النحاس

رئيس التحرير
ابراهيم العبسي

المخابرات الأميركية تحقق مع المعتقلين الفلسطينيين والعراقيين في الكويت

الكويت - الاهالي - علمت الاهالي من مصادر عليمة ان ضباطا من المخابرات المركزية الاميركية الـ سي . اي . ايه اشرفوا على عمليات التحقيق مع الاف المعتقلين الفلسطينيين والعراقيين الذين تم اعتقالهم في مدينة الكويت في اعقاب انسحاب القوات العراقية من الكويت.

واضافت المصادر ان خمس معسكرات اعتقال اقيمت في ضواحي مدينة الكويت لاستيعاب المعتقلين الفلسطينيين الذين وصل عددهم حتى مطلع الاسبوع الماضي الى نحو (١٣) الف معتقل.

خطاب صدام حسين

الاعمار والديمقراطية ووحدة البلاد وسيادتها مهام المرحلة المقبلة في العراق

لا نملك الا ان نرحب بقرار الرئيس صدام حسين الاخير، بعودة العراق الى الديمقراطية، والتعددية السياسية. فقد انتزع هذا القرار كل الحجج والمبررات التي كان يطلقها اعداء العراق واعداء الامة العربية ضد العراق،

فالعراق الذي خرج من حرب ظالمة ومأساوية، تصدى فيها وحده للقوى الاسبريالية، والاطلسية والرجعية العربية، والمرتزقة في العالم بحاجة الى اعادة بناء سياسي واقتصادي، وعلمي.. وان هذا البناء لا يمكن ان يتحقق الا بالسير على الطريق الديمقراطي، وبفتح الباب امام التعددية السياسية في العراق..

والحق ان العراق سبق واعلن وقبل اكتشاف خيوط المؤامرة التي استهدفته (قبل الثاني من آب ١٩٩٠) قراره بالاخذ بالديمقراطية والتعددية السياسية كطريق لبناء عراق حر، عزيز، وقوي، وديمقراطي.

فهل تستغل المعارضة دعوة العراق الديمقراطية هذه، وتعود الى اخذ مواقعها في بناء وطنها!!

جولة بيكر: عزل منظمة التحرير أولا !!

فاتحة الأهالي
في مواجهة التهديدات والاغراءات

● بعد ان توقف العدوان العسكري الاستعماري على العراق الشقيق، وقبل الوصول الى اتفاق بسحب القوات الغازية عن ارضه، وقبل اصدار قرار بوقف اطلاق النار من قبل مجلس الامن الدولي، قبل كل ذلك سارعت الولايات المتحدة الى استكمال هجومها العدواني المسلح، بالهجوم السياسي على المنطقة.

● والولايات المتحدة وباصرار مفتعل تريد تجاوز منظمة التحرير الفلسطينية والاردن من حركتها السياسية الراهنة، وتنشغل بقضيتين وعنوانين بارزين من عناوين «نظامهم» الدولي الجديد.

● القضية الاولى: بناء الحلف الامني الجديد في منطقة الخليج وتحت اشرافها، ومن اجل حماية مصالحها في المنطقة، والاستمرار في زعزعة امن العراق، وتهديد سيادته، وعدم تمكينه من اعادة البناء بل وتهديد توجهه الديمقراطي الجديد، واستمرار عملية التدخل الوقح في شؤونه الداخلية.

● وعلى المحور الثاني تتحرك الولايات المتحدة الامريكية، وبدعم رئيسي ومشاركة بريطانية ورجعية عربية نحو تصفية القضية الفلسطينية وترفض التعاطي مع الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال وترفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية وتحاول ايجاد بدائل تتنازل سلفا عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وترفض عقد المؤتمر الدولي (تحت ذريعة ان الوقت غير مناسب) وترفض اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتتعارض بموقفها هذا مع اغلب الاعضاء دائمي العضوية في مجلس الامن الدولي. وفي لقاء بيكر - مع الشخصيات الفلسطينية داخل دولة فلسطين، جرى من قبل وزير الخارجية الامريكي الترويج لمبادرة شامير، بل وصلت وقاحة الوزير المذكور الطلب لأن تعتذر منظمة التحرير عن موقفها السياسي تجاه ازمة الخليج ودعمها للعراق الشقيق.

البقية ص ١٣

هل يقود شارون انقلابا سياسيا في إسرائيل!

نيقوسيا - الاهالي - افادت مصادر مطلعة في نيقوسيا للاهالي ان الاحزاب اليمينية الاسرائيلية المشاركة في الائتلاف الحكومي برئاسة اسحق شامير «هتحيا، تسومت وموليدت» هددت بحل الحكومة الاسرائيلية واجراء انتخابات مبكرة للكنيست اذا ما تعرضت اسرائيل لضغوط من الولايات المتحدة وغيرها بهدف اجبارها على التوصل الى تسوية سياسية.

واكدت المصادر ان ارئيل شارون يمكن ان يقود هذه المسيرة الان بالذات خاصة وانه يعارض حتى

البقية ص ١٣

الفتنة في العراق دخلت مع شاحنات التموين!

عمان - الاهالي - بدأت خيوط جديدة تتكشف حول موقف احدى الدول المجاورة للتآمر على العراق الشقيق بعد ان اعلن الرئيس العراقي صدام حسين بصراحة في خطابه الاخير تفاصيل دخول افراد من خارج الحدود ليعيثوا فسادا وتقتيلا كبداية لمحاولة تقسيم العراق.

وكشفت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى لـ«الاهالي» النقاب عن ان العديد من الشاحنات الايرانية التي كانت تحمل مواد غذائية وادوية مساعدة للعراق قد حملت ايضا اسلحة ومتفجرات في اماكن غير ظاهرة.

البقية ص ١٣

اسرائيل تقدم الدعم للمتمردين في العراق

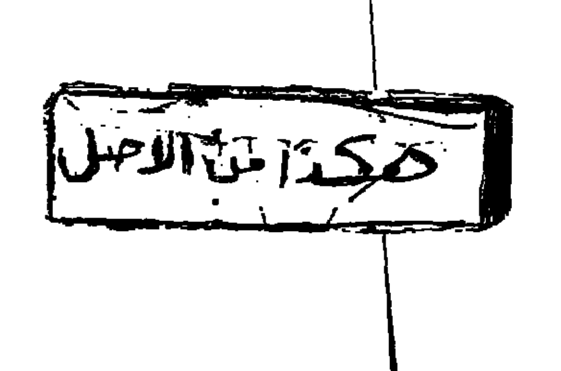
اثينا - الاهالي - علمت الاهالي من مصادر موثوقة في العاصمة اليونانية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اجتمع في منزله في القدس الاسبوع الماضي مع وزير الدفاع موشيه ارنس ورئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجديد الجنرال اوري سغيا ورئيس جهاز الموساد «الذي يحظر نشر اسمه» ونائب رئيس الاركان العامة للجيش الاسرائيلي الجنرال ايهود براك، واستغرق الاجتماع قرابة الساعتين.

واضافت المصادر ان شامير قرر تخصيص هذا الاجتماع لبحث امكانية ان تبادر اسرائيل بتقديم ودعم ومساعدات عسكرية لقوات المعارضة العراقية في مناطق جنوب وشمال العراق.

ويؤيد شامير بشدة فتح قنوات

البقية ص ١٣

هل يشهد الأردن انتخابات برلمانية جديدة بعد إقرار الميثاق!



إنتهت الدورة البرلمانية والديمقراطية مازالت تنتظر!

● كتب: جميل النمري

انتهت الدورة البرلمانية والديمقراطية لم «تدستر» ولم «تقونن» بعد. والقوانين التي تكرس الديمقراطية مثل قانون الاحزاب، قانون المطبوعات والنشر، قانون الانتخابات لم تمد لها اليد بعد. اذن ما زلنا في غرفة الانتظار. والانتظار، كما هو معروف مزعج قليلا. وربما يخفف منه اليقين ـ وهذا محل اجماع وطني ـ ان المجتمع وقواه الفاعلة اجتازت بنجاح كامل الاختبار خلال عام ونيف من مرحلة التحول نحو الديمقراطية.

دورة استثنائية

وقبل ان ينفض الاجتماع الاخير لهذه الدورة يوم السبت الماضي، اعلن ان عددا من النواب رفع توصية بعقد دورة استثنائية للمجلس على ان تبدأ في الرابع من شهر ايار المقبل. وكان عدد من نواب الكتلة الاسلامية قد وقعوا على عريضة بهذا الصدد. وبما ان الدورة الاستثنائية لا تبحث الا في الامور المدرجة سلفا على جدول اعمالها فقد اقترح الموقعون بعض الموضوعات مثل السياسة الخارجية، وقضايا التدريب والتسليح، ونقابة المعلمين واتحاد الطلاب والمشاكل الزراعية. ونواب التجمع الديمقراطي الذين كانت لديهم نفس الرغبة لاحظوا غياب قضايا رئيسية عن جدول الاعمال المقترح تتعلق بالقوانين التي ترسم الديمقراطية. واقترح النائب حدادين اضافة موضوع قانون جديد للاحزاب وقانون جديد للمطبوعات والنشر وقانون العمل الجديد وقضايا الشباب اضافة لمناقشة سياسة الحكومة على ضوء المرحلة الجديدة على المستوى السياسي والاقتصادي والعسكري والتعبوي.

والاقتراح لعقد دورة استثنائية بجدول الاعمال الموسع هذا وقع عليه اكثر من ٤١ نائبا، وقد جاء بعد ان ابدى نواب من الكتلة الوطنية معارضتهم لتمديد الدورة الحالية للمجلس.

مجلس الاعيان ثلاجة للقوانين

والدورة الحالية لمجلس النواب رغم انها لم تحسم القوانين التي «تدستر» الديمقراطية. فقد انجزت العديد من القوانين ونشطت لجان المجلس في متابعة مختلف القضايا وكثف المجلس اجتماعاته الى اجتماعين اسبوعيا.، الا ان الوضع الاستثنائي في الخليج والحرب التي حصلت اخذت جزءا من وقت المجلس. اما القانون الاهم الذي انجزته هذه الدورة فقد كان قانون الدفاع الجديد. وقد تمكن المجلس من خوض معركة ناجحة لتعديل الصيغة المقدمة من الحكومة باتجاه اكثر ديمقراطية. واهمية القانون انه المدخل بالغاء قانون الدفاع العتيق سيء الصيت والاحكام العرفية التي انبثقت عنه، وكان رئيس الوزراء قد رفض الغاء الاحكام العرفية قبل ان يحل قانون جديد للدفاع محل القانون القديم. والقانون الجديد توجب عملا بالدستور تمريره على مجلس الاعيان لاقراره ولكن ها هي الدورة قد انفضت والاعيان المحترمون لما يبحثوا بعد هذا القانون. وهذا القانون المهم والرئيسي للانتقال بالبلاد من حقبة الاحكام العرفية ليس الوحيد الذي يتعطل عند مجلس الاعيان. فالنواب يشكون من البطء والتلكؤ الذي يعالج به مجلس الاعيان القوانين التي يرفعها مجلس النواب جاهزه ومشبعة بحثا، بحيث استحق مجلس الاعيان لقب ثلاجه القوانين.

الميثاق الوطني.. وقوننة الديمقراطية

لقد عقد البرلمان دورتين عاديتين ودورة استثنائية دون ان يتمكن من بحث القوانين الاساسية لترسيم الديمقراطية. وتقع المسؤولية اساسا على الحكومة التي تمنعت عن تقديم مشاريع قوانين بهذا الصدد. والبرلمان الذي اعذرناه في دورته الاولى حيث كان في بداية عهده وتنظيم اموره وتلمس طريقه، لا نعذره فيما بعد على عدم ابداء درجة اعلى من الحزم امام الحكومة في هذا المجال. وقد تذرعت الحكومة بموضوع الميثاق ليكون ارضية لاقرار قوانين ترسيم الديمقطراطية.

لقد اخذت لجنة الميثاق وقتها كاملا وانجزت صياغته وننتظر الان اقراره. واذا لم تعقد دورة استثنائية للبرلمان، فيكون لدينا ميثاق ولكن ليس لدينا برلمان يقر القوانين التي انتظرت الميثاق.

وهذه اللعبة لم تعد مسلية كثيرا. ولا بأس ان نذكر ان الجزائريين الذين بدأوا مرحلة التحول الى الديمقطراطية بعدنا بوقت طويل قد تجاوزونا بمسافة واسعة في اقرار وتنظيم التعددية الحزبية واطلاق حرية الصحافة والنشر ووضعها في قوانين غاية في الديمقراطية، وسبب ذلك الارادة الحازمة من القيادة الجزائرية في تطبيق الديمقراطية، دون لف او دوران. اذن من المناسب تماما اقرار دورة استثنائية للبرلمان بجدول الاعمال المقترح ويتزامن ذلك مع اقرار الميثاق. لتكون دورة البرلمان استثنائية بحق من حيث انجازها لقوننة ودستره الديمقراطية بصورة نهائية.

مطالب ملحة

على كل حال، ومن الان وحتى البت بالدورة الاستثنائية والميثاق، ثمة قضايا عاجلة لا تحتاج الى قوانين، من الضروري ان تستجيب لها الحكومة، وقد الحت لجنة الحريات العامة في مجلس النواب على المطالبة بها. وتتعلق باطلاق سراح من بقي من المحكومين السياسيين، وعودة من تبقى من المفصولين السياسيين. والسماح بعودة المواطنين المحرومين من العودة الى الوطن بذرائع مختلفة. (ومن المعروف ان هؤلاء اما ان جوازات سفرهم منتهية او محتجزة لدى المخابرات عندما اعادوها مع ذويهم للتجديد). والتوقف عن اعتقال المواطنين لاسباب سياسية ـ وهذا قائم حتى الان ـ واخيرا الكف عن اللجوء الى اعتقال المواطنين بقرار من الحاكم الاداري اذ ان هذه الصلاحية تخولها للحكام الاداريين فقط الاحكام العرفية التي ـ حسب علمنا ـ قرر رئيس الوزراء امام البرلمان تجميدها منذ الدورة الاولى، وهذه القضايا التي ذكرناها وردت في توصية للجنة الحريات صوت عليها مجلس النواب واقرها في اجتماع السبت الماضي، والحكومة مطالبة باحترام رغبة المجلس في تنفيذها.

مجلس النواب يقر توصيات لجنة الحريات العامة

عمان ـ الاهالي ـ اقر مجلس النواب خلال جلسته الاخيرة التي عقدها يوم السبت الماضي توصيات لجنة الحريات العامة في المجلس كما وردت من اللجنة على النحو التالي:

أولا: تقدر اللجنة خطوة الحكومة باعادة الموظفين الذين تم عزلهم او فصلهم من الخدمة والاشخاص الذين صرف النظر عن تعيينهم او لم يوافق على تعيينهم لاسباب سياسية على النحو المبين في كتاب رئيس الوزراء مع ملاحظة ان هذه الخطوة جاءت متأخرة عن الوقت الذي التزمت به الحكومة في اعادتهم الى وظائفهم بحوالي تسعة اشهر.

ثانيا: لاحظت اللجنة ان القائمة المرفقة بكتاب رئيس ديوان الخدمة المدنية تشمل فقط حملة شهادة الدبلوم فما فوق ممن فصلوا و منعوا من العمل في الدوائر الحكومية فقط

وفي ضوء ما تم الاتفاق عليه مع رئيس الوزراء بان يعاد جميع المفصولين من القطاعين العام والخاص بمن فيهم المفصولين من القوات المسلحة والدوائر الامنية فان اللجنة تقرر ما يلي.

أ ـ باعادة جميع المفصولين او الذين اوقفت اجراءات تعيينهم لاسباب سياسية الى وظائفهم. سواء كان فصلهم او منعهم العمل في القطاع العام او القطاع الخاص. وأيا كان المؤهل الذي يحمله اي منهم.

ب ـ ان يراعى عند اعادة تعيينهم ان تعاد لهم جميع حقوقهم المتعلقة بالرواتب والدرجات والعلاوات حسب التشريعات التي كانت سارية عند عزلهم او فصلهم من العمل وهذا يتعلق بالمعزولين والمفصولين.

ثالثا: بالنسبة للمحكومين لاسباب سياسية، فقد لاحظت اللجنة انه بالرغم من كل الجهود التي بذلت والاتصالات التي جرت مع رئيس الوزراء والحكومة والوعود التي اعطيت. الا انه لم يتم اصدار عفو عن اي من المحكومين بعد لقاء وفد اللجنة مع رئيس الوزراء بتاريخ ١٩٩١/١/٦.

لذا تقرر اللجنة مطالبة الحكومة باصدار عفو خاص عن جميع المحكومين السياسيين باستثناء من ارتكب جريمة قتل او جريمة احداث عاهة دائمة وتوصي المجلس للموقر بالموافقة على القرار.

رابعا: لاحظت اللجنة ان الاجهزة الامنية تقوم باعتقال اعداد كبيرة من المواطنين ولفترات طويلة غير مبررة في نظر اللجنة، وتوصي اللجنة المجلس الكريم بمطالبة الحكومة بالزام الاجهزة الامنية بعدم اجراء اية اعتقالات خارج حدود ونطاق الدستور والقانون وفي هذه الحالة يجب عدم اطالة فترة الاعتقال وضرورة اشراف واطلاع لجنة الحريات على جميع الحالات خلال ثلاثة ايام من تاريخ الاعتقال.

خامسا: لاحظت اللجنة ان اعتقالات ادارية كثيرة يقوم بها الحكام الاداريون بالاستناد لقانون الدفاع والاحكام العرفية وتقرر مطالبة الحكومة بالتوقف عن هذه الاجراءات كلية.

في الاسواق
الطبعة الثانية

مفكرة دولة فلسطين
١٩٩١

وتحتوي على:-
١- تاريخ وابرز الاحداث التي وقعت في فلسطين.
٢- معلومات وخرائط عن القرى والالوية في فلسطين.
٣- صور القادة الفلسطينيين الشهداء:
أ- الشهيد القائد خليل الوزير «ابو جهاد».
ب- الشهيد صلاح خلف «ابو اياد».
جـ- الشهيد هايل عبد الحميد «ابو الهول».
٤- لوحات لابرز الفنانين الفلسطينيين في الارض المحتلة.
٥- بالاضافة الى خارطة منفصلة لفلسطين بحدودها الطبيعية

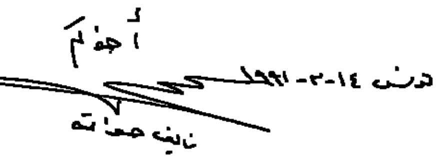
للاستفسار يرجى الاتصال بهاتف رقم:
٦٩٠٨٣٤ ـ ٦٦٢١١٧

من مقاعد الاهالي

سالم النحاس

الاخوة اسرة الاهالي الاعزاء

تحية وشوقا.



بين صانع الاحلام وبائع الاحلام

حينما حمل الي جهاز الفاكس في الاهالي رسالة العزيز نايف حواتمة، ادركت وربما للمرة الاولى سر هذا المناضل الكبير. والقائد السياسي الفذ، والثوري الاستثنائي.. بل سر هذا الصانع الامهر صانع الاحلام التي جسدتها الايام على شكل ثورة تمتلك القدرة على اطلاق الحب، قبل قدرتها على اطلاق النار.. فعلى الرغم من التجارب القاسية والمريرة التي مرت به، ومر بها، الا انه ظل أبدا قابضا على صناعته.. على صناعة الحلم، من خلال قدرته الهائلة على التقاط كل ما هو جوهري، وانساني، وعذب، ودافيء.. تماما كما يتبلور ذلك في كلماته الرقيقة الموجهة لاسرة الاهالي، وسالم النحاس، ولاسرة سالم النحاس. اثر عودة قلب سالم النحاس الى الخفقان وممارسة دوره الابدي، منذ عرفته.. دور «بائع الاحلام»!!.

لكأن خيطا رفيعا من الحلم يمتد بين صانع الاحلام، وبائع الاحلام!! خيط يمتد من الروح الى الروح، من الروح الصانعة الى الروح الحالمة.. من الروح المعذبة بهاجس الخلق والتغيير، الى الروح الظامئة لرؤية الخلق والتغيير يتجسد على الارض حياة جديدة، ودروبا جديدة، وكائنات جديدة لا مكان فيها الا للحب والخير والعدالة والتقدم.

ولأنني اعرفهما.. اعرف الصانع الامهر، صانع الاحلام الجميلة، والحالم الامهر، بائع الاحلام الجميلة.. ادرك تماما ان الحلم الكبير، الذي اطلقه الصانع، وتلقفه الحالم، اقصد بائع الاحلام الذي لم يكف منذ عرفته في اوائل السبعينات عن بيع احلامه في المدن، والقرى، والجبال، حتى غدا لكأنه جزءا من الحلم الذي نذر له نفسه.. اقول..

لانني اعرفهما.. ادرك تماما ان الحلم اصبح على مسافة قصيرة من الروح.. وان القلب الذي ادركه تعب التجوال، وبحه النداء المتواصل.. «انا بائع الاحلام الجميلة» سوف يواصل مسيرته ولكن باندفاعة اكثر عنفوانا، وخفقانا.

وللصانع الامهر، لصانع الاحلام العزيز نايف حواتمة من اسرة تحرير الاهالي، كل الحب.

ابراهيم العبسي

في الهم الوطني

حسين أبو رمان

خيمة للديمقراطية أم بنيان ديمقراطي مرصوص؟

الخبر الذي تسرب مؤخراً حول سحب وزارة العمل لمشروع قانون العمل الجديد من مجلس الوزراء يثير ليس فقط تساؤلات مشروعة حول سبب هذا الاجراء بل يثير ذلك اشكالية كبرى فيما يتعلق بموضوع الديمقراطية في الاردن وآفاق تطورها، حيث ان الامر يتعلق بقانون حيوي يختص بتنظيم الحقوق المعيشية والديمقراطية للطبقة العاملة وحركتها النقابية، وهي الطبقة الاجتماعية الاوسع عددا والتي تتحمل العبء الاكبر في تنمية ونهضة البلاد.

١٣ عاماً من الانتظار

ومع ان جوهر ما يعنينا هنا هو مغزى سحب مشروع القانون واسبابه والقوى التي تقف خلف هذه العملية وتلك المستفيدة في المقام الاولى منها، لا بأس من التذكير ان الطبقة العاملة الاردنية وحركتها النقابية تنتظر صدور قانون جديد للعمل منذ انعقاد المؤتمر العمالي الثالث للاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن في تشرين الاول ١٩٧٨.

وأخيرا..

لقد اغدقت الحكومات المتعاقبة ووزراء العمل فيها، منذ ذلك الحين، الوعود باصدار القانون المنشود. وفي كل مرة كان يجري الحديث عن وجود مشروع قيد الاعداد لقانون عمل جديد واقتراب موعد عرضه على مجلس الوزراء، الا ان جميع هذه الوعود كانت تذهب ادراج الرياح. وفي الاونة الاخيرة، وفي سياق مرحلة التحول نحو الديمقراطية اقترب هذا «الحلم» من التحقيق بالجهد الذي بذله وزير العمل السابق د. قسيم عبيدات الذي اشرف على صياغة مشروع جديد لقانون العمل كحصيلة للحوار بين وزارة العمل وكل من النقابات العمالية وارباب العمل. وقدم المشروع الى مجلس الوزراء لمناقشته تمهيدا لعرضه على مجلس النواب الاردني. وقد شكل مجلس الوزراء لجنة خاصة لهذا الغرض.

عودة الى الجاهلية الاولى!

والجدير ذكره ان العرف يقضي اعتبار ان مشروع قانون العمل الجديد قد اصبح ملكا لمجلس الوزراء طالما رفعته وزارة العمل اليه. وعليه لم يعد من حق الوزارة صاحبة المشروع ان تسحبه. واذا ما افترضنا انه استجدت لدى الوزارة المعنية ملاحظات هامة على مشروع القانون فيمكن للوزير تقديمها والدفاع عنها داخل مجلس الوزراء نفسه. من هنا تنتفي اية مبررات لسحب مشروع القانون، اللهم الا اذا كانت هناك اياد تعمل في الخفاء لوأد المشروع برمته كما كانت تفعل الجاهلية ببناتها، لان سحب المشروع يعني ببساطة متناهية التراجع عن الاقرار بضرورة صدور قانون جديد للعمل من حيث المبدأ رغم ان هذه الضرورة قد تولدت عن حاجة موضوعية اساسها التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي عاشته المملكة منذ صدور قانون العمل الحالي مطلع الستينات.

ضغوط في الخفاء

وبالنظر لان مشروع قانون العمل المشار اليه يمثل صيغة متقدمة قياسا بقانون العمل ساري المفعول الذي يعود تحديدا لعام ١٩٦٠ سواء فيما يتعلق بتحديد شروط العمل او بتنظيم الحقوق العمالية المعيشية منها والديمقراطية، فانه ليس صعبا الاستخلاص بأن القوة الاجتماعية التي تقف خلف سحب المشروع تتمثل في صف من ارباب العمل المتنفذين في البلاد وبأن وزارة العمل بسحبها المشروع انما تخضع لابتزاز هؤلاء وتستجيب لضغوطاتهم.

طريق سالك

ان مجلس النواب الاردني معني بموجب دوره الرقابي ان يلفت نظر الحكومة الى خطورة مغزى سحب مشروع قانون العمل الجديد من مجلس الوزراء بل وان يطالب بالاسراع في تقديمه لمجلس النواب لمناقشته واقراره. ولن يقف حجر عثرة امام ذلك انتهاء الدورة العادية الحالية للمجلس طالما انه يجوز دستوريا تمديد هذه الدورة بارادة ملكية لمدة ثلاثة اشهر اخرى.

ادوات الضغط

وفيما اذا لم تستجب الحكومة الاردنية لتنبيه مجلس النواب فان هذا يعني ان الائتلاف الحكومي ممثلا بمجلس الوزراء بكامله يتهرب من تقديم مشروع قانون العمل الى مجلس النواب وليس فقط وزارة العمل. وفي هذه الحالة، فان مجلس النواب يمتلك من ادوات الضغط ما يمكنه من فرض احترام رأيه سواء عبر اشهار سيف الثقة بالحكومة او عبر طلب رسمي يتقدم به للحكومة لتقديم مشروع لقانون عمل جديد، وهذا حق دستوري للمجلس النيابي ويكتسب صفة الالزام للحكومة اذا ما تقدم به عشرة نواب او اكثر.

قاطرة للمشاركة والتغيير

وتعلمنا التجربة العملية ان الله لا يسمع من ساكت. كما تعلمنا التجربة العملية ان موازين القوى داخل مجلس النواب قد تؤثر سلبا على محصلة قراره. ولذا فان الحركة الشعبية والقطاعات الاجتماعية صاحبة المصلحة الحقيقية في تحويل الديمقراطية من خيمة نستظل بها الى قاطرة للمشاركة الشعبية والتغيير ومدخل فعلي لحل مشكلات البلاد والجماهير الكادحة معنية بالتحرك دفاعا عن حقوقها ومصالحها وحرياتها. وطالما اننا بصدد احد اهم التشريعات العمالية حيوية فانه ينبغي ان لاتركن الطبقة العاملة وحركتها النقابية مرة اخرى للوعود بل ع عليها ان تمارس ضغطا منظما على الحكومة ومجلس النواب من خلال الاتحاد العام لنقابات العمال والنقابات المنضوية تحت لوائه حتى يصار الى التراجع عن سحب مشروع قانون العمل الجديد والاسراع بعرضه على مجلس النواب لاقراره.

حقيقة..

ولعل في هذا تأكيد على حقيقة ان أجواء الديمقراطية بما فيها ممارسة مجلس النواب لادواره الرقابية والتشريعية التقليدية ليست كفيلة تلقائيا، اذا لم تقترن بضغط شعبي دائم ومنظم، بتكريس الديمقراطية نفسها بصيغة مؤسسة مستقرة وبصيانة الحقوق الدستورية والمصالح الحيوية لمختلف القطاعات الشعبية ناهيك عن معالجة مشكلات البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالشكل الذي يستجب لتحديات المرحلة المعاشة.

خيمة ام بنيان مرصوص

ولعل مماطلة الائتلاف الحكومي في الغاء الاحكام العرفية حتى هذه اللحظة مستفيدا من اغلبية برلمانية مريحة تعيد الى الذاكرة عهود «البصم» ايام زمان ما يشير الى ان معركة الحركة الشعبية في الاردن من اجل تكريس الديمقراطية لن تكون معركة سهلة بل على العكس من ذلك ستكون معركة شاقة لان هناك في اوساط الائتلاف الحكومي ومجلس النواب ومراكز القوى في البلاد من يرى انه يكفي الاستظلال بخيمة الديمقراطية ولا يجد مصلحته في العمل من اجل بنيان ديمقراطي مؤسسي مرصوص له مستلزمات يأتي في مقدمتها الغاء كل التشريعات الاستثنائية وتفعيل سائر الحقوق والحريات الدستورية بتشريعات عصرية وديمقراطية حقا.

بانوراما الأهالي

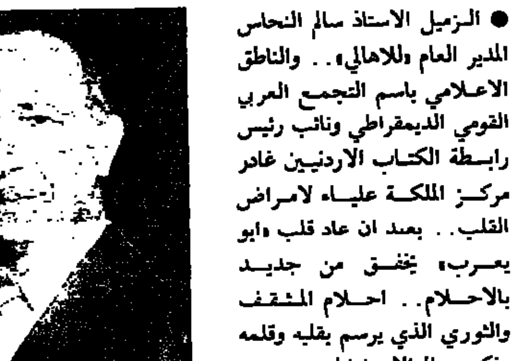


■ المحامي وليد عبدالهادي.. فاز بمنصب نقيب المحامين للمرة الثانية، في الانتخابات التي جرت الجمعة الماضي.

المحامي عبدالهادي مرشح التجمع العربي القومي الديمقراطي الاردني حصل على ٦٧٧ صوتا.. بينما حصل منافسه المحامي زهير ابو الراغب مرشح تحالف التيار الديني على ٣٨٤ صوتا ونال المرشح الثالث المحامي عمر ضمرة ٦٣ صوتا!

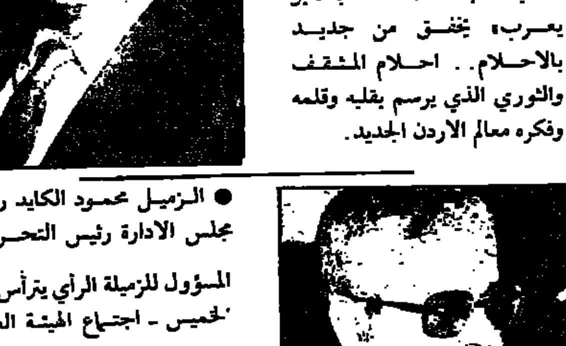
تهانينا للنقيب.. وللتجمع

● شارك في انتخابات نقابة المحامين ١١٩٣ محاميا من اصل ١٦٥٨ محاميا يحق لهم الاشتراك في الانتخابات اي ما يمثل ٧٢٪ من الاعضاء.

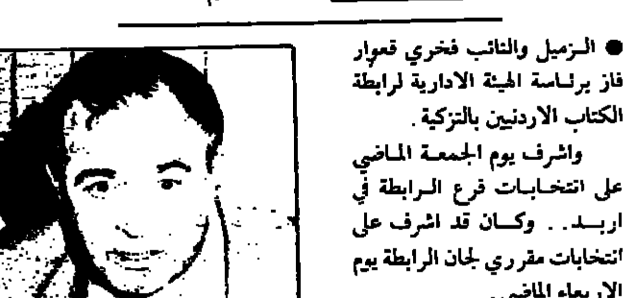


● النائب بسام حدادين.. طالب بعقد دورة استثنائية لمجلس النواب نظرا للظروف التي تمر بها البلاد خاصة بعد حرب الخليج.. الامر الذي يدعو الى تكثيف الجهود السياسية والاقتصادية والتعبوية.. اضافة الى مراقبة اداء الائتلاف الحكومي على هذا الصعيد.

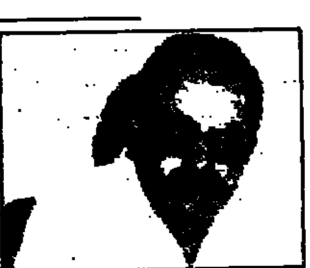
للعلم فقط.. نواب التجمع الديمقراطي.. ونواب الحركة الاسلامية وقعوا عريضة رفعت لرئاسة المجلس تطالب بعقد دورة استثنائية لمدة ٤ شهور.



● الزميل الاستاذ سالم النحاس المدير العام «للاهالي».. والناطق الاعلامي باسم التجمع العربي القومي الديمقراطي ونائب رئيس رابطة الكتاب الاردنيين غادر مركز الملكة علياء لامراض القلب.. بعد ان عاد قلب «ابو يعرب» يخفق من جديد بالاحلام.. احلام المثقف والثوري الذي يرسم بقلبه وقلمه وفكره معالم الاردن الجديد.

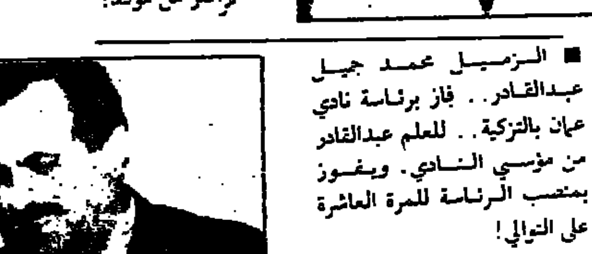


● الزميل محمود الكايد رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير المسؤول للزميلة الرأي يترأس غدا - الخميس - اجتماع الهيئة العامة للمؤسسة الصحفية الاردنية، بعد ان تأجل الاجتماع الذي كان مقررا يوم ١٤/٣/١٩٩١



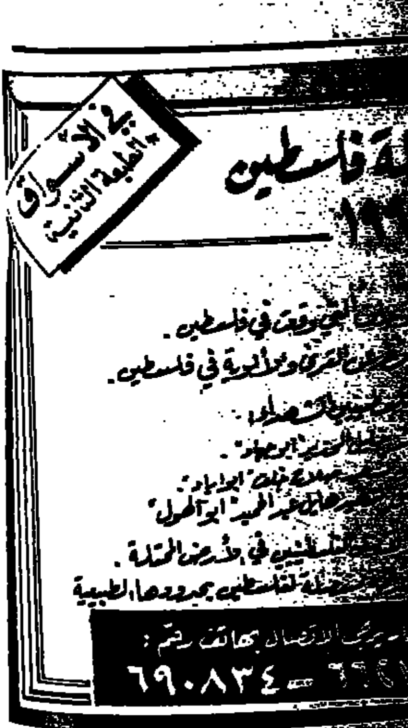
● الزميل والنائب فخري قعوار فاز برئاسة الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين بالتزكية.

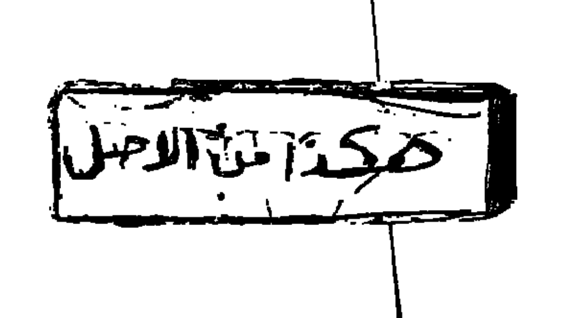
واشرف يوم الجمعة الماضي على انتخابات فرع الرابطة في اربد.. وكان قد اشرف على انتخابات مقرري لجان الرابطة يوم الاربعاء الماضي.



● بالمناسبة... يوم الجمعة - بعد غد - تجري انتخابات نقابة الصحفيين الاردنيين. وحسب علمنا فان نجاح النقيب الحالي الزميل هاشم خريسات بالتزكية امراكثر من مؤكد!

■ الزميل محمد جميل عبدالقادر.. فاز برئاسة نادي عمان بالتزكية.. للعلم عبدالقادر من مؤسسي النادي. ويفوز بمنصب الرئاسة للمرة العاشرة على التوالي!





هكذا من الاصل

دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني لمواجهة تحديات ما بعد حرب الخليج

كتب المحرر السياسي:

ما أن توقفت حرب الخليج (ونحن من الذين يعتقدون ان هذه الحرب قد توقفت وانتهت وان كانت المواجهة مع الادارة الاميركية، متواصلة وسوف تتخذ اشكالاً متعددة..).

ما أن توقفت الحرب، حتى سارعت واشنطن، ومعها حلف واشنطن العربي، الى استخلاص جملة من النتائج، أهمها:

- تحقيق النصر الاميركي. وقد عبر اعلان دمشق عن ذلك بما أسماه الدور الاميركي الحاسم في تحرير الكويت.

- بروز الحلف العربي كقاعدة ومحور للعمل العربي، وذلك بديلاً عن اشكال وصيغ العمل العربي المشترك، عبر الجامعة العربية ومنظماتها، ومن خلال القمم العربية.

- التوجه لاعداد ترتيبات أمنية لدول الخليج العربي، يتم فيها استبعاد العراق، رغم كل ما يتمتع به العراق، من موقع جغرافي ووزن بشري وسياسي. ومن المفهوم ان هذا الاستبعاد المقصود، يستهدف ولأول مرة في تاريخ العمل العربي، بناء تكتل عربي تكون وظيفته الأساسية، محاصرة بلد عربي آخر. ومما يدلل على أن هذا التكتل يطرح نفسه «كبديل» عن اشكال وصيغ العمل العربي، ما تم التنويه اليه في الاعلان، بأن هذا التكتل مفتوح لاقطار عربية أخرى، وبموافقة جميع اعضائه! مع ملاحظة ان الاطراف العربية في هذا التكتل، تتحدث عما تسميه الترتيبات الأمنية النابعة من المنطقة. واذ يبدو هذا الحديث، كما لو انه مؤشر الى الولايات المتحدة، وانكار أن يكون لها دور مباشر في هذه الترتيبات، فإن المراقب لا يفوته أن يلاحظ بأن واشنطن هي العراب الأكبر لهذه الترتيبات، وان التواجد الاميركي العسكري في دول الخليج، والنفوذ السياسي والاقتصادي لواشنطن في الدول الأخرى، يجعل من الولايات المتحدة، حاضرة حضوراً قوياً في مثل هذه الترتيبات. وأن الحديث عن الأمن النابع من المنطقة، انما يستهدف حصراً، إبعاد ايران (بعد العراق) عن مثل هذه الترتيبات. وفي المرحلة الراهنة تحديداً، وذلك كوسيلة ضغط على القيادة الايرانية، من اجل منحها مهلة زمنية للمراجعة واعادة التأهيل، وعدم الاصطدام مع الارادة الاميركية في المنطقة، بما يؤهلها لاحقاً، لأن تأخذ دورها في هذه الترتيبات، وعلى قاعدة التساوق مع المخططات الأميركية.

- وتبقى النقطة الأكثر أهمية والأكثر اتصالاً بموضوع حديثنا في هذا التحليل، هي الموقف من الصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية. ففي حين يتحدث حلف واشنطن العربي عن الدعوة لعقد مؤتمر دولي، وهو المطلب العربي الذي يحظى بالاجماع من الاطراف العربية، ويعتبر التمسك به تمسكا بالثوابت، إلا أن واقع الحال، والسياسات المتبعة، تجعل من هذا التمسك، أمرا شكلياً محضاً ودون مضمون تقريباً.

● فهناك اشارات متعددة على أن دول الخليج، وعلى الأخص السعودية والكويت، باتت على استعداد لاجراء مفاوضات ثنائية مع اسرائيل. وبالنسبة لواشنطن فانها تقول بصراحة انها ليست ضد المؤتمر، الذي قد يكون مفيداً عقده في وقت مناسب!.

ووجه الافادة، ان يشكل هذا المؤتمر ليس مظلة فحسب لعقد مفاوضات ثنائية، بل تتويجا لهذه المفاوضات وفي مثل ذلك الوقت المناسب، أي بعد ان تقطع المفاوضات شوطاً هاماً، فإن الوقت سيكون مناسباً لعقد مؤتمر احتفالي دون صلاحيات.

● كما تحدث الرئيس المصري عن مهلة زمنية ضرورية لبناء الثقة قبل عقد المؤتمر. ومن الواضح ان الشروع بالمفاوضات (حسب خطة بيكر التي حملها في جولته الاخيرة) هو افضل سبيل لبناء مثل هذه الثقة!!.

● ويكتمل التلاقي مع الطرح الاميركي مع تجاهل التكتل الذي يضم حلف واشنطن العربي، لدور منظمة التحرير. ومن المعلوم ان مؤتمراً دولياً لا يتمثل فيه الطرف المباشر في الصراع، وهو المنظمة مقابل الحكومة الاسرائيلية على الطرف الآخر، سيكون بلا معنى، في أحسن الاحوال. وانه لأمر يسترعي الانتباه، ان يتولى اطراف حلف واشنطن العربي، القيام بحملة محمومة ومنسقة على منظمة التحرير وقيادتها الشرعية، فور انتهاء حرب الخليج، واحياناً بالالفاظ والمفردات نفسها التي تستخدمها واشنطن وتل ابيب. ويحاول هذا الحلف، تقديم غطاء عربي، للمخطط الاميركي، الرامي الى حرمان الشعب العربي الفلسطيني من قطف ثمرات كفاحه التاريخي، ومن التعبير عن هويته الوطنية المستقلة. ومن الملفت ان هذه المسألة، تشكل نقطة التقاء رئيسية، للمحور الاميركي العربي، وخلال ذلك.

- تقوم اسرائيل، بمحاولة استدراج اطراف محلية في الضفة الغربية وغزة، للنطق باسم ابناء الاراضي الفلسطينية المحتلة، واعلان تخليهم عن منظمة التحرير.

- وبموازاة ذلك، تقوم عواصم عربية في حلف واشنطن بمحاولات مماثلة على هذا الصعيد، من اجل ابراز بدائل للمنظمة، سواء من وجد، في الاراضي المحتلة، او عبر احياء ما يسمى بـ«جبهة الانقاذ»، المنشقة عن المنظمة، أو عبر محاولة مد الجسور الى بعض التيارات الاسلامية، لتأليبها على الخروج عن الاطار الوطني الفلسطيني، ووضع برامجها الراديكالية في خدمة المخطط الاميركي!.

هذه المحاولات المحمومة الجارية على اكثر من صعيد، في غير عاصمة عربية، تجد تتويجاً لها، في المساعي الاميركية، الهادفة وبصورة علنية، الى تحجيم منظمة التحرير واضعاف دورها الى اقصى حد ممكن، ومنعها من التمثيل المستقل لشعبها، وبالتالي فتح الباب امام سائر اشكال الخروج عن الثوابت والاهداف الوطنية الفلسطينية، التي تعبر عنها قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، وبالاخص قرارات دورته الاخيرة في الجزائر، التي حملت مبادرة السلام المعروفة. ومن الواضح ان اجتماع بيكر بالشخصيات الوطنية في القدس، كان يهدف الى توجيه رسالة اميركية لمنظمة التحرير، بأن واشنطن على استعداد للقاء والحوار، بشخصيات الداخل فحسب، وذلك على طريق تشجيع بلورة قيادة في الداخل «مستقلة» عن المنظمة.

أمام هذه التحديات السافرة والخطيرة، فإنه يصبح جلياً، ان منظمة التحرير تقف امام منعطف جديد وحاسم في مسيرتها النضالية، وانها مدعوة لتنظيم صفوفها، للاجابة عن الاسئلة المطروحة، على هدي الثوابت والمنطلقات المعروفة. واذا كان تمثيل المنظمة الشامل لشعبها، ليس موضع سؤال من احد، فإنه من الاهمية بمكان، اعادة تكريس هذه الحقيقة في الظروف الراهنة، ومخاطبة سائر الأطراف العربية والدولية، سواء تلك التي في مواقع الصداقة او الخصومة، بهذه الحقيقة الراسخة، والتي يمكن انطلاقاً منها، ان تتفخ المنظمة، على اي تحرك سياسي، جدي وايجابي، يستهدف شق الطريق لاحلال تسوية عادلة، تقوم على قرارات الشرعية الدولية.

وعلى ضوء ذلك، فقد باتت الحاجة ماسة، للدعوة الى عقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني، من اجل تأكيد التفاف ممثلي الشعب الفلسطيني حول منظمتهم، وتمسكهم المطلق بها، على ان لا تتخذ هذه الدورة، طابع الاحتفال او المهرجان، بل ان ينصرف اعضاؤها الى الانكباب على دراسة التحديات الراهنة، وتحديد الاجابات الملائمة لها، بما يكفل اجهاض المؤامرة الجديدة على الانتفاضة وعلى المنظمة، وعلى القضية الوطنية المقدسة.

هل يشهد الأردن انتخابات نيابية جديدة بعد إقرار الميثاق الوطني !

كتب: زكريا محادين

بات في حكم المؤكد ان الايام القادمة سوف تحمل الى الحلبة السياسية وزارة جديدة رغم ان التعديل الوزاري الذي ادخل الحركة الاسلامية الى الوزارة جاء من اول اربعينية الشتاء تقريبا، حيث سيطرت حرب الخليج على مساحة الاهتمام وخطفت الاضواء عن تدقيق الناس في الشكل التركيبي للوزارة ومناقشة فرص النجاح والاخفاق لادائها.

● ان ظهور عدد من المستجدات في الاوضاع المحلية والعربية والدولية اثر في توجه او توجيه الاهتمامات بأولويات مختلفة بعد النهاية التي وصلتها حرب الخليج، وما ترتب او قد يترتب او اتفق او قد يتفق عليه من احتمال اعادة ترتيب المنطقة بعد اتصالات ومشاورات، ومفاوضات، واتفاقات، وربما صفقات تكون حصة كل طرف فيها بقدر الدور الذي يلعبه، والعبء الذي يتحمله، والموقع الذي يحتله من حيث القرب او البعد عن ساحة اللعبة السياسية التي تقوم بها اطراف لديها اكثر من عامل قوة يؤثر في التوجيه وتقسيم الادوار وتوزيع المغانم والمغارم حسب مؤهلات كل لاعب مشارك وقدرة هذا اللاعب على تقمص الدور وترجمة الرغبات ضمن هامش محدود جدا من المناورة.

● وفي الايام القادمة ايضا يطرح مشروع الميثاق الوطني للنقاش والاستفتاء عليه واقراره بشكل او بآخر وضمن صيغة محتملة قد تكون بسيطة الاجراءات سريعة الاداء، سهلة التحقيق، واذا ما اقر الميثاق.

● والميثاق يسمح بمبدأ الممارسة الحزبية واصدار الصحف وفقا للقوانين والانظمة واذا باشرت الاحزاب السياسية عملها فانها سوف تؤدي الى خلق نشاط سياسي يستدعي ان تكون هذه الاحزاب ممثلة في البرلمان وامام ذلك فهناك احتمال او فرصة لاجراء انتخابات جديدة ويترتب على ذلك اذا قرر العاهل الاردني هذا الامر ان يحل البرلمان وفقا للصلاحية المخولة له في الدستور حيث تنص المادة ٣٤ من الدستور الاردني على ما يلي:

١ - الملك هو الذي يصدر الاوامر باجراء الانتخابات لمجلس النواب وفق احكام القانون.

٢ - الملك يدعو مجلس الامة الى الاجتماع ويفتتحه ويؤجله ويفضه وفق احكام الدستور.

٣ - للملك ان يحل مجلس النواب.

- ولما كانت اجراءات اقرار مشروع الميثاق قد لا تستغرق اكثر من شهر او شهرين على الاكثر من تاريخ البداية في اجراءات الطرح فهناك احتمال ان يقر الميثاق في فترة اقصاها منتصف ايار وبعد فض دورة البرلمان فان احتمالا اخر يطرح نفسه وهو ان يقوم العاهل الاردني بدعوة البرلمان الى دورة استثنائية حيث تنص المادة ٨٢ من الدستور على:

١ - للملك ان يدعو عند الضرورة مجلس الامة الى الاجتماع في دورات استثنائية ولمدة غير محددة لكل دورة من اجل اقرار امور معينة تبين في الارادة الملكية عند صدور الدعوة وتفض الدورة الاستثنائية بارادة.

٢ - يدعو الملك مجلس الامة للاجتماع في دورة استثنائية ايضا متى طلبت الاغلبية المطلقة لمجلس النواب بعريضة موقعة منها تبين فيها الامور التي يراد البحث فيها.

٣ - لا يجوز لمجلس الامة ان يبحث في اية دورة استثنائية الا في الامور المعنية في الارادة الملكية التي انعقدت تلك الدورة بمقتضاها.

وحل مجلس النواب اذا كانت هناك رغبة ملكية في ذلك قد يكون بعد اقرار مشروع الميثاق الوطني وقد يأتي بعد فترة دورة استثنائية مدتها ثلاثة شهور قد تكون ضرورية لانجاز بعض القوانين والامور الضرورية، ومثل هذا التمديد اذا حصل فقد يبدأ بتاريخ ٢٠/٤/١٩٩١ ويستمر الى ٢٠/٧/١٩٩١ واذا ما قرر الملك الحل فان المادة ٧٣ من الدستور الاردني تنص:

١ - اذا حل مجلس النواب فيجب اجراء انتخاب عام بحيث يجتمع المجلس الجديد في دورة غير عادية بعد تاريخ الحل باربعة اشهر على الاكثر وتعتبر هذه الدورة كالدورة العادية وفق احكام المادة (٧٨) من هذا الدستور وتشملها شروط التمديد والتأجيل

● وباختصار فلدينا اكثر من احتمال
● تشكيل حكومة جديدة للاشراف على اقرار مشروع الميثاق.
● اقرار مشروع الميثاق الوطني الاردني خلال شهرين.
● امكانية عقد دورة لمجلس النواب تبدأ من ٢٧/٤/٩١ وتنتهي في ٢٧/٧/٩١
● امكانية حل البرلمان اعتبارا من ١/٨/١٩٩٠
● امكانية الدعوة لانتخابات برلمانية خلال اربعة شهور
● اذا حصلت الانتخابات البرلمانية فان البرلمان الجديد سيجتمع في مدة اقصاها نهاية كانون اول من العام الحالي اذا سارت هذه التوقعات ضمن دائرة الوقوع.

● قد يعهد الى الحكومة التي تشرف على قرار صيغة مشروع الميثاق الاشراف على الانتخابات النيابية الجديدة.

● الشريف زيد بن شاكر هو من اقوى المرشحين لتولي رئاسة الحكومة المقبلة التي قد تشرف على اقرار مشروع الميثاق واجراء الانتخابات المقبلة.

● الوزراء الجدد سوف يكونون جددا بكل معنى الكلمة، ومعظمهم من الذين لم يشغلوا منصب الوزارة، وليسوا من الحزبيين، او اتباع انتخاب المدارس الفكرية، كون هذه الوزارة ستشرف على انتخابات نزيهة.

قد يكون من المفيد ان نذكر ان قانون الانتخابات يساعد على اجراء الانتخابات النيابية ضمن الانتخابات المطروحة اذ ان المادة ١١ من قانون الانتخاب لمجلس النواب رقم ٢٢ لسنة ١٩٨٦ وتعديلاته ينص في الفقرة أ على ما يلي:

● تقوم لجنة اعادة النظر بقوائم الانتخابات خلال النصف الاول من شهر اب من كل سنة بتنقيح جداول الناخبين العائدة للدائرة الانتخابية التي تدخل ضمن اختصاصها واجراء عمليات الشطب اعتمادا على البيانات والمعلومات المتوفرة الواردة اليها من الدوائر الرسمية.

هذا التوقع يحتمل الصواب والخطأ بنفس النسبة ولكنه يظل احتمالا قائما وقد يكون من الجميل ان نتخيل ما يمكن ان يحدث لنا لفترة ستة اشهر قادمة، فاذا صح التوقع فهذا يبعث على التفاؤل واذا اخطأ قسم منه فلا يمكن ان يخطىء كله.

الإتجاهات المطلوبة لمواصلة دعم العراق

كتب المحرر السياسي:

من المظاهر التي تلفت انتباه المراقبين، ان حملات الدعم العربي للعراق، في عدد من الاقطار العربية قد تواصلت مع توقف حرب الخليج، ورغم النتائج التي تمخضت عنها هذه الحرب والتي لم تكن بمستوى التضحيات الهائلة التي بذلها الاشقاء العراقيون. واذا كان لمواصلة حملات الدعم للعراق، من مدلول بعينه، فان ذلك يتمثل في بقاء روح المواجهة حية في الضمير والوجدان العربي، بعد ان أوقد العراق جذوة المواجهة، ونقلها من دائرة الاحتمال، الى حيز الممارسة.

وأياً كانت النتائج التي انتهت اليها الحرب، (وهي نتائج شديدة القسوة بكل المقاييس)، فإن الضمير العربي ما زال عامراً بالأمل، بأن المواجهة الشجاعة التي خاضها العراق البطل، تشكل افضل دليل على ان امتنا تختزن طاقات هائلة، وأن امكانيات المواجهة مع الاعداء ما زالت وستظل قائمة، وفي متناول اليد، وخاصة اذا ما احسن تنظيم هذه الطاقات واعدادها وحشدها، واذا ما توفرت رؤية سياسية واضحة، تشكل عنصر جذب لابناء امتنا، وللأصدقاء في العالم.

وقد يصح في هذا المقام، استعادة تلك المقولة التي اطلقها القائد الراحل بأننا خسرنا معركة ولم نهزم في الحرب. وذلك باعتبار ان المواجهة مع الولايات المتحدة، سوف تظل مستمرة وتأخذ اشكالاً وصيغاً متعددة حسب الظروف الخاصة بكل مرحلة من المراحل.

وخلافاً لما تمناه وعمل له حلف الاعداء، فإن النتائج التي آلت اليها الحرب، لم تؤد الى بروز مظاهر استسلامية او انهزامية، وإن كانت تلك النتائج قد اثارت الحاجة الى اجراء مراجعة موضوعية لما حدث، واستكشاف اوجه القصور والاخطاء هنا وهناك.

اجل لم تبرز اي مظاهر نكوصية او ارتدادية، بل ان الأمر كان على العكس من ذلك، اذ تواصلت حملات الدعم والاسناد الجماهيري للعراق الصامد وبنفس الروحية، تقريباً، التي كانت عليها هذه الحملات اثناء اشتداد الازمة، واندلاع الحرب الاميركية، وكأن كل ما حدث، رغم طابعه المفجع، لا يتعدى انكشاف الحجم الكبير للمؤامرة على العراق وعلى الأمة العربية، الأمر الذي يستدعي رفع درجة اليقظة ومستوى الاستعداد، لا الانسحاب وتنكيس الرايات.

ومع ما تمثله هذه الحملات الشعبية، لدعم العراق، من مضامين وطنية وقومية، وما تحمله من مردود سياسي، فانه من الواضح ان تأثيرها الفعلي، يظل محصوراً في الدائرة المعنوية اذا صح التعبير، وان الحاجة تظل قائمة، لتجسيد التضامن مع العراق، باشكال ملموسة، تنسجم مع المرحلة الراهنة، أي مرحلة ما بعد الحرب، ومن الملاحظ هنا، ان التحركات الشعبية، اخذت تتحول الى طابع عفوي، وباتت تفتقد الى المشاركة النشطة من الاحزاب والنقابات والهيئات الشعبية، كما كان عليه الحال قبل واثناء الحرب.

ومن هنا يتساءل المرء، ما اذا كانت التنظيمات الشعبية والحزبية، تفتقد الى النفس الطويل الدؤوب والمثابر، علماً بأن اعداء العراق، يقولون يومياً وبالفم الملآن، ان الحرب على العراق قد توقفت على الجبهة العسكرية، لكنها مستمرة على باقي الجبهات الاقتصادية والسياسية والاعلامية. الأمر الذي يستلزم من اولئك الذين وقفوا مع العراق (رغم التقصير الذي شاب تلك الوقفة) ان يواصلوا وقوفهم ونصرتهم لاشقائهم وذلك لمنع الاعداء من قطف ثمرة عدوانهم.

وكما هو الحال مع التنظيمات والهيئات الشعبية العربية، فإن الانظمة العربية الوطنية، التي وقفت ضد الغزو الاجنبي والحرب الاميركية، مدعوة بدورها، بل قبل غيرها، لمواصلة حملة الاسناد للعراق، بما تمليه متطلبات المرحلة الراهنة، وبما تقتضيه مواجهة التحديات الماثلة. خاصة وان الحرب على العراق، قد فقدت كل ذرائعها ومبرراتها الشكلية، بعد ان اعلن العراق التزامه بجميع قرارات الامم المتحدة، وبعد ان اتم انسحابه من الكويت، ومع ذلك، فإن حلف الاعداء، ما زال يواصل حربه الشريرة، بوسائل مختلفة منها:

ـ مواصلة الحرب الاقتصادية، بفرض الحصار والمقاطعة، لحرمان الشعب العراقي، من اعادة بناء ما دمرته الحرب الاميركية، ومن اجل مضاعفة معاناة الشعب، وزيادة حجم الضغوط عليه.

ـ مواصلة بقاء قوات الغزو الاميركي في مناطق من جنوب العراق، بعد ان انتهت الحرب عمليا، وأياً كانت الاهداف المباشرة او بعيدة المدى لهذا التمركز الاحتلالي، فإن هذا الاحتلال مرفوض ومدان من حيث المبدأ، من حيث كونه شكلاً سافراً من اشكال الغزو.

ـ العمل على تشجيع المتمردين على السلطة المركزية، ومدهم بالاسلحة والمعدات، ولا يحتاج المرء، الى اي تمحيص او تدقيق، كي يلاحظ ان هذا التمرد المسلح، قد انبثق فجأة، وغداة وصول طلائع الغزو الاميركي، مما يثبت ان هذا التمرد هو امتداد بل «تفريخ» للغزو، وأياً كانت الطروحات السياسية لهؤلاء المتمردين.

ـ أما الحملات الاعلامية المسعورة، فإنها تتحدث عن نفسها بنفسها، وهي متواصلة بنفس الاندفاع كما كانت عليه في السابق، بل لعلها ازدادت ضراوة، وزادت وتيرة التنسيق فيما بين الابواق الاميركية والاسرائيلية وبعض الابواق العربية.

في ضوء ذلك، تتضح الحاجة، بل يبرز واجب عربي شعبي ورسمي، في مواصلة دعم العراق الشقيق، بكل الوسائل والامكانيات . ولعل جدول اعمال الحرب المعلنة على العراق، يحدد امام اشقاء العراق. جدول اعمال معاكس.

ـ فمن الواجب المسارعة الى رفع سائر اشكال المقاطعة الاقتصادية، والتي بات يعوزها أي مبرر او منطق او حجة شكلية. بل والجهر باعلان مواصلة التبادل التجاري والاقتصادي مع العراق، وبصورة طبيعية بما في ذلك تنظيم رحلات الطيران، وتبادل زيادة الوفود التجارية والاقتصادية، بصورة عادية.

ـ وفي السياق نفسه، فإنه من الاهمية بمكان، العمل على الاسراع بالمشاركة في اعادة بناء وتعمير العراق، وبكل الامكانيات المتاحة. اما بقروض ميسرة طويلة الاجل، بالنسبة للمؤسسات الحكومية. او بصورة تطوع وهبات، بالنسبة للهيئات والنقابات الشعبية. وللمؤسسات والشركات التجارية.

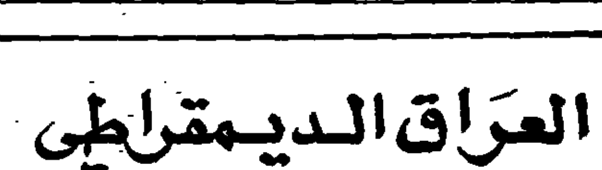
ـ قيام الحكومات العربية، بتنفيذ برنامج طموح لتقديم العون الطبي للاشقاء العراقيين. خاصة وان الوطن العربي، يزخر بعشرات الآلاف من الكوادر الطبية والتمريضية، وذلك بدلاً من تقديم العون الرمزي، الذي يعتمد على المبادرات الفردية.

ـ شن اوسع حملة، لاخراج القوات الغازية من اراضي العراق الشقيق، باعتبارها قوات احتلال، تقوم بانتهاك صارخ لسيادة العراق.

ـ التأكيد على سلامة ووحدة اراضي العراق، وادانة كل المحاولات الجارية على الارض، لتقسيم العراق، واضعاف سلطته المركزية.

ـ ادانة سائر اشكال الضغوطات والتدخلات الخارجية في الشؤون العراقية الداخلية، وخاصة من قبل الولايات المتحدة، ومن بعض دول الجوار، علماً بأن هذه الاشكال من التضامن والمساندة، لا تعبر بالضرورة، عن موقف سياسي بعينه، او انحياز سياسي محدد، بل انها تستند الى الشرعية الدولية، ومبادرة ادانة غزو اراضي دولة مستقلة ذات سيادة، وادانة التدخل في شؤون الآخرين الداخلية. ورفض المشاركة في حرب اقتصادية ظالمة وغير مبررة، التي تشنها دولة من الدول (الولايات المتحدة) ضد دولة اخرى (هي العراق).

ان خطوات بهذا الاتجاه، هي وحدها الكفيلة باحباط اهداف المؤامرة الاميركية على العراق، اما الاكتفاء بالاسناد اللفظي او المعنوي او التبرعات الرمزية. فإنه لا يغير شيئا من واقع الحال، حيث يتكالب حلف مجرم وشرير في الاستفراد بالعراق، ومحاولة استنزافه سعيا وراء الحاقه بركب التبعية لواشنطن.



العراق الديمقراطي

● الديمقراطية سمة العصر.

● كنا نقول بعد وقف اطلاق النار في حرب الخليج وحتى قبل ان تبدأ ازمة الخليج في الثاني من اب عام ١٩٩٠ ولا زلنا نقول ان الديمقراطية هي السمة التي يجب ان يسير اليها العراق. لان في الديمقراطية حل لجميع المشكلات الداخلية وفيها ومن خلالها تتعزز الوحدة الوطنية ويتم احباط كافة المؤامرات الباغية هدم الوطن. والدولة الديمقراطية التي تستند الى قاعدة شعبية ورصيد ضخم من التفاعل والتعددية السياسية والحزبية قادرة على احتواء الازمات ومحاصرة بؤر التوتر والخلاف واطفاء جذوة الفتن.

وكنا نقول ان ذلك شأن عراقي يقرره العراقيون انفسهم ومؤسساتهم ومنظماتهم الشعبية والجماهير ضمن عقد سياسي جديد له خصوصية العراق المختلفة عن غيرها.

● في نهاية عام ١٩٨٨ وبعد الاتفاق العراقي ـ الايراني على وقف الحرب والاقرار بقرار الشرعية الدولية المتمثلة بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وفي خطاب للرئيس العراقي صدام حسين امام وفد المحامين العرب اعلن الرئيس صدام حسين انذاك عن عدة تطورات منها:

● الاعلان عن التعددية السياسية والحزبية وبناء المؤسسات بشكل ـ ديمقراطي حر.

● الاعلان عن البدء بعمل مشروع دستوري جديد يكفل الحريات الاساسية والعدالة.

● الاعلان عن العفو عن جميع السياسيين الفارين والسماح بعودتهم الى العراق.

حينذاك استبشرنا خيرا ومضت العملية في صياغة الدستور العراقي الذي كان مطروحا حتى قبيل بدء ازمة الخليج في الثاني من آب ٩٠ للاستفتاء. لكن العملية لم تكتمل حينذاك. ووجد البعض منا عذرا للعراق نتيجة التطورات اللاحقة ومجريات وظروف المعركة التي خاضها العراقيون ضد الامبريالية ونظام الهيمنة الجديد على المنطقة.

● الديمقراطية خيار لا عودة عنه.

اكد الرئيس العراقي صدام حسين في خطابه مساء يوم السبت الماضي ان العراق يسير بخطى حثيثة نحو بناء المجتمع الديمقراطي والتعددية السياسية والحزبية، واعلن ان الخيار الديمقراطي العراقي خيار لا رجعة عنه واستطعنا فهم ان عقارب الساعة تسير باتجاهها الصحيح، حيث ان المنطقة كلها بعد التجربة الديمقراطية الاردنية المميزة في الشرق الاوسط كانت وما زالت تبغي الخيار الديمقراطي والتعددية كاسلوب حكم ونظام حياة يستطيع فيها المرء والبلد ان يعيشا في توأمة واحدة متناغمة وان كان فيها صراع نحو خير الامة والعرب.

● لا نستطيع الا ان نبارك ونحيي التوجه العراقي الجديد نحو الديمقراطية التي تصون حقوق الانسان الاساسية وترتقي بوعي الناس الى درجة المسؤولية كونهم شركاء في الحكم وادارة المؤسسات والتنظيمات النقابية والشعبية والجماهيرية.

وهذا امر ستسير عليه دول اخرى لا مفر لها الا تطبيق الديمقراطية. وها هي الاصوات الكويتية تتعالى مطالبة نظام الحكم في الكويت بصيانة الحقوق الديمقراطية وتطبيقها والعودة الى دستور عام ١٩٦٢ الذي كان مطبقا حتى عام ١٩٨٥ عندما حل امير الكويت البرلمان المنتخب والحبل على الجرار.

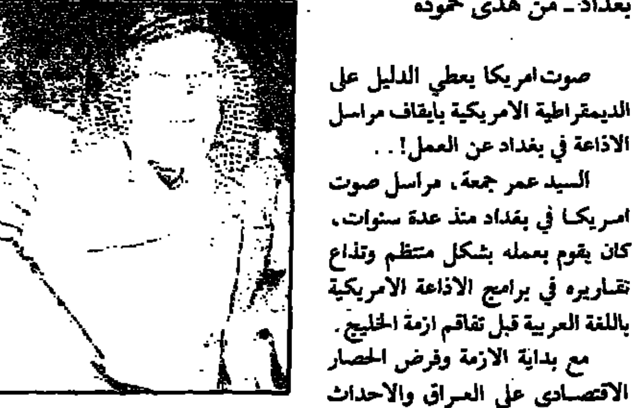
● الاردن الديمقراطي قوي واقوى من اي فترة مضت. والوحدة الوطنية ضربت اروع المثل والصور واستطاعت حماية المسيرة الديمقراطية الاردنية والسعي نحو تجذيرها المطلوب رغم تلكؤ السلطة التنفيذية في بعض الاحيان. والعراق الديمقراطي، سيكون، وبلا شك، اقوى بكثير مما مضى، قادر على حماية سيادته واستقلاله الوطني واحباط كل ما من شأنه السير بعقارب الساعة الى الوراء. الشعوب تنهض والديمقراطية تتحقق ولا بديل عن ذلك، فالديمقراطية هي كل ما نريد هي التي تحقق لنا ما لم نستطع عمله في مراحل عديدة سابقة، ومرحى.. مرحى بالديمقراطية.

● رمضان الرواشدة

بسبب مواقفه وشهاداته عن جرائمهم في بغداد

البيت الابيض يصدر أمراً بإيقاف مراسل اذاعة صوت أمريكا عن العمل

بغداد ـ من هدى حموده



صوت امريكا يعطي الدليل على الديمقراطية الامريكية بإيقاف مراسل الاذاعة في بغداد عن العمل!..

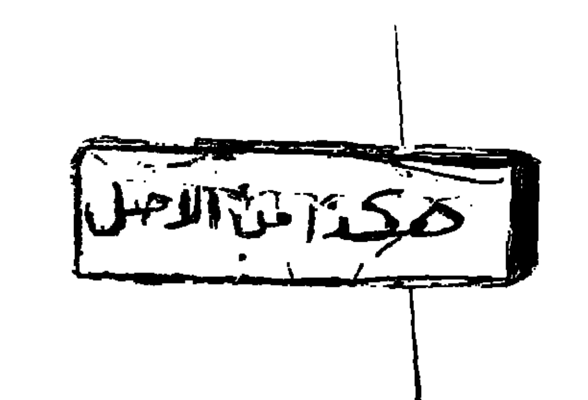
السيد عمر جمعة، مراسل صوت امريكا في بغداد منذ عدة سنوات، كان يقوم بعمله بشكل منتظم وتذاع تقاريره في برامج الاذاعة الامريكية باللغة العربية قبل تفاقم ازمة الخليج.

مع بداية الازمة وفرض الحصار الاقتصادي على العراق والاحداث التي تلت، بدأ المسؤولون عن الاذاعة الامريكية ينوهون قبل قراءة تقارير عمر جمعة بأن التقرير خضع للرقابة العراقية وانه متحيز الى جانب العراق. ولم تستطع اذاعة صوت امريكا التي خصصت لها الادارة الامريكية اربعة عشر مليار دولار للقيام بحملة اعلامية مكثفة، تستهدف كسر الروح المعنوية للمواطن العراقي وليعمل على بث الاشاعات والاكاذيب المضللة، قبل القصف الجوي وبعد انتهاء المعركة البرية.. واستمرت الى الآن، لم تستطع ولو من باب الديمقراطية الزائفة التي تدعيها ان تذيع تقارير مراسلها في بغداد التي كانت تتحدث عن حالة المستشفيات العراقية في ظل انعدام الكهرباء والادوية.

وعندما ذهب السيد عمر جمعة مع عدد من الصحافيين الاجانب والعرب الى مستشفيات الكويت شاهد كما شاهد زملاءه الصحافيين «حاضنات الاطفال» التي قيل انها سرقت وارسلت الى بغداد موجودة كما هي، واذاعت اذاعة امريكا تقريره حول مشاهداته لحاضنات الاطفال في مستشفيات الكويت، مما جعل مسؤولاً كبيراً في الرياض يتصل بالبيت الابيض ليقول لهم ان مراسلكم في بغداد يكذبنا فيما اشعناه عن سرقة حاضنات الاطفال.

وهذا ما تم ابلاغ عمر جمعة به قبل المسؤولين في الاذاعة.

وعندما بدأ القصف الجوي ارسل عمر جمعة تقريرا عن الضحايا المدنيين الذين شاهدهم فلم يذع تقريره! واستمر السيد جمعة بالاتصال اليومي مع الاذاعة واعطاءها التقارير عن الحرب، ولكن صوت امريكا لم يذع اي منها! وبعد حوالي الشهرين قالوا له ان هناك تعليمات من البيت الابيض بعدم اذاعة تقارير عن ضحايا مدنيين، وانه اوقف عن العمل بقرار من البيت الابيض!!





صوت الجامعة العربية يعلن إعادة الحياة الى جثة الأحلاف العسكرية

● جياد صالح

على نحو ساطع تتبدى ملامح الانقسام العربي الرسمي - والشعبي المؤقت - بعد انوضعت الحرب الظالمة غير المسبوقة التي شنها الحلفاء بقيادة الولايات المتحدة الامريكية على القطر العراقي الشقيق اوزارها..

وليس من شك ان قوى ذات تأثير تتجدد. لها مصلحة كبيرة في تكريس الانقسام، خدمة لمصالحها القطرية الانانية اولا، وتنفيذا بل وارتباطا بمخططات القوى الامبريالية التي لا تجد طريقا اقصر لتحقيق اهدافها - عبر التاريخ المعروف - سوى في الانقسام العربي افقيا وعاموديا.. رسميا وشعبيا عرقيا اثنيا وطائفيا.. وان كان الانقسام الشعبي حتى في اشد اللحظات حلكة، يكون مؤقتا وعابرا نظرا لوحدة اهداف وتشابك مصالح ومصير الشعوب العربية على عكس ما هم قادتها وحكامها.

فما هي مصلحة القوى التي تسعى الى شطب مؤسسات العمل العربي المشترك، بدءاً بمؤسسة القمة وانتهاء بالاتفاقيات الثنائية والثلاثية وحتى صيغ مجالس التعاون العربي مرورا (بالطود) الذي صمد طوال اربعة عقود ونيف رغم ما اعتور عمله من فتور وضعف وبلادة.. نقصد به جامعة الدول العربية!

★★★

.. بداية نقول ان الاهداف هي بالدرجة الاولى سياسية يترتب عليها بعدها الاقتصادي المهم والمركزي واخر اجتماعي تخدم كلها - الاهداف الثلاثة - هدف احياء سياسة الاحلاف التي عادت مؤخرا الى المنطقة او لنقل اعادتها امريكا بتسهيل من بعض العرب باسماء وصيغ مختلفة.

●● الاهداف السياسية

● شكلت جامعة الدول العربية، رغم كل الانتقادات والمساوىء ... اطارا مهما وجامعا لصيغ الحد الادنى من المواقف العربية المتباعدة تاريخيا.. لم تتح لاحد من الحكام العرب، على اختلاف سياساتهم ومواقعهم الفكرية والطبقية.. فرصة التملص من تبعات المسؤولية القومية التي يفرضها الميثاق.. ولهذا لم يحدث ان دولة عربية واحدة قد انسحبت رسميا من الجامعة رغم ان بعضها سعى الى تجميد عضويته فيها او تغيب عن جلساتها او حتى قاطعها.. مما يعني انها قد شكلت (قبولا نفسيا) وان كان على غير رغبة ممن يكيتون عواطفهم الجامحة في التنصل من تبعات البقاء فيها.

● يترتب على ما سبق ان الجامعة بقرارات دوراتها المتعاقبة، وما باتت تشكله مؤسسة القمة التي كان تتم تحت رعايتها وبدعوات منها.. قد خلقت ما يمكن تسميته بالشرعية القومية والثوابت التي فرضت على الجميع القبول بها وان لم تكن ملزمة دوما بل خضعت في بعض الاحيان الى مناورات ومؤامرات واستخدمت في بعض الاحيان لتحقيق اغراض قطرية ضيقة.

من ذلك مثلا:

● ارسال قوات عربية بقيادة جامعة الدول العربية الى الكويت (بعد الاستقلال) عام ١٩٦١ اثر قيام نزاع بين حكومة عبدالكريم قاسم العراقية وحكومة الكويت (المستقلة).

● الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني واعتبارها عضوا، كامل العضوية في الجامعة.

● ارسال قوات عربية بقيادة الجامعة العربية الى لبنان بعد ان عارضت عدة دول عربية دخول القوات السورية (منفردة) اليه في ٧٦/٦/١ شاركت فيها بعد ذلك قوات اخرى من الامارات والسودان والمغرب.

● اقرار ميثاق الدفاع العربي المشترك في وقت مبكر (١٩٧٣) وانشاء قيادة عسكرية موحدة للجيوش العربية تتبع الامانة العامة للجامعة العربية في عام ١٩٦٤.

★★★

.. حتى وان بدا ان هذه (المنجزات) لم تحرز تقدما يذكر او انها بقيت مجرد اطر بلا محتوى حقيقي.. الا اننا كنا نلحظ العودة اليها والاتكاء عليها كلما احس احد بخطر يداهمه خارجيا كان ام داخليا وعلى مستوى الوطن العربي نفسه.

كذلك فقد استطاعت الجامعة وهذا يسجل لها عبر مؤسسة القمة او عبر اجتماعاتها السنوية على مستوى وزراء الخارجية في دوراتها العادية (تشرين اول من كل عام) ان تحافظ على مستوى من التنسيق السياسي وتبني المواقف السياسية الموحدة (وحدة الحد الادنى على الاقل) في مختلف القضايا وبالذات القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي عبر كل تعرجاته ومنحدراته ومنزلقاته.. منذ عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٧٨ تاريخ اتفاقيات كامب ديفيد في مواجهة خروج مصر من الصف العربي بعد صلحها المنفرد مع اسرائيل وانعقاد قمة بغداد في ذلك العام واجبار دول الخليج على تقديم دعم مالي لدول المواجهة وم.ت.ف وانتقال مؤسسة الجامعة من مقرها في القاهرة الى تونس كاجراء احتجاجي على ضلوع مصر في الصلح المنفرد مع العدو.

واذا كانت الجامعة قد خضعت لمزاجية العمل القطري العربي.. فانها قد شكلت كما قلنا اطارا لم يعد من الممكن الخروج عليه او تجاوزه.. فهل يخدم وضع الجامعة الان - بعد كل الذي جرى من ٢ آب ٩٠ حتى ٢٨ شباط ٩١ - اهداف الساعين الى اعادة الروح الى العمل العربي المشترك للمحافظة على الثوابت التي اقرتها الجامعة ومؤسساتها بما فيها مؤسسة القمة العربية؟

★★★

●● للخروج بنتائج دون الاسهاب والتفصيل.. يجدر الاعتراف بان عرب ما بعد الحرب هم عرب الحلفاء وتحديدا عرب درع الصحراء الذين تبلوروا في اعلان دمشق ٦ آذار ٩١ من جهة - وعرب الحل العربي الذين وان وقفوا مع العراق في مواجهته مع امريكا الا انهم حافظوا على درجتين من الوضوح لا لبس فيهما ولا ابهام بمن فيهم الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية تجسدت اولاهما في رفض (احتلال) العراق للكويت على قاعدة الشرعية العربية والشرعية الدولية (الامم المتحدة) والشرعية الاسلامية (منظمة المؤتمر الاسلامي).. اما الثانية فهي التمسك بمبدأ ان الخلاف العراقي الكويتي ومسألة الحقوق التاريخية والحقوق في المياه والنفط يجب ان تحل ضمن الاسرة العربية وداخل الاطر العربية دونما اي تدخل اجنبي يفرض نفسه او يفرض علينا الاستنجاد به..

●● من هنا فان الاولوية يجب ان تعطى رغم كل الجراح والصعاب للتمسك والدعوة الى المحافظة على هيكلية الجامعة العربية ومؤسساتها بصرف النظر عن الجغرافيا (دولة المقر) وبصرف النظر عما شاب العمل العربي من تكتلات ومحاور وبخاصة اثناء ازمة الخليج وبعد انعقاد قمة القاهرة المصيدة في ١٠ آب ٩٠ واجتماعات مجلس الجامعة العربية بعد مجزرة الاقصى التي انعقدت في تونس يومي ١٨، ١٩/ ١٠/ ٩٠ حيث دافع عرب امريكا عن موقفهم ورفضوا (مجرد) ادانة الدعم الامريكي لاسرائيل ومواصلة التنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني واستمرار الدعم الامريكي لها في الامم المتحدة رغم تمردها على الشرعية الدولية التي باتت الولايات المتحدة المدافع الاول عنها فيما يتعلق بالكويت!:

واذا كادت الجامعة العربية ان تمزق بفعل موقف عرب امريكا فان دول المغرب العربي نجحت في ايصال الامور الى نقطة حل وسط انقذ الجامعة.. وصدرت توصيات وقرارات تمثل اجماع الحد الادنى كما العادة.. غير ان الجامعة لم تجتمع ومجلسها لم يلتئم ومنظماتها لم تلتق على اي مستوى منذ تشرين الاول ٩٠ حتى هذه اللحظة..

●●● من هنا فان المحافظة على مؤسسات الجامعة يخدم بالتالي:

●● عدم السماح لحلفاء امريكا من العرب بالقفز على مقررات القمة والجامعة فيما يتعلق بالتمثيل الوطني الفلسطيني الذي تضطلع به منظمة التحرير الفلسطينية بهدف خلق بدائل لها لتسهيل تصفية القضية وتمرير المشروع الصهيوني.

●● الاصرار على ثبات المواقف العربية المشتركة من الصراع العربي الصهيوني وطرق حله على قاعدة الحل الدائم العادل المتمثل بالالتزام بمقررات الشرعية الدولية.

●● الاصرار على ثبات المواقف العربية المشتركة من رفض مطلق للاحلاف العسكرية الاجنبية او الترتيبات الامنية بمشاركة اجنبية.

●● الاصرار على الثوابت العربية بعدم السماح بوجود قواعد عسكرية او قوات اجنبية على الارض العربية ان على مستوى احتلال مباشر (الوجود الامريكي الاطلسي في جنوب العراق) او التواجد غير المشروع على الارض العربية في السعودية والخليج والاستعاضة عنها اذا ما اقتضت الحاجة الى ذلك بقوات عربية تحت امرة الجامعة العربية.

●● العودة الى مقررات قمة عمان الاقتصادية عام ١٩٨١ وباقي مقررات القمم الاخرى حول حرية حركة العمالة العربية والتعاون الاقتصادي المتمثل في تسهيل حركة راس المال العربي وحرية الاستثمار وحق الاغلبية في ثروات الاقلية الطائلة.

●● ناهيك عما يجسده ذلك من تكامل وتعاضد يمنع الاقلية ويقطع الطريق عليها عندما اختارت الالتحاق والاستنجاد بالاجنبي لتمزيق الصف العربي والمصير القومي نهبا لرغبات ومصالح الاجنبي الامبريالي الذي نجح - ولو مؤقتا - في تقسيم العرب بهدف تصفية القضية الفلسطينية واعادة الحياة الى جثة الاحلاف العسكرية التي مزقها نضال الجماهير والشعوب العربية وكان حلف بغداد سيء الصيت ابرز دليل على ذلك، اضافة الى ما يخلقه هذا من فرض للتبعية على الاقطار العربية ويسهل من هيمنة ونهب للثروات العربية.

وعلى البرلمانات العربية المنتخبة ديمقراطيا.. وعلى المنظمات والاحزاب والقوى الجماهيرية العربية.. التحرك الان قبل ان تتمكن قوى الرجعية العربية بدعم من الامبريالية الصهيونية من تدمير الجامعة وتمزيق مؤسسات العمل المشترك.. فبناء اي تنظيم عربي يستغرق وقتا طويلا - ويجب الا نسمح للمخربين (من الداخل والخارج) بهدمه في لحظة عابرة، تدفع الجماهير العربية - صاحبة المصلحة الحقيقية في الوحدة والاستقلال والانعتاق من الثمن الباهظ بعد ذلك.

الى أهالي مدينة اربد

لإعلاناتكم اعتمدوا وكيل..

الأهالي في اربد

خالد نصر الله

هاتف ٢٤٥٨٥٨ اربد

سراج

المبحرون في الضباب

محمد قروب

●● كيف يمكن للمرء ان يخرج على المألوف؟ وما الذي يدفع به الى حل السلم بالعرض.. او ان يغامر الى السباحة ضد التيار؟!

أطرح هذ الاسئلة وانا ارقب هذه الحالة من الاستلاب والاحباط والغضب - الذي احسبه مشروعا - التي تجمع الناس في هذ الوقت.. في مرحلة ما بعد الحرب المجرمة التي شنها الحلفاء على العراق الشقيق..

ولا أدري كيف يتفق الناس هكذا، على ان ما حل بنا وبالعراق، هو نتيجة تآمر كل العالم علينا. استدرك فأقول انني لا أنفي ابدا وجود التآمر. واستدرك على الاستدراك فأزيد ان المؤامرة لم تنشأ من فراغ وانها انها اخرجت من الملفات والارشيف المحفوظة في خزائن السي.اي.ايه ووزارة الدفاع الامريكية - البنتاغون - واوكار التجسس المسماة سفارات الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا العظمى.. وكذلك توصيات ودراسات مجالس الامن القومي لتلك الدول.. ولن اتردد في اضافة فرنسا وايطاليا وهولندا.. وان كانت الدول الثلاث الاخيرة تبدو ذات نسبة اقل في الوصول الى مرتبة الدولة الامبريالية الاولى كما هو الحال مع صديقتنا الكبرى ام النظام الدولي الجديد.. ورائدة الشرعية الدولية وحقوق الانسان الولايات المتحدة الامريكية.

وكي اخلط الحابل بالنابل - عن عمد - وابدو كمن يتجاهل ان القطب الاخر - الذي كان - عانى هو الاخر من سطوة الامبريالية وتأثيراتها بعد ان حل الخراب في الكتلة الشرقية وغدا عملاقا بلا اسنان وفقد من هيبته ونفوذه واهميته الشيء الكثير.. فانني - عطفا على كل ما سبق اتذكر قولا لطيب الذكر والسيرة الراحل اندريه غروميكو سلف سيء الصيت والذكر والفعل والاسم ادوارد شيفاردنادزة يتساءل هو الاخر عن طبيعة العقلية العربية التي تحكم وتتحكم في صناعة القرار للعرب الذين كانوا (وربما ما زالوا)، يرون في موسكو محطة مؤقتة للوصول الى واشنطن قبلة الحكام العرب ومضمار سباق خيول القادة يقول غروميكو لمحمد حسنين هيكل: (لا اعرف لماذا يتذكر الزعماء العرب مواعيد الصلاة فقط عندما يجيئون الى الكرملين، اثناء وجودهم في الكرملين وحين يجيء موعد الصلاة يقطعون الاجتماعات ويقفون لادائها.. لم اسمع - يضيف غروميكو ان واحدا منهم سأل عن اتجاه القبلة في البيت الابيض)!!

دعونا الان نتوقف لحظة ونتساءل:

● صحيح ان الاتحاد السوفياتي في حرب الخليج وازمتها من قبل يتحمل مسؤولية ليست بسيطة في (تسهيل) مهمة الولايات المتحدة لاستصدار وتفريخ هذا الكم غير المسبوق من القرارات وبخاصة قرار الحرب ٦٧٨.

● وصحيح ان الاداء الدبلوماسي والسياسي السوفياتي اثناء الحرب نفسها قد شابه كثير من الغموض بخاصة بعد ان ابدى العراق استعداده للقبول بالقرار ٦٦٠ وباقي قرارات الامم المتحدة.

● وصحيح ان الاتحاد السوفياتي تصرف بكثير من التراخي وتحمل صفعة امريكية واهانة بالغة بعد ان رفضت الولايات المتحدة مبادرته ذات النقاط الثماني ووليدتها ذات النقاط الست.. والاصح اننا نعلم - هل كان احد لا يعلم؟! - ان الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١ ليس هو الاتحاد السوفياتي الذي نعرفه قبل اذار ٨٥ وهو تاريخ صعود غورباتشوف الى سدة الحكم.

لكن وحتى لا تبدو الامور وكأنها دفاع عن الاتحاد السوفياتي نتساءل: من الذي حشد كل هذا الكم الهائل من الجيوش والمعدات [illegible] الذي رفض المبادرات العالمية وقصف ودمر وفتك بالوطن العراقي والشعب العراقي والجيش العراقي.. من الذي جوع اطفال العراق وخرب المرافق الاساسية واحتل الاراضي العراقية وحرق [illegible] العراقية والكويتية، ومن الذي يرفض التوقيع على وقف [illegible] النار ويغذي تخريب القوى التي تسمى بالمعارضة في [illegible] والجنوب ايضا؟

ثم اقول: ان مهمة معرقة وتصنيف وتركيب [illegible] مطلقة تتقدم على غيرها من المهمات عن طريق النهوض [illegible] الذهول التي اصابتنا بعد تلك الحرب المجرمة التي [illegible] علينا.. ثم تأتي الديمقراطية - وهذا ما وعد به الرئيس [illegible] اذار الماضي - كتابع طبيعي لكل حالات القهر و[illegible] ساحات العمل الوطني على امتدادات الوطن العربي [illegible] وليس تكتيكا يتم التراجع عنه عند اي منعطف.. [illegible] هم نفس الناس وقود التحولات العظيمة ومشعلها [illegible] ليست استثناء بين امم المعمورة.

جولة بيكر: عزل منظمة التحرير أولاً!

حل وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الى المنطقة معه عددا من القضايا ليبحثها مع زعماء الدول التي زارها في السعودية والكويت ومصر واسرائيل وسوريا، اهمها ترتيبات الامن الاقليمي في الخليج على ضوء نتائج الحرب العدوانية ضد العراق، والحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل في المنطقة، والتعاون الاقتصادي بين دولها، والصراع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

ويهمنا ان نركز في هذا التحليل فقط على الموضوع الاخير، اي الصراع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية في ضوء المعلومات المتوفرة عن اللقاء الذي تم بين جيمس بيكر ووفد الشخصيات الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وقبل بحث موضوع اللقاء من المهم الاشارة الى العناوين الرئيسة للسياسة الاميركية في المنطقة كما اعلنها بوش ووزير خارجيته:

● فبعد انتهاء الحرب العدوانية ضد العراق اعلن الرئيس الاميركي ان السياسة الاميركية سوف تستند في معالجتها للصراع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية الى قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ والى مبادلة الارض بالسلام.

● وقبيل جولته واثناء الجولة اعلن وزير الخارجية الاميركي مثلما اعلن الرئيس الاميركي كذلك ان الولايات المتحدة ليست بصدد التفكير في عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بل تسعى الى حلول للصراع العربي - الاسرائيلي والصراع الفلسطيني - الاسرائيلي تقوم على مقاربة بين كل من الدول العربية واسرائيل وبين لسرائيل والفلسطينيين في المناطق المحتلة.

● وفي الوقت نفسه اعلن كل من الرئيس الاميركي ووزير خارجيته بوضوح ان الادارة الاميركية لا ترى اي دور لمنظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام في الشرق الاوسط وانها ترفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية ليس فقط بسبب موقفها من الحرب في الخليج بل وكذلك لنفس الاسباب التي دفعتها الى تجميد الحوار الاميركي - الفلسطيني في حزيران ١٩٩٠.

● كما اعلن كل من الرئيس الاميركي ووزير خارجيته قبل الجولة وخلالها ان الولايات المتحدة لا تسعى الى فرض حلول للمسألة الفلسطينية وان دورها هو حفز الاطراف على الحوار والتفاوض، مما يعني ان الولايات المتحدة لا تنوي ممارسة الضغط على اسرائيل من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة ولن تتعاون في اي جهد دولي يهدف الى ممارسة هذا الضغط، وذلك خلافا للموقف الذي اتخذته ازاء العراق في الازمة الخليجية، مما يؤكد سياسة التعامل مع «الشرعية الدولية» بمكيالين ومقياسين.

بهذه الافكار المعلنة بدأ جيمس بيكر جولته في المنطقة. ومع بدء محادثاته في كل من السعودية والكويت ومصر بدأ جيمس بيكر يحث هذه وغيرها من الدول على سحب اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية.

شطب المؤتمر الدولي

ما الذي حمله جيمس بيكر الى اللقاء مع وفد الشخصيات الوطنية، ان بيكر لم يحمل الى اللقاء غير الافكار المعلنة والصريحة التي عبر عنها هو والرئيس الاميركي قبل الجولة وخلالها. فقد دعا جيمس بيكر الى حل يقوم على المقاربة بين الدول العربية واسرائيل وبين الفلسطينيين واسرائيل، وهذا يعني ان الادارة الاميركية تسعى الى شطب المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط من جدول اعمال المجتمع الدولي بكل ما يعنيه ذلك من افراد وتفرد في وضع اطار الحل وشروطه بالتفاهم مع العدو الاسرائيلي ويعني كذلك ان الادارة الاميركية تسعى الى تفتيت الموقف العربي اكثر فاكثر وفرض صيغة مفاوضات بين كل دولة عربية معنية وبين اسرائيل للوصول الى تسويات ثنائية على طريقة كامب ديفيد وتعني ايضا استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية وحصر تسوية الموضوع الفلسطيني في اطار مباحثات بين وفد من شخصيات المناطق المحتلة واخر يمثل حكومة العدو الاسرائيلي ودون ان يكون لمنظمة التحرير الفلسطينية اي دور في التسوية. وليس دون معنى ان يؤكد جيمس بيكر اثناء اللقاء مع الوفد انه يجد في مشروع شامير اشياء جيدة وان كان يختلف مع بعض بنود هذا المشروع. وليس دون معنى كذلك ان يخاطب جيمس بيكر اعضاء الوفد ويطالبهم بان يتجاوزوا منظمة التحرير الفلسطينية ويحثهم على بدء عملية السلام بين الفلسطينيين في المناطق المحتلة والحكومة الاسرائيلية لان اسرائيل ترفض اي لقاء مع منظمة التحرير الفلسطينية كما ترفض اي دور لها في التسوية. دون شك جاء بيكر يحمل القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبادلة الارض بالسلام كأساس للتسوية ولكنه جاء يحمل الى الوفد الفلسطيني كذلك ثوابت الموقف الاسرائيلي الذي يتنكر لحق شعبنا في دولة وطنية مستقلة ويتنكر لمنظمة التحرير الفلسطينية ولأي دور لها في التسوية.

المطلوب.. اعتذار فلسطيني

الى جانب هذا كله عبر بيكر في لقائه مع الوفد عن موقف حكومته برفض ممارسة اي ضغط دولي على اسرائيل لاجبارها على الانصياع لقرارات الامم المتحدة بشأن الانسحاب، واكتفى بتقديم وعود بالضغط على اسرائيل لوقف التوسع في بناء المستوطنات وللتخفيف من قيودها المفروضة على الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل والتخفيف من حملات الاعتقال الاداري. ومثل هذه الوعود سمعتها العديد من الوفود في لقاءاتها مع المسؤولين الاميركيين في السابق دون ان تلمس استجابة اسرائيلية. اما العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية بالحوار معها فقد قال بيكر ان الادارة الاميركية قد «علقت» الحوار مع المنظمة ولكنها لم تقطعه، بينما اكد احد مرافقيه «ان استئناف الحوار مع المنظمة له شروط جديدة اعلنت عنها الادارة الاميركية في السابق وان هذه الشروط بعد حرب الخليج ستكون اكثر تشددا من ذي قبل، فالى جانب الشروط القديمة (ادانة اي عمل مسلح، فصل ابو العباس وجبهة التحرير الفلسطينية من منظمة التحرير) اوضح بيكر ان واشنطن تريد من منظمة التحرير ان تتراجع عن موقفها الى جانب العراق وان تعتذر علنا عن الموقف الذي اتخذته في حرب الخليج.

المذكرة الفلسطينية

بالمقابل حمل وفد الشخصيات الفلسطينية الى اللقاء مع جيمس بيكر مذكرة تتضمن رؤية منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني لاسس واطار تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي والفلسطيني - الاسرائيلي وهي مذكرة تحظى باجماع وطني دون شك ولا خلاف حولها. وتعتبر الموقف الذي تلتقي حوله جميع القوى الوطنية وجماهير الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل وفي الخارج على حد سواء وهذا يعني ان الخلاف لم يكن يدور حول الفكرة والموقف الذي ينبغي ان تسمعه الادارة الاميركية، بل حول ما اذا كان هذا اللقاء مناسبا في اللحظة الراهنة وفي سياق المساعي الاميركية المحمومة للنيل من الدور التمثيلي لمنظمة التحرير ومحاولة استبعادها واستبدالها بوفد من شخصيات الضفة والقطاع.

مواجهة التحديات

اما وقد وقع اللقاء بين وفد الشخصيات الفلسطينية ووزير الخارجية الاميركي، فقد اصبح الموقف من اللقاء بحد ذاته مسألة تفصيلية، فنحن لانزال نعتبر اللقاء خطأ تكتيكيا وكان يفضل لو جوبه وزير الخارجية الاميركي بموقف وطني موحد يدعو الادارة الاميركية الى:

● استئناف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

● الاعتراف بالدور التمثيلي للمنظمة.

● الكف عن اضاعة الوقت في البحث عن بديل لها.

● التسليم بان امن وسلام المنطقة يبدأ بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره وبناء دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني وفقا لقرارات الشرعية الدولية وينتهي بها.

وهذا الموقف من اللقاء ينبغي الا يشكل وخاصة في الوطن المحتل قيدا على تنمية وتطوير علاقات جميع القوى والشخصيات الوطنية في محاولة لاستخلاص الدروس من التجربة التي مرت بها القوى الوطنية في الايام الاخيرة حتى تواجه جميعا الاخطار التي تترتب على الافكار والمشاريع التي جاء وزير الخارجية الاميركي بها الى المنطقة حتى تواجه جميعا مسؤولياتها الوطنية نحو الانتفاضة بهدف ضمان استمرارها وتطورها وتصاعدها باعتبارها الرافعة التاريخية العظيمة للنضال الوطني الفلسطيني والنضال السياسي والدبلوماسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وباعتبارها القاعدة التي تعمل منها من اجل الحفاظ على التزام الدول العربية كافة بقرارات القمم العربية والحفاظ على التعاطف الدولي مع القضية والمساندة الدولية للحقوق الوطنية المشروعة من اجل التصدي للمشاريع التصفوية التي تحاول الادارة الاميركية تسويقها في المنطقة في مرحلة ما بعد العدوان الاميركي - الاطلسي - العربي الرجعي ضد العراق الشقيق.

اللقاء مع بيكر خطأ تكتيكي

علي ابو هلال

قبل ايام انهى جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة زيارته لاسرائيل واجتماعه بوفد من الشخصيات الفلسطينية في مبنى القنصلية الامريكية في القدس المحتلة.

وقد احدثت الزيارة واللقاء معه ردود فعل متباينة على الساحة الفلسطينية سواء داخل المناطق المحتلة او خارجها. حيث برزت خلافات حادة داخل المناطق المحتلة رغم الموقف الرسمي الذي اعلنته منظمة التحرير الفلسطينية بشأن اللقاء مع بيكر، فبعد اجتماعات عديدة عقدتها المنظمة في تونس بهذا الشأن وتباين المواقف التي تمخضت عنها الا ان الاجتماع الاخير الذي عقدته القيادة الفلسطينية مساء يوم ٣/٩ بحضور غالبية ممثلي القوى الفلسطينية التي تتشكل منها منظمة التحرير تقرر السماح للشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة الاجتماع مع بيكر. خاصة بعد اصرار السيد فيصل الحسيني على موقف واضح وصريح ومعلن من قبل المنظمة يؤيد اللقاء مع بيكر، وهذا ما تم فعلا عشية اللقاء مع بيكر.

ان اصرار الشخصيات الفلسطينية على لسان احد ابرزها بالحصول على تأييد علني وصريح للقاء من قبل المنظمة يعكس البلبلة التي احدثتها المواقف المتباينة حول اللقاء التي برزت في صفوف قيادة المنظمة في الخارج والتي عكستها مجموعة التصريحات الصادرة عشية زيارة بيكر للمناطق المحتلة ويعكس ايضا انعكاسات تلك المواقف على جماهير شعبنا في المناطق المحتلة وقواه الوطنية. خاصة وان الاجتماع الاول للقيادة الفلسطينية في تونس والذي عقد في الاول من اذار قرر دعوة الشخصيات الفلسطينية الى مقاطعة بيكر وعدم الاجتماع معه، وقد اعقب ذلك صدور عدة بيانات في المناطق المحتلة تدعو الى مقاطعة بيكر وابرزها البيان الذي اصدرته الجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية مما ادى الى تعبئة الشارع الفلسطيني بالمقاطعة حيث ابدت الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة عن غضبتها للموقف الاميركي واحتجاجها العارم لزيارة الموفد الاميركي خاصة وانها جاءت بعد العدوان الامريكي - الاطلسي على العراق الشقيق بهدف استثمار النتائج المترتبة على العدوان وبشكل خاص فرض الهيمنة الامريكية على المنطقة وترتيب الاوضاع فيها بما يتماشى مع مصالحها ومصالح اسرائيل تحت ما يسمى ببناء نظام اقليمي امني جديد في المنطقة.

لقد عبرت جماهير شعبنا عن رفضها لزيارة بيكر والاجتماع به من خلال المظاهرات واعمال العنف التي مارستها ضد المستوطنين الاسرائيليين وقوة الاحتلال الاخرى والتي ذهب ضحيتها قتل العديد من الاسرائيليين.

ان هذا الغضب الجماهيري في المناطق المحتلة والذي اجج الانتفاضة كان ينبغي ان يؤخذ بعين الاعتبار عندما اعيد بحث موضوع اللقاء مع بيكر في اطار منظمة التحرير الفلسطينية، حيث ان اللقاء في ظل هذا الجو الجماهيري الغاضب على السياسة والمواقف الامريكية بعد عدوانها على العراق من جهة وبعد التصريحات الامريكية التي استهدفت النيل من دور منظمة التحرير الفلسطينية ومن صفتها التمثيلية للشعب الفلسطيني يعتبر خطأ تكتيكيا اوقع الساحة الفلسطينية (بغض النظر عن فحوى اللقاء والنتائج التي ترتبت عليه) في تناقضات وخلافات لم نكن بحاجة اليها الآن خاصة وان المخطط المعادي يستهدف شق وحدة المنظمة والشعب الفلسطيني لاضعاف دورها الكفاحي والسياسي بما يسهل على الاعداء تهشيمها والغاء صفتها التمثيلية للشعب الفلسطيني والبحث عن بدائل لها.

اما وقد حدث ما حدث فان الضرورة تقتضي الاستفادة من هذه التجربة باتجاه العمل من اجل الحرص دائما على انسجام

موقف المنظمة مع بعض الجماهير الفلسطينية داخل المناطق المحتلة والحرص اكثر على ضمان وحدة الموقف الفلسطيني في اطار المنظمة والشعب الفلسطيني بما يمكننا من افشال مخطط الاعداء الذي يرمي من جديد الى شق وحدة الصف الفلسطيني والحرص ايضا على دمقرطة العلاقة بين الداخل والخارج وعدم ابقاء العلاقة في اطار الصيغ البيروقراطية واصدار التعليمات والفرامانات.

شكر وتقدير

يتقدم سالم النحاس وعائلته بمزيد من الشكر والامتنان ويعلن عن اسمى ايات التقدير والثناء الى كل من

- الدكتور يوسف القسوس اخصائي امراض القلب
- الدكتور بسام العكشة اخصائي جراحة القلب
- الدكتور حلمي حجازي اخصائي التخدير

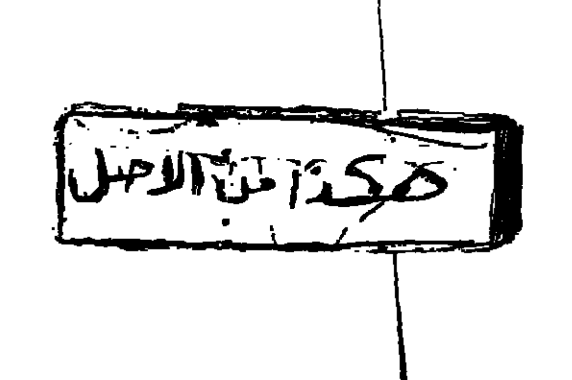
والفريق المرافق لهم من الاطباء الاخصائيين ابراهيم ابو عطا ويوسف سماره ومحمد الصعوب وحسام تشيوات ونبيل قافيش وعوض الضمور ونادية جرار وحازم فهمي وسامي ربابعة.

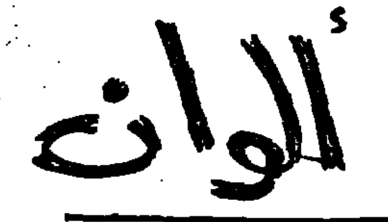
الذين اجروا بنجاح منقطع النظير ومعهود فيهم العملية الجراحية الدقيقة في شرايين القلب.

كما ويتقدم سالم النحاس وعائلته من اسرة وممرضين وممرضات غرفة العناية الحثيثة والفريق المشرف عليها واسرة وممرضي وممرضات جراحة الرجال في مركز الملكة علياء لامراض وجراحة القلب في مدينة الحسين الطبية على ما يبذلونه لجميع المرضى من عناية تستحق الثناء المتكرر وتحتفظ بهذا الصرح الطبي كمفخرة كبرى من انجازات بلادنا وشعبنا الاردني العظيم.

أخي المواطن الكريم

من حقنا أن نفخر بعبارة صنع في الأردن ومن حق الصناعة الوطنية علينا أن ندعمها.





كلام سياسة

●● بيكر يتبنى فكرة «المؤتمر الاقليمي» عوضاً عن «المؤتمر الدولي»!.

● المشكلة هي.. ماذا يقصد بيكر بـ«الاقليمي».. اقليم شبه القارة الهندية أم اقليم «الكونغو»!

●● اسرائيل تنتظر وصول ٢٠ الف مهاجر جديد شهريا بدءاً من نيسان المقبل!.

●● يا عرب يكفي «طوشات».. من سيواجه هذا الخطر؟!

●● الكويت ستقدم لتركيا مساعدات قيمتها ٩٠٠ مليون دولار لمساعدتها في تعويض خسائرها الناتجة عن اشتراكها في الحظر التجاري على العراق!.

● هل هنالك اعتراض.. او حالة عدم رضا؟! حسناً سوف تنادي اميركا!.

●● شهدت بعثة (الصومال) في الامم المتحدة مشادة عنيفة بين السفيرة التي عينها النظام السابق وبين مساعدها الموالي للنظام الجديد!.

● ونحن لا يهمنا ما يحصل في دول اميركا اللاتينية!.

●● السعودية تستعد لاستقبال الحجاج من جميع انحاء العالم لاداء فريضة الحج!.

●● يعاني سبعة ملايين طفل عراقي من نقص في الغذاء والدواء!.

● .. ولانهم لا يرضعون حليبا اميركيا فانهم لا يستحقون رحمة العالم الانساني جدا!.

●● تبلغ تكلفة عملية اطفاء آبار النفط الكويتية حوالي (٥) مليارات دولار!.

● يا طويل العمر.. لعنة براميل النفط لن يطفئها (٥) مليارات.. صدقني!

عيون

●● لا يوجد في مخيم البقعة الذي يسكنه اكثر من ثمانين الف نسمة أي طبيب او صيدلية مناوبة!.

●● مستشفى غور الصافي بحاجة لفتح قسم للعظام والمسالك البولية وتعيين طبيب اخصائي مقيم للباطنية وآخر للعيون.

●● التقاطعات الجديدة في منطقة بيادر وادي السير وخاصة في المنطقة الصناعية تخلو من الشواخص المرورية.

●● مرضى المستشفى الايطالي يعانون من (زعيق) سيارات السرفيس المتواصل حيث ان مواقف سرفيس وحافلات اكثر من اربعة خطوط تقع بجوار المستشفى.

●● اسعار الكتب هذه الايام لا يتحملها «مثقف».. ولا حتى مليونير..

●● رغم ما نشرته بعض الصحف المحلية حول القبض على المتعاملين في السوق السوداء.. الا ان الواقع في وسط عمان لا يشير الى هذا الأمر بتاتاً!.

●● ما يقوله ديوان الخدمة المدنية حول طلبات توظيف مقدمة من «مساكين» منذ عام ١٩٨٦ وحتى الآن لم يجد له الديوان «حل» رغم ان هنالك طلبات اخرى (مدعومة) قد انتهت بقدرة قادر!.



●● تصور ان (نتعرى) من كل شيء في سبيل عقد مؤتمر دولي مزعوم بعدان نصدق خديعة واشنطن وثرثرتها حول تنفيذ «الشاعرية الدولية» ليقول الجميع لنا هنالك.. ماذا تريدون؟!. لقد التزمت اسرائيل بتنفيذ القرار ٢٤٢ الذي يدعو لانسحابها من (اراض عربية) حيث انسحبت من سيناء بعد المعاهدة (الخيانة)!. ألم نقرأ حديث الارهابي بنيامين نتنياهو نائب وزير خارجية العدو الاسرائيلي حول ذلك!. أم ننتظر ان يقول لنا مسيو «بوش».. يا عرب (بوووش)!

●● من العار ان نصمت واميركا تحتل الان اجزاء من العراق.. ام قد نسينا ذلك؟!

●● العم (ابو حسن) مواطن عربي تجاوز التسعين من عمره.. شهد جميع النكبات والنكسات والهزائم.. ورغم ذلك فانه لا يود ان يقول الا شيئا واحدا عبر «الاهالي» عندما التقته وهو (اللعنة على اميركا وبريطانيا.. وملعون الوالدين بوش)..!

تساؤلات وتفاؤلات أمام الاذاعة والتلفزيون

بانوراما الفن والحرب

يكتبها: بشير عواودة

● ترى هل يحق لنا في الاردن كمواطنين ومثقفين وفنانين ان نحلم بشاشة تليفزيونية صغيرة تحتضن كل همومنا وطموحاتنا واماتينا!؟

● وبالتالي فهل نصحو يوما على بداية بث تليفزيوني بأغان شعبية ووطنية وانسانية جديدة غير تلك التي اثقلت اسماعنا سنوات طويلة ولم نجد غيرها يوم دقت طبول الحرب في الخليج!!؟.

● وهل كانت تلك الاغاني بمستوى المرحلة ومعبرة عنها ام اننا استعرناها بسبب نضوب مكتبتنا الموسيقية والغنائية من اي جديد!؟

● وهل نحن في الاردن على المستوى الموسيقي والغنائي لا نملك طاقات قادرة على انجاز وانتاج الجديد مما يدعونا الى البحث عن هذه الطاقات التي يمكن ان تكون بديلة عن عجزنا ونؤطرها، في مؤسساتنا الوطنية ـ مؤسسة الاذاعة والتليفزيون ونقدم لها الدعم الكامل!؟

● وحتى يحين ويتحقق هذا الامر هل من حقنا ان نتساءل على ارضية حسن نوايا وليس تشكيكا في مثل: لماذا لا يذيع تليفزيوننا واذاعتنا مثلا اغاني مارسيل خليفة، واحمد قعبور، وفرقة العاشقين التي نعلم ان شريطها سجل لصالح التلفزيون عند زيارتها للاردن في الايام الاردنية الفلسطينية المشتركة؟ وتبعا لذلك ما هي الشاشة التليفزيونية العربية الاكثر وطنية وديمقراطية من شاشتنا واذاعتنا وقد اثبتت الاحداث الاخيرة هذا الامر!؟ ونحب ان يكون الجواب على سؤالنا مؤقتا بالاعتراف بالتقصير وليس الحجر على مثل هذه الاغاني لانه ليس هناك في اعتقادنا أي سبب لعدم تحقق ذلك والحجر عليه

● ولنتساءل عن فرقنا المحلية التي تجوب بقاع الاردن ومحافظاته واقاليمه طولا وعرضا وتقدم فنونها للجماهير الاردنية، مثل فرقة بلدنا، والحنونة، والزيتونة، والشراع والفحيص والمخيم، وفلسطين، وبيت فجار، وفرق اردنية عديدة مثل الرمثا ومعان والسلط وصويلح، فهل عجزت كاميرات تليفزيوننا واجهزة تسجيل اذاعتنا عن توثيق وتسجيل اغاني هذه الفرق واذاعتها على جماهيرنا!!؟ ايضا نتساءل على ارضية حسن النوايا وعلى اجوبة التقصير وليس اي شيء آخر لا نعتقد ان له مبررا او اي تسويغ في عهد ديمقراطيتنا المتصاعدة نماء وتطورا وتجليا. والا يرى معي الاخوة في الاذاعة والتلفزيون ان تسجيل وبث مثل هذه الاغاني يضيف الى جهدهم وعطائهم جهدا وعطاء جديدا في دعم ثورة اهلنا وا حبائنا المنتفضين في الاراضي العربية المحتلة، رفعا لمعنوياتهم وتأجيجا لوجدانهم حتى تزداد انتفاضتهم اشتعالا!؟ وما زلت اعتقد ان عدم تحقق هذه الامور لم يتم بسبب الاهمال والتقصير او «التطنيش» او اية قيود رقابية اعلامية. فديمقراطية بلدنا اكبر من كل ذلك.

● وعلى صعيد الدراما التلفزيونية فهل لنا ان نتفاءل هذه المرة بصيغة تساؤل: لماذا لا نشاهد تمثيليات او مسلسلات او افلاماتسجل تاريخ الاردن الوطني الكفاحي سواء من زواياه القومية او الوطنية داخل الاقليم فهل لنا ان نرى مؤسساتنا الاعلامية الوطنية تتبنى انتاج مسلسل درامي عن كفاح ابائنا واجدادنا منذ بدايات هذا القرن حتى وقتنا الحالي؟ وهل يحق لنا ان نرى افلاما سينمائية او تليفزيونية تحكي عن مفاصل هامة وغنية بالعبر والمواقف المجيدة في مواقف الاردن الوطنية؟ والا يحق لنا ان نرى مسلسلا دراميا عن «عرار» شاعر الاردن العظيم!؟ او عن شهداء الاردن وفلسطين منذ ان وطأ الانجليز ديارنا الاردنية الفلسطينية؟ وألا يجوز ان يقوم التلفزيون بتكليف احد كتابنا ومخرجينا الاكفاء بتسجيل فيلم او مسلسل عن معركة الكرامة المجيدة؟ وهل يجب ان يظل باب الانتاج الفني الرسمي مغلقا في وجه الدراما الريفية في قرانا قديمها وحديثها وبما تحييه من تراث وفولكلور وأوجاع وطموحات ونماذج انسانية رائعة، غير تلك التي عودتنا عليها مطابخ الانتاج بالرأسمال الوافد؟ الم يحن الاوان لان نقدم مدينتنا الجديدة على حقيقتها ونعكس قضاياها الاجتماعية على ارضية تحليل فني وفكري علمي صادق يبتعد عن الزيف والتمويه والخداع!!؟

● واخيرا لن نطيل التساؤلات فالفم مملوء بها الى درجة الطفح، فيكفينا ان نتفاءل ولو بمجرد التفاؤل بما تساءلنا عنه فلعلنا نجد آذانا صاغية وصدورا واسعة من كل من يعنيه التساؤل وقادر على الجواب.

معركة تحرير الامير ولي...

بينما كانت القوات الحليفة تدخل الكويت بعد انسحاب العراق منها، سمع «حامد الجوعان» صوت طرقات شديدة على الباب فتوجه من فوره لاستقبال من اعتقدهم مهنئين، ولكن بدلا من ذلك وجه الزائر رصاصاته الى صدر السيد الجوعان الذي يعد قطبا رئيسيا من اقطاب المعارضة الكويتية.

هذا ما كتبته مجلة «نيوزويك» الاميركية في صدر تحليلها للوضع في الكويت بعد انسحاب العراق منها. وتابعت المجلة تقول.

من سريره في المستشفى قال السيد الجوعان: ان جماعات محلية بعينها هي التي ارتكبت محاولة اغتيالي، الا ان اصدقاء اخرين للجوعان قالوا: ان عائلة الصباح نفسها هي التي دبرت محاولة الاغتيال واعدت خططا اخرى لاغتيال معارضين في الداخل والخارج.

ويسود الشارع الكويتي هرج شديد مفاده ان عاصفة الصحراء لم تحرر الكويت بل حررت امير الكويت واسرته بينما ظلت هذه الاسرة تمارس السلطة بكل العفن والتسلط والقهر على رقاب الشعب الكويتي.

وعن المهام اللاحقة ـ تقول المجلة ـ هنالك اكثر من ٥٠٠ بئر بترول تشتعل فيها النيران هو الامر الذي سيستغرق زمنا طويلا قبل السيطرة عليه، اضافة الى ان استمرار اشتعال النيران سيعني خسارة مركبة فمن جهة البترول المحترق خسارة، واطفاؤه سيكلفنا ما يزيد عن خمسة مليارات دولار، بالاضافة الى عمليات الاصلاح والترميم والتي لن تتم فور اطفاء النيران تلكم هي هموم الكويت بعد التحرير، فهل تحقق للامير ولاسرته ما ارادوا بعد احتراق بلدهم

وعن الاعتقالات تقول المجلة، بعد انسحاب العراقيين من الكويت، بدأت عصابات كويتية تمارس اعمال خطف على الحواجز كما مارست هذه العصابات عمليات ارهاب بحق الفلسطينيين، الذين رغم مساعدتهم للعراق الا انهم ساعدوا الكويتيين ايضا، كما يقول مهندس كويتي شهد عمليات اغاثة انسانية نقل خلالها





حالة استنفار.. استعدادات طارئة. جلسات مكثفة موسعة للبلديات واقسام الوزارات واعانة «حسبة» لرب البيت المسكين.. تحذيرات وارشادات. اوامر وقرارات لخدمة «رمضان»!

وتتواصل ذات الحكاية. موظف كسول بطيء في تنفيذ واجبه بحجة «رمضان».. بائع الخضار واللحام والكوافير يرفعون اسعارهم بحجة «رمضان». تلامذة يتسكعون في الطرقات هربا من حصة اللغة الانجليزية بحجة «رمضان». سائق الحافلة والسرفيس يغفو بهدوء في «الموقف» وسط قهر الركاب بحجة رمضان..

وجبة افطار عتيقة.. مزدحمة.. مترفة.. عريضة ومرتفعة الكلفة.. وصائمون يشاهدون برنامجاً تلفزيونياً قديماً جديداً يتحدث عن الصحة التي يوفرها رمضان.. وبراميل شراب العصير تنتظر السهرة الممتدة..

هل نعيد تشغيل نفس اسطوانة الوعظ حول دلالات الصيام.. وضرورة عدم تأجيل حياتنا بحجة «رمضان»!. وعدم تعويض صوم النهار بتخمة الليل.. هل نعيد جميع ما قيل؟!. رغم ان الجميع قد استوعب ذلك؟!



بلا قافية

باسل الطزي

أمريكا هيّ هيّ

أكاد اصعق من وطأة هذه اللطمات المتلاحقة.. واحتاج فعلاً دقائق لمجرد التقاط الانفاس، لأتمكن من استيعاب ما يحدث.

فقبل ايام معدودات فقط، كان المستر بيكر يعتلي الات الدمار الاميركية، ويلقي بكل ما جادت به حضارة رعاة البقر من ويلات على اطفال العراق.

وقبل ايام كنا نندفع الى قلب الشوارع نهتف بملء العروق: امريكا هيّ هيّ.. امركيا راس الحية!!، ونصرخ: لا لبوش.. لا لأمريكا.. ولا لاستعبادها لرؤوسنا ومقدراتنا

ووصلنا الى قناعات قاطعة بأن امريكا هي سبب البلاء، وعدوة كل الشعوب الطامحة للانعتاق من قيود الاستغلال والتخلف. فماذا حدث؟؟

ايها السادة كيف استطعتم بغتة محو شريط الفواجع الدامية في البصرة والنجف وبغداد والموصل، والاشلاء المتناثرة على انقاض ملجأ العامرية وغيره، وسارعتم لاهثين لمشاهدة ما وعدكم به الحاوي الامريكي الفاشل من مفاجآت. فهل صدقتم الكذبة الامريكية هذه المرة، رغم تكرارها مليون مرة؟؟. أم ما زلتم مقتنعين بأن للعيّار داراً وباباً غير سراديب النفاق والتضليل التي خبرتموها منذ اكتشف كولومبس القارة الامريكية؟؟

كلما تذكرت لقاء بيكر مع طارق عزيز قبل اندلاع الحرب شعرت بالحسرة. فهناك ايها السادة كان العربي اسداً على طاولة المفاوضات يعرف كيف يعتد بنفسه ويحاور من منطلق القوة. فكيف كنتم انتم مع بيكر الذي جاء مزهواً بانتصاره على باقات الورد العراقية؟؟. كم كان الاجدى بكم ان تكتبوا على ظهر بطاقات الدعوة: «بعد هذه التضحيات العراقية المجيدة، فاننا لن نساوم على حق لنا بعد الآن، مثلما لم يساوم العراق على عروبته».

كل عام وأنتم بخير
الحزين المعروف: عوني الجمل
يهنئكم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك
ويستقبلكم في..
أناقة وذوق
صالون
عوني للرجال - راس العين
قصات حديثة
ويعلن عن استقبال زبائنه بعد الإفطار يومياً طيلة شهر رمضان المبارك

بعشرة دنانير
صبغة - ميش - بلياج
هاي لايت - بيرم
بدي ويف
مع تحيات
عيسى محارب
فندق الكومودور
ت ٦٦٥١٨٦/٨
صالون عيسى للسيدات

الصحف الفلسطينية اكتشفت اللعبة الأميركية منذ ٥٠ عاماً

فلسطين ١٥ مل — FALASTIN

مباحثات دبلوماسية تجري الآن باستمرار لالغاء قرار التقسيم وتحقيق اماني العرب

المباحثات تدور على اساس اقتراح الدولة الاتحادية ـ الدول العربية تتخذ سياسة موحدة ازاء مسالة الدول

افتتاح مجلس الجامعة العربيــة امس في اخطر دورة عقدها حتى الان ـ فلسطين في مقدمة ابحاث المجلس

الناطق باسم الهيئة العليا يقول: ستبقى فلسطين عربيــة الى الابد ولن تقوم للصهيونية قائمة فيها

الهيئة العربية العليا ترفض دعوة لجنة التمزيق ...

معارك عنيفة ...

١٠٠ مجرم يهاجمون ...

موقف أميركا من فلسطين ...

اوضح ما في السياسة الاميركية التي يتعامى بعض العرب عن رؤيتها انها سياسة ثابتة ثبات الحقد الاسود منذ بدأ الانسان يدب على سطح البسيطة. وتقوم على استلاب شعوب العالم الثالث واستغلالها.

وفيما يختص بالشرق الاوسط والقضية الفلسطينية فالمسألة واضحة ايضا. فمصالح امريكا فوق كل اعتبار. والكيان الصهيوني اداة لحماية هذه المصالح.

ولمجرد التأكيد على ما ذكرناه فقد حصلنا في الاهالي على عدد من صحيفة «فلسطين» التي كانت تصدر في فلسطين في الاربعينات، بتاريخ ٨ شباط ١٩٤٨، وعلى صدر الصفحة الاولى، كان ثمة خبر يتحدث عن مباحثات دبلوماسية جارية لالغاء «قرار التقسيم» وتحقيق اماني العرب.

يقول الخبر: «هناك تحسن ملموس في موقف امريكا من فلسطين والشرق الاوسط. وان الامريكيين متأثرون بمصالحهم في الشرق الاوسط. وقد استطاع اليهود حتى الان ايهامهم ان مصالحهم لن تصاب لان الدول العربية لن تمس هذه المصالح على الرغم من جميع التهديدات وان الامر يتوقف على موقف العرب من هذه المصالح. فاذا شعر الامريكيون بان مصالحهم في خطر. فلن يوافقوا على ارسال جيش الى فلسطين. بل سوف يضطرون الى الوقوف الى جانب العرب في هذه الناحية!!

انتهى الخبر، والسؤال: اين كان العرب من هذه الحقيقة الساطعة حول المصالح الامريكية طوال خمسين عاما.

مجرد سؤال!!

... الإمارة

... الفلسطينيون الطعام الى اسر كويتية.

لقد تعمق الحرج الامني في الكويت، وليس الجيش وحده من يحمل السلاح، فهناك العصابات المسلحة باسلحة فردية ورشاشات متوسطة ومعلوم ان الكويت موزعة على عدة طوائف وقوميات فهناك الشيعة والسنة وهناك من هم من اصل عربي ومن هم من اصل فارسي، واذا لم تجر لملمة سريعة للاوضاع الامنية، فلن يكون بالامكان اعادة السيطرة على الامارة من دون مساعدة خارجية.

احد رجال العصابات المسلحة ولدى سؤاله عن جدوى حمل السلاح مع وجود الجيش الكويتي قال: لا داعي لحمل السلاح، ولا داعي لوجود مسلحين من خارج الجيش، فالجيش هو المسؤول عن الامن، وتتابع النيوزويك فتقول:

تعيش اسرة الصباح حرجا شديدا، فمن جهة تصر المعارضة والقوى الديمقراطية على حتمية عودة الديمقراطية.

بطاقات معايدة من اسرائيليين الى الجنود الأميركيين في الخليج

القدس ـ الاهالي ـ في اطار الحملة التي قامت بها بلدية تل ابيب فقد تم توزيع بطاقات معايدة على المدارس اليهودية في تل ابيب ومدن اسرائيلية اخرى، وسيقوم طلبة المدارس بالكتابة على بطاقات المعايدة هذه وارسالها الى الجنود الامريكيين المنتشرين في مناطق الخليج.

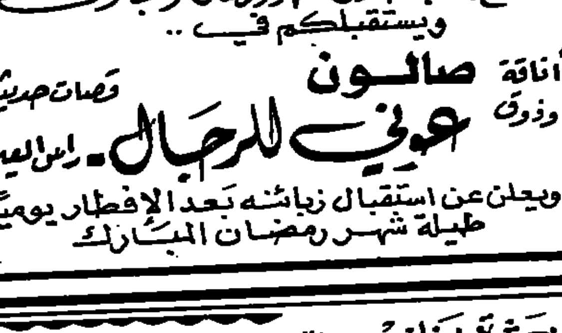
كما تم توزيع بطاقات معايدة مماثلة الى اصحاب المنازل التي دمرتها الصواريخ العراقية في تل ابيب ورمات غان ومدن اسرائيلية اخرى حيث قام هؤلاء بالكتابة عن احداث الحرب الاخيرة من وجهة نظرهم وتم ارسال البطاقات الى الجنود الاميركيين في مناطق الخليج.







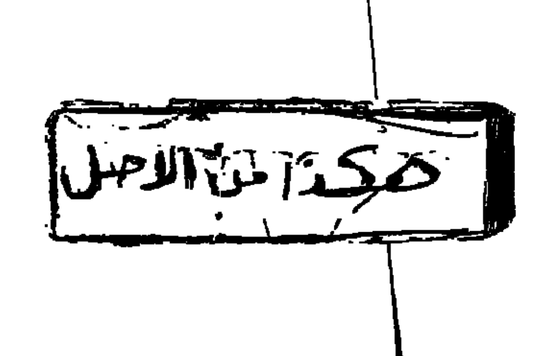



يكتبها: بشير عوارك

وغصة بنعم. والمواقف المجيدة موقف "الاردن الوطنية" والا يجوز ان نرى مسلسلا دراميا عن ... شاعر الاردن العظيم ... الاردن وفلسطين منذ ان وطأ الانجليز ديارنا "الاردنية الفلسطينية" والا يجوز ان يقوم التلفزيون بتكليف احد ... ومخرجينا الاكفاء بتسجيل فيلم ... مسلسل عن معركة الكرامة المجيدة؟ وهل يجب ان ... الانتاج الفني "الرسمي" مغلقا ... المدرامات الريفية في قرانا ... وحديثها وبما تحيه من تراث ... وأوجاع وطموحات ونماذج انسانية واقعية. غير تلك التي عودتنا على مطابخ الانتاج بالاستوديو ... يحن الاوان لان تنقد مدينتنا ... على حقيقتها وتعكس قضاياها الاجتماعية على ارضية ... وفكري علمي صادق يبتعد عن الزيف والتمويه والخداع!!

● واخيرا لن نطيل التساؤلات ... نكتفي بها الى درجة ... ولو بمجرد التفاؤل بما تساءلنا ... فلعلنا نجد آذانا صاغية وصدورا واسعة من كل من يعنيه التساؤل ... على اجوبة.



مؤسسة الضمان الاجتماعي
تساؤلات حول السياسة الاستثمارية

قرر مجلس إدارة المؤسسة مؤخراً منح الشركة الأردنيه لتصنيع وتسويق المنتوجات الزراعية قرضاً مالياً بقيمة (٢) مليون دينار لغرض دفع مستحقات المزارعين، وقرضاً ثانياً بمبلغ مليون دينار لمؤسسة المتقاعدين العسكريين. وبغض النظر عن الشروط التفصيلية لهذين القرضين، وكونهما مكفولين من الحكومة، وهو الأمر الذي يجب أن لا يعتدبه هنا كثيراً لتبرير القرضين أو أي قروض أخرى، فإن ذلك يعتبر في الواقع مؤشراً سلبياً لعودة أدارة المؤسسة الى نهجها الذي سبق ان سارت عليه لفترة في السابق وتمثل في مسايرة الحكومة والاستجابة لمطالبها في تخصيص قروض كثيرة لها من أموال الضمان، ولاغراض لا تتفق في كثير من تفصيلاتها مع التوجهات والأهداف الأساسية لقانون الضمان الاجتماعي.

إدارة المؤسسة تسمي القروض المنتوحة للحكومة ولمؤسساتها العامة قروضاً تجارية!! وهو وضع يحتاج الى وقفة والى إعادة نظر خاصة وان هذه القروض قد إرتفعت من (٦٠٠) ستماية ألف دينار وبنسبة ٠,٥٪ من جملة استثمارات للمؤسسة في ١٩٨٥، الى (٧٨) مليون دينار بمعدل ٢٦,٥٪ من جملة استثماراتها في نهاية ١٩٨٩. والنسبة الكبيرة الأخيرة تبين المسار الخطر الذي يعكس مسايرة الحكومة في التوسع في اللجوء الى «الديون الداخلية» غير المرئية لتغطية المبالغة في الانفاق الاستهلاكي!!

وبينما اتجهت قيمة مساهمة المؤسسة في الشركات المساهمة العامة الى النمو من (١٧) مليون دينار وبنسبة ١٣,٧٪ من جملة الاستثمارات في ١٩٨٥، الى (٥٧) مليون دينار وبنسبة ١٩,٢٪ ٨٩ (مع ملاحظة أن هذا التوجه الايجابي يرجع في أساسه الى اضطرار الحكومة في ١٩٨٨ الى بيع أسهمها في شركة الفوسفات البالغ ١٢ مليون دينار الى المؤسسة)، فإن المؤسسة من جهة أخرى استمرت في ابقاء مبالغ كبيرة من أموالها مستثمرة في شكل ودائع اجلة لدى الجهاز المصرفي الأردني حيث كانت قيمتها في نهاية ١٩٨٥ (٤١) مليون دينار من جملة الاستثمارات البالغ (١٢١) مليون دينار، وبمعدل ٣٣,٨٪. وأصبحت في نهاية ١٩٨٩ (٨٩) مليون دينار من جملة الاستثمارات التي تجاوزت (٢٩٥) مليون دينار وبنسبة ٣٠,٢٪.

قرار المؤسسة الأخير بدراسة إمكانية تقديم خدمة التأمين الصحي للمشتركين وللمنتفعين من الضمان يحتل على أهميته مرتبة تالية في التسلسل بالنسبة لضرورة اتباع سياسة استثمارية انمائية متكاملة تضمن تحقيق أكبر قدر ممكن من التشغيل للقوى العاملة مع تحقيق عائدات ملائمة يجب أن تحتل الآن، وفي المستقبل مرتبة نسبية أفضل من بنود الايرادات المختلفة.

رغم وجود ايجابيات في السياسة الاستثمارية الحالية للمؤسسة أدت الى تحقيق ايرادات بنسبة ٧٪ في ١٩٨٨، فإنه يوجد من جانب آخر ثغرات وأخطاء واضحة فيها يمكن تجنبها وتلافيها من خلال حرص أكبر من مجلس الادارة على استقلالية قراراته، ومشاركة أوسع من أطراف الانتاج وخاصة ممثلي العمال في اعداد وتخطيط السياسة الاستثمارية، والتوجه الفوري الى تركيز معظم الاستثمارات في القطاعات الانتاجية للاقتصاد الوطني بعيداً عن أي مجاملات او تأثيرات حكومية أو فئوية ضيقة.

أحمد النمري

أطبــاء مستشفى الجامعة غاضبــون!

وجهت لجنة تمثل الاطباء المقيمين في مستشفى الجامعة الاردنية مذكرة الى رئيس مجلس النواب ووزير الصحة ومدير مستشفى الجامعة ونقيب الاطباء، ومندوبي الصحافة شرحوا فيها مشاكلهم «المزمنة» ومعاناتهم. وقد بينت المذكرة ان الطبيب المقيم (اي طالب التخصص) قد انخفض راتبه عند التعيين من ٢٩٠ دينار عام ١٩٨٥ حتى وصل هذا العام الى ١٧٥ دينار، بينما يبلغ راتب الاخصائي ٨٠٠ دينار مضاف لها علاوات وامتيازات تعادل هذا الراتب احيانا. وان الطبيب المقيم يناوب من الثامنة صباحا وحتى الساعة الخامسة من مساء اليوم الذي يليه ويعود من جديد يناوب في الثامنة من صباح اليوم التالي. ويستمر الدوام ايضا خلال العطل الرسمية. كما تم حرمان الاطباء المقيمين من وجبات الطعام المجاني باستثناء ما مجموعه ١٣ وجبة في الشهر.

ومن المتعارف عليه ان الاطباء المقيمين هم الذين يتحملون الوزر الرئيسي في الدوام في المستشفيات. وفي مستشفى الجامعة تحديداً كانت هناك شكوى دائمة من الضغوط المتعددة التي يعيش اطباء الاقامة في ظلها ومن تعنت الادارة والصرامة الزائدة التي يقابلهم بها رؤساء الاقسام. والآن انفجر الوضع وما زالت تفاعلاته مستمرة.

ويبدو ان همّ المقيمين قد اجتمع مع همّ أطباء الامتياز (اي الخريجين الجدد المتدربين) والذين يحصلون على راتب ٩٠ دينار شهريا، وقد وجه الطرفان نداء الى «نواب الامة واحرارها يعكس حالة السخط الشديد التي يعيشونها. كما وجهوا انتقادات حول سياسة المسؤولين وطالبوا بالتدخل لتصحيح الوضع القائم.

إرتفاع تكاليف المعيشة في شباط الماضي بنسبة ١٤٪ مقارنة بعام ١٩٩٠ و ١٦٥,٤٪ بعام ١٩٨٦

كانون الثاني الماضي يشهد ارتفاعاً بتكاليف المعيشة بنسبة ١٣,٣٪ عن ١٩٩٠

الفواكه ترتفع بنسبة ٥٧,٦ بين كانون الثاني وشباط الحالي للعام الحالي

عمان - الاهالي - ارتفعت الارقام القياسية لتكاليف المعيشة في الاردن بالنسبة لجميع المواد في شهر شباط الماضي مقارنة مع ذات الشهر لعام ١٩٩٠ بمقدار ١٤٪ بينما ارتفعت مقارنة مع عام ١٩٨٦ لنفس الشهر (١٦٥,٤٪)، وارتفعت الارقام القياسية لشهر كانون الثاني الماضي ١٦٣,٩ مقارنة بذات الشهر في عام ١٩٨٦، كما ارتفعت تكاليف المعيشة بمقدار ١٣,٣٪ مقارنة بشهر كانون الثاني في عام ١٩٩٠.

وتفيد ارقام دائرة الاحصاءات العامة التي تقيس نسبة الارقام القياسية لتكاليف المعيشة بسنة ثابتة (احصائيا) هي ١٩٨٦ ان تكاليف المعيشة لشهر شباط الماضي قد ارتفعت بنسبة ١٦٥,٢٪ بالنسبة للمواد الغذائية، حيث ارتفعت الحبوب ومتجاتها بنسبة (١٢٣,٩٪) واللحوم والدواجن (١٧٦٪) والاسماك (٢٣٣,١٪) والالبان ومتجاتها والبيض (١٧٧,٢٪) والزيوت والدهون (١٤٥,٤٪)، الفواكه (٢٤٢,٣٪)، الخضار (١٢٨,٦٪)، السكر ومتجاته (١٩٠,٨٪)، والشاي والبن والكاكاو (١١٥,٦٪)، كما ارتفعت الارقام القياسية للملابس والاحذية بنسبة (٢٥١,٦٪) والمساكن (١٣٤,٩٪) اما السلع الاخرى والخدمات التي تتضمن النقل والمواصلات والتعليم والعناية الطبية والشخصية والثقافية فقد ارتفعت بمقدار (١٧٤,٦٪).

كما ارتفعت الارقام القياسية لتكاليف المعيشة لشهر كانون الثاني الماضي (١٩٩١) بالنسبة للمواد الغذائية ١٦١,٨٪ و٢٥١,٦٪ فيما يتعلق بالملابس والاحذية و(١٣٤,٩٪) للمساكن و(١٧٤,٦٪) للسلع والخدمات الاخرى.

وظهر لدى مقارنة الارقام القياسية لتكاليف المعيشة لعام ١٩٩١ لشهري شباط وكانون الثاني ان تكاليف المعيشة قد ارتفعت في شهر شباط عنها في كانون الثاني بـ(١,٥) نقطة قياسية لجميع المواد حيث ارتفعت بالنسبة للمواد الغذائية بما مقداره (٣,٤) نقطة قياسية، ومنها الحبوب ومتجاتها بنسبة (٠,٣) نقطة قياسية والاسماك (٦,٦) نقطة قياسية والالبان ومتجاتها والبيض (١,٤) نقطة قياسية والفواكه (٥٧,٦) نقطة قياسية والشاي (٣,٢) نقطة قياسية. وارتفعت الارقام القياسية للملابس والاحذية (٠,٦) نقطة قياسية والمساكن (٠,٣) والسلع الاخرى والخدمات (٠,٣) عند مقارنة شهري شباط وكانون الثاني لعام ١٩٩١.

ويذكر ان تكاليف المعيشة لشهر شباط (١٩٩١) قد ارتفعت للنقل والمواصلات بنسبة (١٧٠,٥٪) والتعليم (١٢٩,٠٪) والعناية الطبية (١٥٦,٤٪) والعناية الشخصية (٢٢١,٥٪) والثقافة والترفيه (٢٦٢,٣٪) وذلك مقارنة بسنة العامل الثابت اي عام ١٩٨٦.

مهرجان نسائي في الزرقاء إحتفاءً بيوم المرأة



بمناسبة يوم المرأة العالمي نظم الاتحاد النسائي الاردني العام مهرجانا خطابيا حاشدا في مقر الاتحاد النسائي/ فرع الزرقاء، حضرته السيدة عقيلة السفير العراقي في الاردن والنائب بسام حدادين ومدير التنمية الاجتماعية في الزرقاء والعديد من رئيسات الجمعيات النسائية في محافظة الزرقاء، وجمع غفير من نساء الزرقاء.

وتحدثت السيدة عقيلة السفير العراقي فقالت ان العراق قد انتصر اذ احبط وهزم المخططات الامريكية في المنطقة.

كما تحدث النائب بسام حدادين مرحباً باسم الاتحاد النسائي وابناء الزرقاء بعقيلة السفير العراقي في محافظة الزرقاء قائلا لقد غدا السفير العراقي وحرمه حقاً رمزاً للتلاحم الكفاحي العالي بين الشعبين العراقي والاردني. وبعد ان وجه التحية لنساء الاردن وفلسطين والعراق بعيدهن، تحدث عن الاهداف الامريكية للعدوان على العراق قائلا ان الهدف منها هو فرض الارادة الامريكية على منطقتنا العربية والنيل من قدرة العراق الاقتصادية والسياسية والعسكرية، ومنع شعوب العالم الثالث وبالذات شعوبنا العربية من امتلاك التكنلوجيا وتطويرها اذ كان العراق بامتلاكه للتكنلوجيا واستخدامها في تطوير نهضته على كافة الميادين يشكل نموذجاً يحتذى به وهو ما ارعب الامبريالية الامريكية من خلال قدرة العراق على خلق وبناء التوازن الاستراتيجي في المنطقة.

ثم تحدثت السيدة «أمل وهدان» رئيسة فرع الاتحاد النسائي العام في الزرقاء عن الدور البارز للمرأة الاردنية في دعم العراق والانتفاضة من خلال الاتحاد النسائي العام وتشكيله لمئات من اللجان الشعبية النسائية للدفاع عن الوطن. ونضالها من اجل المساواة في الحقوق والواجبات على كافة الصعد السياسية والاجتماعية. وتحدثت عن العديد من نشاطات الاتحاد النسائي في الزرقاء واشرافه على العديد من المراكز. وانهت حديثها بتوجيه التحية للمرأة الاردنية والفلسطينية والعراقية.

أسواق العملات السوداء في عمان مازالت رائجة !

عمان - الاهالي - ما زالت تجارة السوق السوداء لصرف العملة تمارس في شوارعنا في وضح النهار حيث يستطيع الراغب بصرف أية عملة ا لتوجه لشارع سوق الذهب بوسط البلد او الشارع الرئيسي في الزرقاء واربد وهناك يمكنه ان يسمع من ينادي بصوت هامس «صرف صرف».

والغريب في الموضوع ان تجارة السوق السوداء ممنوعة قانونيا، ويعاقب عليها بالحبس والتغريم او ما شابه ذلك، ولكن ان تكون تجارة السوق السوداء للعملة على عينيك يا حكومة فلا تدري السبب.

وعلمت «الاهالي» ان تجار الصرف في الشوارع ليسوا هم تجار السوق السوداء، بل هم عمال وموظفون للتجار الحقيقيين الذين يمارسون هذه المهنة، واكثرهم من اصحاب محلات الصرافة التي اغلقت بقرار من الحاكم العسكري وشمعت بالشمع الاحمر، ويعملون بالخفاء عن طريق هؤلاء الوسطاء، وهم بالتالي يتهربون من دفع الضريبة، ولذلك لم نسمع صوتا من احدهم يطالب بفك الحصار عن محلاتهم وتعهدهم بعد المعاقبة بأن لا يعودوا بما من شأنه الاضرار باقتصاد الاردن.

ومع ان مصادر الامن العام تؤكد القبض على تجار السوق السوداء للعملة الا انهم ما زالوا يتجولون بالشوارع بكل ثقة!!.

المنظمات الشبابية العربية تلتقي في عمان لدعم العراق

يستضيف الاتحاد الوطني لشباب الاردن ملتقى المنظمات الشبابية العربية المزمع عقده في عمان في الفترة ما بين ٢٨ - ٣٠ آذار ١٩٩١، ودعا المجلس كافة اعضاء الاتحاد والفعاليات الشبابية في الاردن للعمل على انجاح هذا الملتقى الكبير الذي سيعقد تحت شعار دعم تحدي العراق الابي وصمود الاردن ودعم الانتفاضة الباسلة ومنظمة التحرير الفلسطينية..

كما اثنى المجلس المركزي للاتحاد الوطني لشباب الاردن في ختام اجتماعه الدوري على جهود اللجنة التنفيذية التي تعمل على مشروع اعادة بناء مصنع حليب الاطفال الذي دمرته طائرات العدوان الامريكي الاطلسي في بغداد العروبة والنصر، وذلك بالتنسيق مع الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق.

رمضان ... والناس
ارتفاع غير معقول لأسعار المواد التموينية وعودة للمأكولات الرمضانية

عمان - الاهالي - شهدت اسواق عمان والمدن الاردنية الرئيسية مع بداية شهر رمضان المبارك زحاما كبيرا غاب عنها فترة طويلة حيث تمتلئ شوارع المدينة وساحاتها العامة بالمعروضات الرمضانية فيما ازدادت نسبة الاقبال على شراء المواد التموينية التي ارتفعت اسعارها تلقائيا لدرجة لا يحتملها المواطن.

وعادت معظم المظاهر والصور التي يشتهر فيها شهر رمضان للظهور وانتشرت عملية صنع بعض المأكولات والمشروبات الرمضانية، مثل القطايف، وتضاعفت نسبة شراء التمر الذي يستحب تناوله عند وجبتي الافطار والسحور اضافة الى «قمر الدين» الذي يفضله الكثير من الصائمين.

ويسود شعور قوي بان النشاط عاد بشكل فعلي للمدن الاردنية بعد فترة ركود ملحوظة ورغم ذلك فان هنالك انتقادا شديدا لارتفاع الاسعار الذي لا يبرره التجار الا بتعليق معروف هو «رمضان كريم»، ويشمل ارتفاع الاسعار معظم انواع الخضروات التي يقدم عليها المواطن مثل البندورة والبقوليات والفواكه التي تضاعف سعرها قبل شهر رمضان ثم ارتفعت لاسعار غير مقبولة اضافة لبعض المواد الرمضانية مثل (قمر الدين).

ويفضل المواطنون بعد وجبة الافطار التجول في ساحات عمان القليلة والمتنزهات حيث تمتلئ يوميا «الساحة الهاشمية» ومنطقة المدرج الروماني وحدائق الملك عبدالله واماكن عامة اخرى تعج بالرواد الذين يستمر سهرهم حتى ساعة متأخرة من الليل.



وعلمت (الاهالي) ان بعض الفرق المسرحية ستقدم عروضها في المدرج الروماني والساحة الهاشمية خلال ايام، مما سيعطي نكهة جديدة لليالي رمضان ناهيك عن الجلسات العائلية التي تنتشر بوضوح في الاماكن العامة اضافة الى جلسات المقاهي التي لها رونق خاص في رمضان.

ويكتفي مواطنون بالسهر امام جهاز التلفزيون حيث قدمت القناة الاردنية دورة برامجية خاصة برمضان الا انها تواجه انتقادات كثيرة تتعرض لقلة وقت البث وسوء بعض البرامج اضافة لتكرار النمط في اختيار المسلسلات والافلام.

ورغم اختفاء (مدفع رمضان) المعروف في المدن الرئيسية الا انه يستخدم في مدن صغيرة وقرى، كما ان صوت «المسحر» ما زال يصدح في الاحياء الشعبية مع (طبلته) وتحافظ معظم العائلات على عادة الالتقاء و«الولائم» الخاصة في شهر رمضان.

وتتواصل التفاصيل اليومية لشهر رمضان وهي تحافظ على نكهتها الخاصة الممتعة بدءا من زحام متكرر حتى ليل ساهر وسط صور رمضانية متميزة لرحلة ايمانية وحكايات حياتية جديدة.

العكايلة يلتقي أعضاء لجنة المتابعة لنقابة المعلمين

عمان - الأهالي -

التقى الدكتور عبدالله العكايلة وزير التربية والتعليم الاردني اعضاء لجنة المتابعة لنقابة المعلمين الاردنيين في مكتبه يوم السبت الماضي وتركز البحث في هذا اللقاء حول امكانية ان ترى نقابة المعلمين المهنية المنشودة النور، وتقدمت لجنة المتابعة بمشروع قانون النقابة وذلك ضمن ملف يحوي مجمل نشاطات لجنة المتابعة، كما ابرزت في مقابلتها معظم القضايا والهموم التي يعاني منها المعلمون من مثل صندوق اسكان التربية وامكانية دعمه وتفعيله حتى يؤدي الدور المناط به لحل اشكالية السكن للمعلمين المشتركين، والانضباط المدرسي بما يعزز من قدرة المدرسة والهيئة التدريسية في ضبط العملية التعليمية، وذلك بالتعاون مع المجتمع المحلي، وكذلك رسالة المعلم وتفعيلها حتى تصبح المنبر الديمقراطي للمعلم.. ومواضيع اخرى عديدة.



قف ... وفكر

● اتلفت وزارة الصحة كمية من علاج الانسولين تقدر قيمتها باكثر من مليون دينار اردني استلمته من المؤسسة الطبية العلاجية، الطريف في الامر ان المؤسسة كانت قد استلمت هذه الكمية وقد انتهى تاريخ الاستعمال، ولا ندري من هو المسؤول ننتظر الجواب ولا نريد مجرد العتاب.

● بدل الايجار السنوي لقسم التوليد بمستشفى اربد الحكومي يبلغ (٧٠) الف دينار والمبنى عبارة عن عدة مستودعات على الشارع العام يرتفع فوقه بناء على شكل شقق.. ليس لنا اعتراض على الاجرة المرتفعة.. ولكن هل تصلح المستودعات لان تكون مستشفى ولادة!!

● بعد ان قام وزير الخارجية بتلاوة بيان الحكومة حول السياسة الخارجية للدولة ومباركته لمبادرة بوش وبعد سماع بيان الكتلة الوطنية بمجلس النواب الذي جاء حكوميا اكثر من الحكومة قال النائب علي الحوامدة «والله ما ظل غير نفتح سفارة لاسرائيل في عمان» ويبدو ان النائب الحوامدة وهو احد اعضاء الكتلة الاسلامية في البرلمان نسي انه مشارك بشكل او باخر في سياسة الحكومة من خلال وجود وزراء للكتلة الاسلامية في الحكومة.

● نائب وزير سابق تقلب في اكثر من منصب وتعامل مع اكثر من رئيس يتحدث باستمرار عن السياسة الاميركية وعدالتها ويتحمس لها اكثر من بيكر. واكثر من اي عضو كونغرس يبشر بالرخاء الاقتصادي ويدعو للاسترخاء الديمقراطي اي ان الرخاء الاقتصادي مرتبط بالاسترخاء الديمقراطي!!.

● في دراسة لجدول الوظائف بوزارة التنمية وجد ان نسبة الموظفين بين محافظتين في جدول التشكيلات هي ١ : ٢٩

● المؤسسة الاستهلاكية المدنية تعاني من نقص في السلع الاستهلاكية وزيادة عرض في السلع الاستفزازية والكمالية واصحاب الدخل نقصد الدخل المحدود يريدون العكس بمناسبة رمضان الكريم.

● اسعار سلع كثيرة ارتفعت في السر ولا من حسيب ولا رقيب ندعو وزارة التموين لزيادة نشاطها واثبات دورها في ظل الاوضاع الاقتصادية التي يعيشها المواطن.

● لجأ ديوان الخدمة المدنية الى نوع جديد من المورفين الذي يهدىء عصبية طالبي الوظائف الغلابى.. هذا المورفين هو نشر الاسماء في الصحف!!

تلكسات عاجلة الى:

★ وزارة التموين: «ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء»، حمى الاسعار تلفح الاسواق والمواطن غلبان.

★ ديوان الخدمة المدنية: مواطنة من محافظة البلقاء، تقدمت بطلب للحصول على عمل منذ عام ١٩٨٥، وتجدد طلبها سنويا، حاصلة على دبلوم كلية مجتمع تخصص علوم، حتى الان ما زالت تنتظر دورها، ولكن اسمها لم يدرج في القوائم التي صدرت قبل ايام. لماذا؟

★ وزارة التربية والتعليم: مدارس المملكة تشكو من ضعف الارشاد الاجتماعي، والاخصائي الاجتماعي في المدارس وجوده سلبي وغير فعال.

★ وزارة الشباب: الاندية الشبابية قدمت الكثير خلال فترة الطوارىء، وعملت بكل امكاناتها، وهي تحتاج لدعم جديد لرفع جاهزيتها والاستمرار في العمل.

★ قيادة الجيش الشعبي: الشعب طالب بالسلاح، والتدريب، فلتبق جهودكم متواصلة لان معركتنا طويلة.



هكذا من الأصل

غبار الفساد يحيط قرار التقاعد الإجباري لمنجم فوسفات الرصيفة

• إنهم يعيشون في "بترول الأردن".. وسماسرة الأراضي يحاولون إبتلاع ٦٨ مليون طن من الفوسفات

• جميع أسباب إغلاق المنجم مفتعلة وهذه هي الأدلة

• القرار كلف خسارة تزيد عن ١٤ مليون دولار

تحقيق: رائد صالحه

تتناثر بعض حبيبات الفوسفات المتلبدة على شكل اكوام ممتدة ترتفع احيانا الى مستوى جبال مرتفعة وسط بقايا ركام منجم قديم يضم عشرات الهياكل الحديدية التي أكلها الصدأ والانشاءات التي ما تزال ترسم بوضوح منظرا يثير سكان مدينة الرصيفة الذين شهدوا توقف العمل بمنجم فوسفات مدينتهم في منتصف عام ١٩٨٥.

وما زال بعض كبار السن بالرصيفة يتذكرون الايام القديمة اثناء العمل بالمنجم الذي تم اكتشافه عام ١٩٣٢ وبدأ العمل فيه في الثلاثينات كشركة صغيرة، خاصة وان الكثير من زملائهم العمال قد استشهدوا تحت انقاض سراديب وانفاق تم حفرها بطرق بدائية عند بدء العمل بواسطة الفأس والمجرفة.

ورغم ان بعض العمال القدامى الذين يسكن معظمهم مدينة الرصيفة واطرافها يعانون حتى الان من امراض صدرية مزمنة بعد سنوات طويلة من العمل في المنجم الا ان غالبيتهم لا يؤمن بمبررات قرار توقف العمل بالمنجم الذي يقع الى الشمال الشرقي من مدينة عمان بحوالي ١٥ كم.

وقد بدأ التخطيط لايقاف الانتاج كليا بعد تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع الرصيفة الجديد الذي يقع الى الجنوب الشرقي من مدينة الرصيفة وجنوب اوتوستراد عمان - الزرقاء بعيدا عن التجمع السكاني، وكانت المرحلة الاولى تشتمل على كسارة ومحمص ومستودعات التخزين وخطوط المداولة ومعظم مرافق البنية التحتية اللازمة للانتاج، بينما يشتمل المشروع القديم الذي يقع على مدخل المدينة على ثلاث كسارات وثلاثة محامص وجهاز واحد لغسيل الفوسفات.

وجاء قرار ايقاف العمل نهائيا في المنجم الذي كان بوسعه ان ينتج ما بين ٨٠٠ الف طن الى مليون سنويا في حالة الانتهاء من المرحلة الثانية للمشروع الجديد، ليظهر الخسارة الاولى للملك حيث بلغت تكاليف انشاء المرحلة الاولى ٤ ملايين دينار اردني ولم تعمل منشآت هذه المرحلة الا فترة قصيرة جدا حتى ان بعض هذه المعدات لم يتم استلامها رسميا من الشركات المصنعة!.

وربما لا يدرك المواطنون في الرصيفة ان منطقتهم تحوي حوالي ٦٨ مليون طن داخل امتياز شركة الفوسفات كما هو مثبت في تقارير شركة الفوسفات التي توضح كذلك بأن المنطقة الواقعة جنوب اوتوستراد عمان - الزرقاء والمحيطة بالمشروع الجديد تحوي حوالي ٥١ مليون طن وهي جزء من حجم الاحتياطي المستكشف حتى الان وهو مليار و ٥٣٨ مليون طن حيث ان ٦٠٪ من مساحة المملكة مغطاة بترسبات عنصري الكنتياس العلوي والايوسين وهي ترسبات تحتوي على مادة الفوسفات مما يؤكد ان الفوسفات هو بحق «بترول الاردن» فهنالك مئات الملايين من الدولارات تدخل البلاد من عائدات بيع الفوسفات ومشتقاته سنويا وهذا ما يوضحه تقرير مبيعات الشركة لعام ١٩٨٩.

ونعود لمسألة الحجج الواهية والاسباب المفتعلة لاغلاق منجم الرصيفة حيث حمل لنا السيد نبيه مطر المعاني مجموعة ضخمة من الملفات التي تضم تقارير علمية وبيانات وجداول وتصريحات ووثائق تنفي قطعيا صدق اي منها، والسيد نبيه المعاني عامل ميكانيكي في المنجم منذ سنوات قديمة وقد عاصر مختلف القضايا التي مر بها المنجم وهو يحاول الان اعادة الحياة لمنجم فوسفات الرصيفة الذي كشف البحث في جدوى اتخاذ القرار بوقفه تساؤلات ضخمة توحي برائحة فساد واضحة وسوء تخطيط وادارة والكثير من المسائل الملتصقة بقطاعات وممارسات عتيدة في القطاع الانتاجي العام.



وتقول واحدة من الدراسات الاقتصادية التي قدمها السيد نبيه مطر الذي يحاول بكل جهده اقناع المسؤولين عبر الصحافة ومجلس النواب بخطأ قرار وقف انتاج منجم الفوسفات، ان مجموع التكاليف المالية التي ترتبت على الشركة خلال السنوات الاربعة الاخيرة من اجور ومصاريف واستهلاك معدات دون ان تعمل تزيد على عشرة ملايين اضافة لكلفة انشاء المشروع ذاته، وقد وردت تصريحات عن ادارة شركة الفوسفات بانه لا نية لدى الشركة باعادة تشغيل منجم الرصيفة بحجة عدم جدواه الاقتصادية بالرغم من وجود دراسات وتقارير تفيد عكس ذلك.

واخطر ما يتعلق بمنجم فوسفات الرصيفة ان هنالك محاولات جارية الان من قبل افراد عشائر المنطقة بالمطالبة بجميع اراضي الامتياز باعتبارها مقاسم عشائرية لهم، علما بأن هؤلاء هم واجهة تختفي خلفها حفنة من تجار وسماسرة الاراضي والمتعاونين معهم بقصد الاجهاز على خامات الفوسفات والاتجار بالاراضي التي تضمها، وهذا ما تؤكده تقارير سنعرضها لاحقا.

وتؤكد دراسة علمية ان الفوسفات المتبقي في منجم الرصيفة يعتبر من النوعيات الجيدة وهنالك دول كثيرة تصدر من فوسفاتها ذي النوعيات الاقل جودة من فوسفات منجم الرصيفة مثل سوريا وتونس والمغرب وجزء كبير من انتاج الولايات المتحدة كما يتضح من جداول الانتاج والتصدير العالمين من النوعيات (اقل من ٦٥٪، ٦٦ - ٦٨٪).

وتقول الدراسة العلمية انه حسب طريقة الانتاج كما يرد في البدائل المقترحة للانتاج وقيمتها المالية عند التصدير وهي اولا في حالة اتباع طريقة الكلسنة فان الاحتياطي يساوي ٣٦٠٠٠٠٠٠ طن نوعيته ٧٣/ ٧٥ وسعر البيع للطن هي ٤٤ دولارا، وعند انتاج النوعية ٦٦/ ٦٨ فان الناتج من هذه النوعية تساوي ١٤ مليون طن تبلغ قيمتها المالية للجزء المستغل بهذه الطريقة ٤٤٨ مليون دولار، وحسب البديل الثالث وهي انتاج ٧٠/ ٧٢ فان الجزء الذي سيستغل سيعطي حوالي ٣٨٨ مليون دولار، ومما يذكر هنا فانه في حالة تبني سياسة انتاجية حسب البديل الثاني - كما تقول الدراسة - فانه لا يلزم توظيف استثمارات جديدة بل تشغيل المعدات الحالية فقط في المرحلة الاولى من المشروع.

وتوضح الدراسة المهمة ان الانتاج يمكن تصريفه عبر عدة طرق منها التسويق خارجيا او توريده لمصنع الاسمدة في العقبة لانتاج سماد فوسفات الامونيوم، او خلطه مع الفوسفات ذي النوعية ٧٣/ ٧٥ المنتج من منجم الشيدية الذي يقع على بعد ٥٠ كيلو مترا من جنوب شرق معان، لانتاج نوعية ٧٠/ ٧٢ حيث يزداد الطلب على هذه النوعية ويوجد نقص في انتاج الشركة السنوي، وتشير الدراسة انه في حالة اختيار البديل الثالث لانتاج النوعية ٧٠/ ٧٢ بشكل مستقل من منجم الرصيفة فانه يلزم فقط اضافة جهاز غسيل واحد لغسيل الفوسفات.

انهم يحتلون اراضي الفوسفات!

وقد بلغ مجموع الاراضي المعتدى عليها من اراضي امتياز الشركة حوالي ٩٠٠ دونم تحوي ٥٥ مليون متر وهي تقع في حوض رقم ٨ في الرصيفة رغم ان هنالك كتابا من الحاكم العسكري ورئيس الوزراء ينص على عدم الاعتداء على هذه الاراضي وحق الشركة في التعدين بهذه الاراضي التي كانت تملكها الدولة في الاصل قبل تحويلها الى اراضي امتياز للشركة.

ويمكن تلخيص الاسباب المفتعلة لاغلاق منجم الرصيفة بان نوعية الفوسفات الموجودة به متدنية ولا تسوق وان كلفة الانتاج واجور النقل عالية ودعوى ان المنجم يلوث البيئة اضافة لوجود الفوسفات الناعم «الجورفس» داخل الفوسفات.

النوعية ممتازة

وتفند عدة تقارير فنية ومالية جميع هذه الاسباب حيث يكشف تقريران احدهما مالي والاخر فني موقعين من عشرة مهندسين ومدراء من المنجم وادارة الشركة بانتاج ٦٠٠،٠٠٠ طن سنوي من منجم الرصيفة، ويقترح هؤلاء في هذه التقارير المرفقة بكتاب رسمي يحمل الرقم دج/ ٢/ ٢/ ٢٠٦ تخفيض قيمة الانتاج من منجمي الحسا والابيض بمعدل ٣٠٠،٠٠٠ طن سنويا لان الخصائص الفيزيائية والكيماوية في منجم الرصيفة افضل منها.

ويؤكد المهندس رشدي صدقة ويعمل بادارة الشركة في مقالة له بمجلة الاسمدة ان المنجم يحوي فوسفات بقيمة اقتصادية كبيرة، كما يكشف كتاب رسمي موجه من مدير عام الشركة الى وزير اشغال اسبق يطلب فيه تحويل مسار طريق اوتوستراد عمان الزرقاء التي كانت تنوي الوزارة تمريره عبر اراضي امتياز الشركة لان الخامات الموجودة بهذا المنجم جيدة وتمثل ثروة معدنية وطنية.



ويعترف التقرير السنوي للشركة لعام ١٩٨٥ وعام ١٩٨٤ بانتاج نوعية ٧٠/ ٧٢ الجيدة من منجم الرصيفة، وقد قال مدير عام الشركة نفسه في اكثر من حديث للصحف المحلية بأن نوعيات فوسفات الرصيفة تعادل نوعيات الفوسفات بالشيدية وانه لا نية للتخلي عن منطقة امتياز الشركة في الرصيفة.

كلفة الانتاج والنقل ليست عالية

ويتضح لدى مقارنة انتاج منجم الرصيفة بالمناجم الاخرى بأن كلفة الانتاج ليست عالية حيث ان الفوسفات يبعد ٥ امتار فقط عن سطح الارض في الرصيفة بينما يصل الى (٣٠) مترا في مناجم الحسا والابيض والشيدية، وهذا يعني عدم الحاجة الى غارفات تكلف كثيرا او بيبرات ودمكات بينما يوجد اكثر من غارفة في المناجم الاخرى.

ويبلغ سعر نقل طن الفوسفات من منجم الرصيفة بالشاحنة ديناران وعشر ون قرشا ونفس الرقم لسعر النقل من الوادي الابيض بينما يبلغ سعر نقل الطن بالقطار من الحسا (٢،٥) دينار، وهذا ما ورد في التقارير السنوية للشركة في اعوام ١٩٨٦ و ١٩٨٥ و ١٩٨٤، ويبلغ سعر نقل طن الفوسفات (١،٨٥) دينار فقط.

ويوضح السيد نبيه مطر الذي يطلع عن قرب على بعض اسباب ارتفاع كلفة الانتاج المفتعلة وهي كما ذكر نقل مئات العمال من منجم الرصيفة الى مناجم الجنوب ونقل الكثير من الاليات الكبيرة الى الجنوب والتأخير في ارسال قطع الغيار اللازمة وتوقيف جهاز المغسلة وفك اجهزة التكييس وتشغيل المحمص (شفت واحد) بدلا من (شفتين او اكثر) اضافة الى استعمال سيارات تعمل بالبنزين عوضا عن سيارات ديزل صغيرة، وهي سلوكيات توضح الاستغناء عن منجم فوسفات الرصيفة.

غبار الفوسفات لا يلوث البيئة

ورغم اعتقاد سكان مدينة الرصيفة بأن وجود منجم الفوسفات يسبب تلوثا للبيئة في مدينتهم الا ان ذلك لم يكن في حقيقة الامر الا ادعاء لادارة الشركة لوقف منجم الفوسفات، حيث تم تنفيذ مشروع منجم الرصيفة الجديد الذي توقف عن العمل ايضا خارج المناطق السكنية للحفاظ على البيئة وذلك باستعمال معدات متطورة لفصل الغبار الخفيف الناعم، كما ان المنجم القديم ذاته يحتوي على فلتر كهربائي يشفط الغبار مثلما يجتذب المغناطيس حبيبات الحديد، مع العلم بان هنالك امكانية لصيانة الفلتر محليا بكلفة قليلة لا تتجاوز ٧٠٠٠ دينار اضافة الى ان الانشطة الحالية الموجودة بالمنجم يمكن الاستعاضة عنها بنشاط انبوبي قام بتصميمه رئيس قسم المداولة بالمنجم، الا ان الشركة تجاهلت تلك الانجازات.

ويثير ادعاء تلوث البيئة تساؤلا حول جدوى اتخاذ قرار انشاء منجم الرصيفة الجديد الذي لا يبعد كثيرا عن المدينة وقد كلف ١٦ مليون دولار قبل هبوط الدولار ذهبت هباء، كما ان مكب النفايات والذي تبرعت به ادارة الشركة لامانة عمان يحدث تلوثا كبيرا للبيئة وآبار المياه الجوفية في المنطقة بآن واحد، الامر الذي يعني حرص ادارة الشركة على مسألة تلوث البيئة.

الجورفس!

ومن الاسباب المفتعلة لاغلاق منجم الفوسفات وجود مادة «الجورفس» اي الفوسفات الناعم داخل الفوسفات، الا ان مادة الجورفس كما تبين لنا فهي تدخل في سماد التربة في صناعة الاسمدة ويمكن فصلها بواسطة الفلتر كما يمكن التحكم بنسبة الجورفس داخل كميات الفوسفات وذلك حسب الرغبة حيث ان هذه المادة يمكن بيعها وهي لا تعيق تسويق الفوسفات.

ويفيد التقرير السنوي لشركة الفوسفات عام ١٩٨٧ انه قد اجريت تجارب مخبرية ودراسات اولية لانتاج سماد فوسفات البوتاسيوم باستخدام غبار الفوسفات الناعم «الجورنكس» الذي يتم فصله من المحامص وخلطه مع البوتاس بالتعاون مع شركة فرنسية، ويقول التقرير السنوي لعام ١٩٨٨ انه قد تم تركيب اجهزة فصل الغبار «الجورفس» من فوسفات الحسا حيث تقوم هذه الاجهزة بفصل الفوسفات الناعم وتجميعه، كما يبين التقرير السنوي لعام ١٩٨٩ ان من اهم المشروعات التي يتم تنفيذها تمثلت بيناء وتركيب اجهزة فصل الجورفس في منجمي الحسا والوادي الابيض، مما يعني ان هنالك امكانية لمعالجة مسألة الجورفس في منجم الرصيفة كذلك.

وتتوفر شهادات علمية بحق الجورفس المنتج من منجم الرصيفة منها رسالة موجهة من اصحاب المزارع الى الشركة تفيد بأن مادة الجورفس ساعدت على نمو المزروعات بسرعة كما ان نوعية هذه المزروعات كانت افضل.

مضار اغلاق منجم الرصيفة

يجمع سكان مدينة الرصيفة بأن المنجم ساهم في تطور وازدهار المجتمع المحلي في الرصيفة والمناطق المجاورة حيث كانت شركة الفوسفات تستخدم وتوظف بشكل مباشر اعدادا كبيرة من المهندسين والفنيين والعمال وصل مجموعهم الى الف مستخدم، ويعمل نقل عمال المنجم الى الجنوب لشل الحركة التجارية في المدينة فقد كانت تستفيد عشرات البقالات والمطاعم والافران والملاحم و محلات الخضار من وجود عمال المنجم، اضافة الى زيادة تفشي داء البطالة حيث كان يعمل العشرات من غير الموظفين في اعمال غير مباشرة في المنجم.

والحق اغلاق المنجم الضرر بسواقي الشاحنات الذين ينقلون الفوسفات من الرصيفة الى العقبة، وعمل على تردي وضع الخط الحديدي الحجازي، كما ان ذلك عمل على الحفاظ على بطالة ابناء الجنوب انفسهم حيث ان مئات العمال قد تم نقلهم الى مناجم الجنوب على حساب ابناء المنطقة.

وفد الجبهة الديمقراطية يختتم زيارة لبغداد

اختتم وفد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطيني برئاسة السيد ساجي سلامة عضو المكتب السياسي وعضوية السيد احمد الجمل عضو اللجنة المركزية والسيد طارق ابو زياد من قيادة الجبهة زيارته لبغداد حيث التقى الوفد السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي بحضور السيد سعد قاسم حمادي رئيس الدائرة العربية في وزارة الخارجية وتناول البحث الاوضاع في منطقة الخليج بعد انتهاء المعارك العسكرية والاوضاع على الساحة العربية بما فيها انعكاسات جولة بيكر للمنطقة. وتطرق الاجتماع الى استمرار الحملة المعادية للعراق التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية والهادفة الى اطالة امد الحصار عليه وافتعال الفتن الداخلية ضده وتضخيمها اعلاميا والمماطلة في سحب القوات الغازية وفي استصدار قرار نهائي من مجلس الامن بوقف القتال في العراق.

ومن جانبه اكد الوفد الفلسطيني على ضرورة تحقيق سلام عادل ودائم للمسألة الفلسطينية على اساس قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالمسألة الفلسطينية وباعتبار ان الشرعية الدولية وحدة واحدة لا تتجزأ ولها مقياس واحد في كل الاحوال.



الجبهة الديمقراطية ترحب بموقف الرئيس الفرنسي

رحبت الجبهة الديمقراطية بالموقف الذي عبّر عنه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران اثر لقائه مع الرئيس الاميركي بوش بشأن حق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة وتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية له وتأييده للمؤتمر الدولي كاطار للحل.

واستنكرت الجبهة مواقف الادارة الامريكية التي لا زالت ترفض التعاطي مع حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفي الاستقلال، وتصر على الالتفاف على منظمة التحرير وتقسيم الشعب الفلسطيني، بالتعاطي المنفرد مع سكان الاراضي المحتلة بمعزل عن مجمل الشعب وهيئاته القيادية، كما ترفض عقد المؤتمر الدولي وتواصل تبني افكار الحلول الجزئية، تحت يافطة جديدة عنوانها العمل بالتوازي لحل المشكلة بين اسرائيل والدول العربية من جهة وبين اسرائيل و«الفلسطينيين» من جهة اخرى - والمقصود بالاساس فلسطيني الاراضي المحتلة.

قف

لانعتقد ان جولة الرئيس الاميركي بوش على حلفائه الاطلسيين، وكذلك جولة وزير خارجيته بيكر على احلافه «الشرق اوسطيين» هي للبحث في سبل تسوية النزاع العربي - الصهيوني، والقضية الفلسطينية، وان كانت التسوية جزءا من هذه الجولة.. سيما بعد ان فرضت ازمة الخليج، وحرب الخليج على الادارة الاميركية التزاما امام العالم كله، بضرورة تسوية النزاعات في الشرق الاوسط، وعلى رأس هذه النزاعات المشكلة الفلسطينية.

فلو اراد بوش، ووزير خارجيته بيكر تسوية القضية الفلسطينية حقيقة، فان هذه القضية لا تستوجب كل هذه الجولات، ولا تستوجب كل هذه الجعجعة التي لا تبشر بطحن على الاطلاق، اذ لم يعد في القضية الفلسطينية ما هو غائب، او مجهول، او مدفون او «مغطى».

فالقضية واضحة ربما اكثر وضوحا من الشمس، والمجتمع الدولي بما فيه المجتمع الاميركي يعرف تماما الابعاد المأساوية لهذه القضية، ولشعب هذه القضية منذ اثنين واربعين عاما.. التسوية بحاجة فقط الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وتنفيذ حق الشعب الفلسطيني، في العودة، وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

وان تحقيق هذه المطالب التي غابت عنها العدالة الدولية كثيرا ربما تكون فقط بحاجة الى انعقاد جلسة لمجلس الامن الدولي يضع فيها الخمسة الكبار النقاط على الحروف، ويصدرون قرارا بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ واخر بضرورة عودة اللاجئين الى اوطانهم تلك التي شردوا منها عام ١٩٤٨، وثالث ينص على اقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

لا داعي اذن لكل هذه الجولات، والتحركات، والمشاورات.. ففي القضايا الكبيرة العادلة، والواضحة مثل القضية الفلسطينية، لم يعد اسلوب المراوغة والاماتة مناسبا. ومهما حاول بوش وبيكر اللعب على حبال هذه القضية من اجل تجاوزها او اجهاضها فانهم لن يفلحوا، فالشعب الفلسطيني، ومنظمة التحرير رقم بالغ الصعوبة، ولا يمكن شطبها ببساطة.

الزعماء اليهود في الولايات المتحدة يطالبون بإلغاء المقاطعة الاقتصادية العربية ضد اسرائيل!

واشنطن - الاهالي - دعا الزعماء اليهود في الولايات المتحدة ومؤيدون اخرون لاسرائيل الادارة الاميركية الى ممارسة ضغوط على الدول العربية لاجبارها على الغاء المقاطعة الاقتصادية التي تفرضها على اسرائيل. وادعى الزعماء اليهود بأن عملاً كهذا سيكون الخطوة الاولى لتعزيز «مسيرة السلام» في الشرق الاوسط!

وقالت مصادر يهودية في واشنطن بأن رؤساء الجالية اليهودية الامريكية قد طرحوا هذا الموضوع خلال اجتماعهم مع الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر عشية توجه بيكر الى منطقة الشرق الاوسط.

ونقل على لسان «شوشانا كاردين» رئيسة مجلس رؤساء المنظمات اليهودية الكبرى في الولايات المتحدة قولها: «يجب وضع حد للارهاب العربي ضد اسرائيل وللحرب الاقتصادية والمقاطعة التي اعلنها العرب على اسرائيل»!!

الإدارة الأمريكية تعد لكامب ديفيد جديد في المنطقة

واشنطن - الاهالي - كشفت مصادر امريكية مطلعة ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر سيعرض على الرئيس الامريكي جورج بوش عند عودته الى واشنطن في ختام الجولة التي يقوم بها خطة سياسية جديدة من شأنها ان تساهم في «دفع وتحريك عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط»!!

وتنص هذه الخطة على توجيه دعوة رسمية الى الدول العربية الثمانية الاعضاء في الائتلاف المعادي للعراق بالاضافة الى توجيه دعوة لاسرائيل وبعض الشخصيات الفلسطينية «المعتدلة» لحضور مؤتمر على غرار كامب ديفيد برعاية الولايات المتحدة وذلك كبديل عن المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

اضافت المصادر بأن اسرائيل تدعم وتؤيد مثل هذه الخطة السياسية.

تتمات

حكومة وأهالي

باللين، فانهم يفعلون ذلك فوراً!

فالسادة الاميركيون الآن، يحتلون الجزيرة العربية، ومياه الخليج العربي، ويحتلون اجزاء من العراق.. احتلال «شرعي» بغير اللجوء الى القوة، وآخر «شرعي» اقتضته غايات تحرير الكويت!

أيها السادة الاوغاد، انكم تدنسون ترابنا، وتدنسون ارضنا، فاخرجوا من بلادنا.. اخرجوا من الجزيرة، واخرجوا من العراق، لقد «حررتم الكويت» وحميتم النفط وحميتم اسرائيل، ورتبتم امن المنطقة واقتصادها.. فماذا تريدون ايضاً؟

هل يقود شارون

«المبادرة السياسية» التي اقرتها حكومة اسرائيل في الرابع عشر من ايار عام ١٩٨٩. وان اجراء انتخابات جديدة للكنيست في هذه المرحلة من شأنه زيادة قوة حزب الليكود.

وجدير بالذكر ان العديد من اعضاء الكنيست من حزب الليكود يؤيدون اجراء انتخابات جديدة للكنيست لاعتقادهم بأن حزب الليكود سيحقق فوزاً ساحقاً فيها.

من جهة اخرى عقد رؤساء الاحزاب والحركات الاسرائيلية اليمينية اجتماعا خاصا في مطلع الاسبوع الماضي في منزل وزير البناء والاسكان الاسرائيلي ارئيل شارون في الحي الاسلامي في البلدة القديمة في القدس وذلك عشية زيارة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لاسرائيل.

وحضر الاجتماع الذي ترأسه شارون كل من: رفائيل ايتان وزير الزراعة زعيم حزب (تسومت) وعضو الكنيست «يوئاش تعيلون» عضو الحزب والوزير بلا حقيبة رحبعام زئيفي زعيم حزب «موليدت» والبروفيسور يوفال نيئمان وزير العلوم زعيم حزب «هتحيا» وعضو الكنيست غيئولا كوهين عضو الحزب والحاخام اليعزر فيلدمان وبيني كتسوبر ودانئيلا فايس من حركة «غوش ايمونيم» و«غرشون سلمون» زعيم حركة «امناء جبل الهيكل» واخرين.

وبحث المجتمعون امكانية تشكيل جبهة يمينية واسعة وقوية لمواجهة وافشال «المخطط» الاميركي لاقتلاع اجزاء من «ارض اسرائيل».. وتسليمها للعرب مقابل «ورقة سلام لا قيمة تذكر لها» حسب ادعاءات المجتمعين.

واتفق المجتمعون في ختام الاجتماع الذي استغرق عدة ساعات على عقد اجتماع اسبوعي فيما بينهم.

الفتنة في العراق

وقالت ان المؤامرة لتقسيم العراق كانت في غاية الاحكام وان الذين دخلوا من وراء الحدود العراقية كانوا يرتدون ملابس عسكرية عراقية ونكلوا بالمواطنين لاثارة الفتنة والزعم بان قوات الجيش العراقي هي التي تقوم بهذه الاعمال.

واضافت انه تبين من التحقيقات الاولية للسلطات العراقية ان الاسلحة والمتفجرات كانت توضع في بيوت ومستودعات في البصرة والعديد من المناطق والمدن الاخرى بحجة انها مساعدات غذائية ستستخدم حين الطلب.

ومضت تقول: ان العملاء قد استغلوا الفوضى وحالة الحرب وانشغال القوات العسكرية العراقية بواجبها القومي والوطني فقاموا بشن هجماتهم مستغلين هذه الاسلحة والمتفجرات.

اسرائيل تقدم

اتصال سرية بين اسرائيل وقادة المعارضة العراقية داخل وخارج العراق وتقديم مساعدات عسكرية لقوات المعارضة العراقية.

وأكد شامير على المجتمعين ضرورة التحرك في سبيل الاطاحة بعدو اسرائيل اللدود «صدام حسين» وذلك من خلال تقديم كل مساعدة ممكنة لـ«المتمردين» في العراق. والمح الى ان الادارة الاميركية ستبارك مثل هذا العمل (الوطني) الذي يخدم مصالح اسرائيل والولايات المتحدة في المنطقة!!

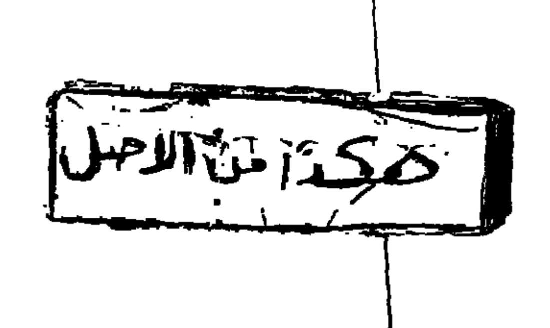
فاتحة الأهالي

● وعلى جبهة الاردن، وبالرغم من التجاوز المفتعل لدوره السياسي، فان التهديدات الاسرائيلية، والاغراءات الامريكية لا تنطلي على احد، والحديث عن دور اردني هو لعبة مكشوفة يعرفها الشعب الاردني جيداً، فدور الاردن يقرره ابناؤه، ولقد تقرر في قرار فك الارتباط الاداري والقانوني بالضفة الغربية، وباعتراف الاردن بدولة فلسطين، وبفتح سفارة فلسطين بعمان،

وبالانتخابات النيابية والديمقراطية والشروع في التعددية الحزبية، وفي التزامه بميثاق الجامعة العربية، وقرارات القمة العربية، كما لدى الاردن تجربة مرّة مع اصحاب الضغوط والتهديدات والاغراءات، ولن تغير من موقفه هذا فتات تصريحات «بوس» رئيس مجموعة الترويكا الاوروبية ولا تصريحات شمعون بيريز الذي يريد احياء «مشروع التقاسم الوظيفي» بعد اندثاره.

● وعلى جبهة فلسطين مطلوب تأكيد الموقف الثابت والواضح في التمسك بعناصر المبادرة السياسية الفلسطينية المقررة في المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر (الدورة التاسعة عشرة) ومطلوب عدم السماح بالالعاب البهلوانية واطلاق التصريحات الضارة، والتنازلات المسبقة من بعض افرادها. فالوضع حرج ودقيق، ومنظمة التحرير بحاجة - اكثر من اي وقت مضى - الى ادارة سياسية حازمة وحاسمة، وقيادة عمل يومي جماعي ووحدوي تقود المنظمة وترسم سياستها وخططها المحدد من اجل قطع الطريق على كل المتآمرين من عرب امريكا وحلفائهم الاستعماريين، وان توجه كل الجهود السياسية والمادية والقتالية من اجل دعم نضال الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، ودعم انتفاضته الباسلة وتوفير كل المتطلبات التنظيمية والسياسية والمالية لانجاحها وتحقيق اهداف شعب فلسطين في الحرية والاستقلال.

● وعلى جبهتي الاردن وفلسطين تتحدد معالم المنطقة، رغم كل التناسي المفتعل من قبل الحلف المعادي، ومن اجل بناء جبهة سياسية واحدة وعمل سياسي مشترك فان العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تتعزز، وان تتوحد الصفوف على الاسس الواضحة على الصعيدين العربي والدولي، وفي العلاقات الخاصة والمميزة بين الاردن وفلسطين بما يخدم نضالهما المشترك راهنا، وتمهيدا راسخا باتجاه المستقبل الوحدوي اللاحق.



العدوان مستمر . . . والمواجهة مستمرة أيضاً

● أحمد المصلح

كشف صمت المدافع على جبهة الخليج ثلاث حقائق قديمة جديدة، كاد هدير الطائرات والبوارج الحربية التي شاركت في ضرب العراق، أن يغيبها الى حين.

- ● الأولى وهي الطبيعة الاستعمارية للحلف الامبريالي الصهيوني. واتضح ذلك من خلال الترتيبات الأمنية للحلف. وهي في جوهرها احتلال للأرض والانسان العربيين داخل مناطق النفوذ الاستعماري القديم الجديد.

● والثانية وهي ما أطلق عليها مسألة إعمار الخليج وتعويضات الدول المشاركة في الحلف. وفي هذه الاطار تبدو حقيقة النهب الاستعماري الجديد لثروات المنطقة النفطية وغير النفطية، من خلال العقود والالتزامات المالية المترتبة.

● أما الحقيقة الثالثة، فتتمثل في تصفية القضية الفلسطينية الى الأبد، وتحت غطاءات دولية وعربية واسلامية، شبيهة بالغطاءات، إن لم تكن نفسها، التي ابتكرت للعدوان على العراق.

وبديهي أن الحقائق الجديدة ليست جديدة وانما ألبست اشكالاً جديدة تقتضيها طبيعة إخراج المسلسل الاستعماري القديم على نحو جديد.

فالاحتلال للأرض والانسان في منطقة الخليج هو نفسه الاحتلال القديم للارادة العربية هناك، والجديد هو الاحتلال العسكري تحت مظلة القواعد العسكرية الدائمة لترتيبات الأمن.

والنهب الاستعماري لثروات المنطقة هو نفسه النهب الدائم للنفط منذ اكتشافه، والجديد هو افلاس المؤسسة النفطية الخليجية مالياً، ولجوئها الى رهن مخزونها النفطي لسنوات قادمة عن طريق القروض الدولية الجديدة.

والقضية الفلسطينية محتلة بالكامل بقوات الاستعمار الاستيطاني الصهيوني منذ زمن، والجديد هو الحصول على تواقيع جديدة لمباركة هذا الاحتلال على الساحة العربية والدولية.

- وبديهي أيضاً، بأن الرد على الهجمة الامبريالية الصهيونية الجديدة مناط بالقوى الحية والفاعلة على أرضية المواجهة المستمرة لتلك الهجمة سواء قبل صمت المدافع أو بعدها.

وفي هذا الاطار نشير الى ثلاثة عوامل رئيسية:

● الأول: هو العراق بما يمثله من شموخ وعناد واصرار على مواصلة قيادة تلك القوى الحية الفاعلة، والتي التفت حول المبادىء والثوابت المركزية لانبعاث الأمة العربية، وصياغة مشروعها الحضاري القومي الجديد. وهذا الأمر ما يزال في عنفوانه العراقي قيادة وشعباً، بل نزيد على ذلك فنشير الى أن «المهر» الغالي الذي دفعه العراق في تصديه البطولي للهجمة الإمبريالية الصهيونية الشرسة، سيبقى الموثب الاساسي والملهم الحقيقي لحملة المشروع الحضاري القومي على مر الزمن.

● والعامل الثاني يتمثل في قدرة الجماهير العربية التي لا تهون أو تضعف، أمام كل التحديات مهما كانت ثقيلة وقاسية، وقد علمتنا هذه الجماهير عبر ممارساتها النضالية السابقة والحالية بأنها قادرة على النصر وتجاوز المحن، بدءاً من الجزائر ومروراً بمصر جمال عبد الناصر وانتهاءً باليمن.

● أما العامل الثالث فهو عامل النضال الفلسطيني المستمر منذ بدايات القرن وحتى زمن الانتفاضة المباركة. وان تصفحاً سريعاً لسجل الشهداء كفيل بأن يحسم الأمر كله.

وأحب أن أضيف الى سجل النضال الفلسطيني مسألة أخرى افرزتها المسيرة الكفاحية للشعب العربي الفلسطيني على امتداد تاريخ هذه المسيرة، وهي أن كل الشرعيات العربية من المحيط الى الخليج، استندت الى الشرعية الثورية الفلسطينية، ومن هنا فإن أحداً لا يستطيع الادعاء بأنه يمكن لأي نظام عربي داخل التحالف أو خارجه، الخروج عن سند شرعيته الفلسطينية، دون أن يصاب باللعنة الفلسطينية التي قد تلحق به أكبر الضرر إن لم تهشمه تماماً.

واذا أضفنا الى كل ما سبق، التذكير بأن الشرعية الفلسطينية لم ولن تكون لحظة واحدة، سوى الشرعية الثورية بدءاً من رأس الهرم السياسي لتلك الشرعية والمتمثل بمنظمة التحرير الفلسطينية، ومروراً بكل المؤسسات الفلسطينية في الداخل والخارج، وانتهاءً بالحجر الفلسطيني والسكين الفلسطيني، الحافظ الأمين للشرعية الفلسطينية في زمن الانتفاضة. أقول إذا أضفنا هذا الى ذلك كانت المحصلة، أن تتحطم على صخرة الشرعية الثورية الفلسطينية كل مؤامرات التصفية التي يخطط لها حملة المشروع الامبريالي الصهيوني بقيادة الامبريالية الأمريكية اليوم.

ويكفي أن نشير في هذا المجال الى مأزق الامبريالية الامريكية الاطلسية التي وجدت نفسها فيه بعد صمت المدافع على جبهة الخليج، والمتمثل في اختلاف حلف اللصوص على اقتسام الغنائم من جهة، وفي اختلافهم الظاهري على الأقل حول الكيل بمكيال واحد للشرعية الدولية، في سائر القضايا الدولية بدءاً من خدعة تحرير الكويت وانتهاءً بضرورة إقامة الدولة الفلسطينية على التراب الفلسطيني، وضمان الحقوق العربية الفلسطينية المشروعة دولياً على امتداد خارطة فلسطين المحتلة.

والمحصلة النهائية، أن صمت المدافع على جبهة الخليج ليس سوى الهدوء الذي يسبق العاصفة العربية التي ستقلب الطاولة على رؤوس رموز الحلف العدواني على هذه الأمة منذ سايكس بيكو وحتى بوش شامير ومن يلف لفهما على امتداد خارطة العالم الجديد الأمريكي.

اللصوص ... منعوا إرتفاع نفط حلفائهم العرب إضراراً بهم

نعم . . . إنهم يضمرون لنا جميعاً عرباً نفطيين أو عرباً ثوريين الحقد ذاته وإليكم الدليل:

ـ هل تذكرون كيف حبس العالم وحبست البورصات والسماسرة الأنفاس في بدء أزمة الخليج؟؟ كيف كان سعر البرميل يرتفع كل يوم؟ وكيف كانت التوقعات أن يتجاوز الـ ٥٠ دولاراً وأن يصل الى ١٠٠ دولار إذا نشبت المعركة أو تفجرت الآبار؟

ـ ثم لقد نشبت المعركة وإستمرت ٦ أسابيع وتفجرت معظم آبار نفط الكويت . . . ولم يحصل إرتفاع . . . بل العكس إنخفضت الأسعار فكيف . . ؟؟ كيف نزل سعر النفط من ٢٢ دولاراقبل الأزمة الى ١٤ في ذروتها؟؟ ما الذي . . تم؟؟

ـ الذي حصل . . أن الغرب «اللصوص» تصرف تصرف اللئيم المعادي لكل ما هو عربي إنساناً وأرضاً وثروات للنفطيين وللثوريين، فما إن ظهر منذ الأيام الأولى للأزمة أن إرتفاعاً في سعر النفط قد إبتدأ وأنه سيزداد مع إقتراب المعركة وسيتفاقم في نهايتها، وظهر أن الدول النفطية العربية ستستفيد من هذا الارتفاع عوائد إضافية من شأنها أن تجعل مساهمات العرب في أعباء حرب الخليج عبارة عن ضريبة تحسين أسعار لا أكثر، وإتضح أن المتضرر الرئيسي هو أولاً وأخراً أوروبا . . . حتى إتخذ اللصوص قرارهم بفرض سعر ثابت للنفط خلال الحرب وبأقل من أسعار ما قبل الأزمة فماذا عملوا؟

١ ـ أمروا بزيادة الانتاج . . فزيد.

٢ ـ أمروا البورصات والشركات والسماسرة بعدم تعويم سعر النفط تبعاً للعرض والطلب وتثبيته عند ١٤ـ١٦ دولاراً للبرميل، ووضعوا كل إمكانياتهم التخزينية الاستهلاكية في أوروبا واليابان مع الصمت السوفياتي لخدمة هذا التثبيت.

٣ ـ أقنعوا الأوروبيين الآخرين بأن لهم نصيبهم في السرقة وبأن الأزمة ستفيدهم بمقدار الفرق بين سعر ما قبل الأزمة ٢٢ دولاراوما أصبح خلالها ١٤ دولار . . . وفعلاً هذا ما حصل وأصبح الضرر الذي كان متوقعاً أن يحيق بأوروبا وقد إنعكس فوائد لها من الأزمة!.

٤ ـ أقنعوا اليابان كذلك أن ما سينالها من فوائد تخفيض وتثبيت السعر سيزيد عن ٩ مليار دولارا . . . وأن اليابان حتى لو دفعت مثل هذا المبلغ لدعم محاربة العراق فلن تكون في الواقع خسرت قرشاً واحداً.

٥ ـ أمرت الخزانة الأميركية أن تستوفي الـ ٥٣ ملياراً المحسوبة لدعم محاربة العراق لنهاية آذار ٩١ . . . أن تستوفيها سلفاً وقد إبتدات الحرب وإنتهت قبل آذار وليس هناك ما يشير الى تعديل وتقليل هذا الرقم المذكور.

ـ إذن . . . هل نرى حجم العداء وشكله . . . ذلك العداء الذي يبديه ويضمره هؤلاء اللصوص للعرب؟ لكل العرب؟ لمن تحالف معهم من النفطيين والانتهازيين ولمن عارضهم من الثوريين والفقراء وأصحاب القيم العربية الأصيلة؟ بل ولكل ما هو عربي؟ للأرض العربية: رملها وشمسها ونفطها وإنسانها وتاريخها . . لكل أثر عربي؟ لكل مسجد ومعبد؟ لكل عمود إتصال؟ لكل جسر على دجلة والفرات؟ لكل نبرة عزه؟ لكل تيمن بهذا القرآن العربي؟ لكل «شوفة نفس»؟.

ـ هل نرى كيف أنهم إذا أرادوا إيذاءنا . . فعلوا الأذى لنا جميعاً . . . كعرب . . وإن زعموا معونة أحد منا فرقوا بنا السبل وجعلونا شعوباً وقبائل ناطقة بالعربية لا أكثر.

ـ نعم . . إنهم ليسوا غير لصوص كانت ولا تزال قدوتهم في أشخاص من طراز «مايك هامر» و«أرسين لوبين» و«شرلوك هولمز».

المحامي: صادق عبدالحق

بين الكافيار .. وأرجل الدجاج

انا شخصيا اقسم بأنني لا اعرف الكافيار، وفي السابق كنت اعتقد انه اسم شخص او شخصية تحتل مركزا مرموقا ليس من السهل التحدث اليه او مراجعته او كنت اتوقع ان نلتقي في ندوة ثقافية، ولا اقول في مسيرة لانني اكتشفت متأخرا ان لا هموم لدى الاستاذ كافيار حتى يخرج في مسيرة او يرفع علما او يردد هتافا.

ولأن المعلومات تأتي بالصدفة احيانا فقد اعلمني احد المعارف انه كان في حفل عشاء بمناسبة عيد ميلاد حفيد احد القياديين المخضرمين الذين لا زالوا مربوطين الى سلم المركز منذ اكثر من «٤٥» عاما، انه التقى بالكافيار على الطاولة، وكان امرا لا يصدق وعندما سألته هل كان الاستاذ كافيار في حالة اغماء؟ اندهش وسألني لماذا هذه البساطة في المعلومات؟

فقلت: من قلة المطالعة والاختلاط

فقال: الكافيار طعام موجود على مائدة يطارد عليها الخيال.

فقلت: وما فوائد الكافيار

فقال: انه يساعد على . . . . .

فسألته: هل هو مرتفع السعر

قال: سعره خيالي وصاحب الاحتفال قال انهم يستهلكون «كافيارا» اكثر مما تستهلك انت من الطحين والبطاطا والسكر والرز والجريشة من حيث الوزن. فهتفت اللهم احفظهم للكافيار، واحفظ حصتهم من النار، ويسقط حساء ارجل الدجاج وعاشت مبادىء ديمومة المناصب وفقرة المخصصات في الموازنة للرؤساء والمدراء وعاشت اعفاءات الشحن والتفتيش في عالية.

في اليوم الاول لهذا الشهر الفضيل، رمضان المبارك، ذهبت لاشتري دجاجا. وانا في العادة اقف بباب محل الدجاج ريثما ينتهي البائع من ذبح وسلخ الدجاج . . لكنني هذه المرة اندفعت الى الداخل بحكم العجلة ـ واللهفة على الرواح للبيت للاسترخاء فوق فرشتي الارضية انتظارالآذان الافطار . . وفي الداخل لم يكن ثمة غير جهاز تنتيف الريش، وبرميل كبير يضع فيه صاحب محل الدجاج كومة هائلة من ارجل الدجاج . كان من الواضح انه حريص عليها . . ولم يمض سوى وقت قصير حتى اندفع رجل يرتدي معطفا فضفاضا باتجاه البرميل، وهو يصيح:

ـ بدي اوخذ الطلبية . . ولم يرد صاحب محل الدجاج، بل اكتفى بالقاء نظرة سريعة على الرجل الذي حمل البرميل واندفع به خارج المحل .

ـ لا انكر ان شيئا من الدهشة، اصابني، وسألت صاحب محل الدجاج:

ـ ما الامر . .

فقال:

ـ هذا الرجل يأتي الي آخر كل يوم ويحمل البرميل الممتلىء بأرجل الدجاج، ويعود الي عند المساء بالبرميل الفارغ . . . وبتوضيح اكثر . . هذا متعهد لارجل الدجاج، يأخذها من المحل، ويبيعها للعائلات المستورة في الخفاء . قلت بدهشة بالغة . .

ـ معقول؟!

وسألت:

ـ ولكن . . ماذا في ارجل الدجاج حتى تأكلها العائلات المستورة . .

ـ لا اعلم . .

وقلت في نفسي: ما اغرب هذا العالم، بل ما اظلم هذا العالم، بعضهم يأكلون الكافيار، وبعضهم لا يجدون حتى ارجل الدجاج.

ابو يوسف

لو كانت النساء كمثل هذي

تتناثر شذر من الأخبار النسوية بين طيات الكتب محدثة عن بطولة خارقة لامرأة عادية، وتطوي الصحف هذه على استحياء بين مصدق ومكذب للراوية والراوية اما أن تعيش البطولة بين ظهرانينا وعلى هذا النحو فهذا أمر يدعو للوقوف عنده فهذا يساوي ان جينات البطولة تنتقل من جيل الى جيل وان خبت جذوتها في أحايين كثيرة . . . حكاية قصيرة بسيطة الكلمات . .

شابان اخوان يطلبان من أمهما أن تسأل الله لهما الشهادة في سبيله وسبيل فلسطين هذه العروس التي لا ينتهي صداقها ثم يسألان الله ان يلهمها الصبر . . وكان لثلاثتهم ما سألوا وأرادوا بعد عشية أو فجرها . . .

ولن تشغلنا تفاصيل البطولة الحربية من أن الناطق العسكري الصهيوني قال ان العملية استغرقت ساعتين وبأنها الأعنف خلال ثلاث سنوات واستدرك بأن المعركة تمخضت عن جرح ثلاثة من جنوده . . . أقول لن تشغلنا هذه البطولة عن الاحتمال الرهيب للجسد المنهك تحت سياط النفوس الكبيرة بطولة الثقة والايمان . . .

لقد أحب نظمي وعامر الله والأرض وذابا فيهما ولم تستطع اية قوة أو اصرة اجتماعية أن تدفعهما للتردد في سبيل لقائهما المرتقب . . «توكلوا على الله يا جماعة ادعوا لنا بالشهادة . . لا تبكوا . . هذه وصية: . لا يضيع حق وراءه مطالب» وقفت الأم ترقب خطوات ولديها المبتعدة والتي لم توقفها الخطوات الصغيرة «لمحمد» الذي سأل اباه الى أين تمضي فدفعه نظمي بغير لين هذه المرة اما عامر فكان معجباً بأخيه البطل واصر على مرافقته في كل خطوة حتى في الزحام على الطريق الواصل الى الفردوس الأعلى عبر فلسطين . .

وصحت عشر سنوات في ذاكرة الزمن وهي عمر الجوار الذي جمعنا بجدار واحد افتش عن يوم نكد وحد فلم أعثر . . .

هل استأذنكما يا جاريَّ الشهيدين بأن أذرف دمعة عليكما لعلكما لا تريدانها اصلاً فانتما لستما بحاجة اليها . . هل اغضب منكما لانكما كشفتما عن عجزنا ـ نحن القاعدين ـ الذين نقتات الأخبار التي تطالعنا بها الصحف كل صباح ساعدكما الله لكل ما فعلتم بنا وانت ايتها الأم التي احتسبت عينيها كيف برزت معلمة للبطولة باختزال كل الطرق الى الشهادات والأوسمة . . وأمضي لشأني وأقول . . لو كانت النساء كمثل هذي لضج الكون طهراً وصلاحاً . . .

محمود أبو عواد

ثقافة

مليحة

قصة: بقلم محمد عيد

مشاجرات النساء عند ـ العين ـ ظاهرة مألوفة والعين هذه. ماسورة الماء التي زرعت في منطقة خالية بين مجموعة من بيوت المخيم يسيل الماء منها في موعد يومي محدد. من خلال ثماني فتحات متجاورة. يسمونها ـ حنفيات ـ وهي في الحقيقة لا يمكن غلقها. ومع هذا فان نقطة ماء واحدة لا تسكب على الارض. فالماسورة تصدر صفيرا مبحوحا بسبب اندفاع الهواء فيها قبل وصول الماء بوقت كاف. تسمعه النسوة، فيهرعن نحوها بصفائحهن وترتب تلك الصفائح في ـ دور ـ متفق عليه ولأن ساعات ـ نزول ـ الماء محدودة يوميا. فان العائلة تجند كل بناتها واحيانا الاولاد صغار السن للاسراع في نقل الماء الى براميلهم المعدة له عند ابواب البيوت. وبسبب شح الماء، فقد قسمته العائلات فيما بينها على شكل حصص اما كيف تم هذا التقسيم الدقيق وبين مجموعة كبيرة من النساء ـ حينما تراهن حول العين، ترى كتلة ضخمة من الفوضى ـ فلا احد يدري. ولكنه واقع يومي محفوظ عن ظهر قلب من قبلهن جميعا. ـ رأس الدور لعائلة المُرّ. وام يوسف لا دور لها. لا ماء لديها في البيت حتى للشرب فتندفع دون تفكير نحو العين. وتضع صفيحتها تحت الماء المندفع، محاولة الحصول على ـ نقلة ـ واحدة فتصدر الاحتجاجات من طابور النساء هناك. وسرعان ما تتطور الامور. الى الصراخ، ثم المسك بشعر الرأس. وضجة هائلة مرافقة. لا يستطيع المار من امام العين، فهم كلمة واحدة من مكوناتها. ان ذلك يشبه ذلك التداخل في اصوات اعداد كبيرة من العصافير فوق شجرة واحدة وقت الحر. الرجال لا يتدخلون في تلك المشاجرات. وعادة لا تسفر عن اصابات تتبع المشاجرات في الصباح. وتتم المصالحة قبل المساء بقليل. وفي اليوم التالي. ينسى الجميع المشاجرة ولا يذكرونها على الاطلاق. لم تكن تلك العين مكانا للماء والمشاجرات فقط. بل ومركز كشف اسرار العائلات الرئيسي. ان كل النساء سيعرفن ليس نوع الطبيخ في بيت فلان، بل ايضا ان كان قد جاء ـ زوجته في الليلة الماضية. لكن ـ مليحة ـ تلك المرأة الشابة، رأت في تفاصيل يوم المخيم ذاك، تناقضا لا يمكن التعامي عنه فحولت المشاجرة التالية الى حالة انسانية أخرى. فقد كان العراك على اشده حينما فوجىء الجمع برمال تقذف فوق الرؤوس. وتستقر في الصفائح. انشغلت كل امرأة بابعاد صفيحتها او تنظيفها. كذلك فعلت النسوة المشتركات في المشاجرة. وتفرقن عن الماسورة والماء ينسكب على الارض. حملقن نحو مصدر التراب. كانت مليحة منهمكة بنشاط عجيب في قذف حفنات التراب نحو ـ العين ـ وعندما رأت ذلك الصمت والدهشة. وقفت وراحتاها على خصرها، وهي تلهث. ثم قالت بحدّة وهدوء:

«لا نريد مشاجرات بعد الآن. ساغرق هذه العين بالتراب في كل مرة قادمة

لم تتوقف المشاجرات فورا، الا ان مليحة نفذت تهديدها فانهت تلك الظاهرة. وارتبط اسم مليحة بعد ذلك بذكرى المشاجرات عند عين الماء. حتى بعد ان غادر اهل الحارة الأول المخيم ظلت قصة مليحة وتلك المشاجرات عالقة في السنتهم، حين يدور الحديث عن ذلك الزمن الذي اصبح ماضيا بشكل ما. في ذلك الوقت كانت مليحة في أواخر العشرين. وجه جميل وجسد متناسق يوحي بالقوة. حينما تراها وهي تحمل طفلها الرضيع تجد نفسك امام مشهد مذهل. تضعه يلصق صدرها. فيبدو صغيرا جدا بالنسبة لها. تشم هناك رائحة انوثة طاغية. تداخل عجيب بين كونها أماً وأنثى. في وضع آخر، تتحدث مليحة الى الرجال دون ذلك الخجل المعروف لدى الأخريات. فتنقلب الصورة.

كان اهل الحارة يسمونها ـ رب البيت. . اما زوجها فلا احد يذكره. ولا يُرى في الحارة ابدا. فهو سائق شاحنة صغيرة، يخرج مع الفجر، ويعود بعد ان يهجع الناس ـ رجل في حاله ـ كما كانوا يصفونه. تلعب مليحة دور القاضي بين نساء الحارة، في نزاعاتهن على كل شيء، ورأيها يُحترم في صمت. بما يدعو الى الشك بان تلك النزاعات لم تكن جادة في مرة واحدة. بل كانت تعبيرا عن احساس عام.

تعرف اطفال الحارة الصغار بالاسم. ويخشونها اكثر من ابائهم فهي تصفع من تجده نصف عار من الاسفل على عنقه. اذا رأته في الحارة. وتهتف بحدّة وبرود:

«اذهب، واجعلها تُلبسك شيئاً على مؤخرتك هذه هيا!».

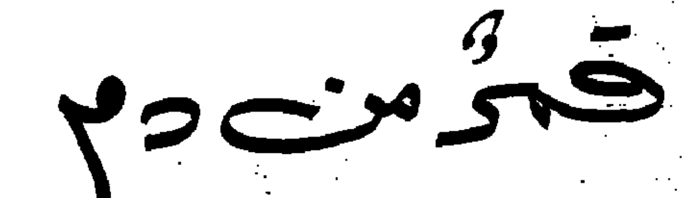
حتى كفّ الاطفال الصغار عن الخروج عراة خشية صفعات مليحة. رغم سنها كانت تميل لمجالسة العجائز من النسوة. فاكتسبت خبرة جيدة في معالجة الاطفال الصغار من بعض الامراض الشائعة لذا اصبحت ملجأ للامهات في مثل تلك الاحوال. لقد غدت مليحة نجمة في الحارة.

وذات يوم. وكان الوقت ظهراً. خرج اطفالها من باب حوشهم يصرخون بفزع غير معهود. هرع الناس نحو البيت. كانت ممدة في وسط غرفتهم في حالة غيبوبة رشوا الماء على وجهها. ووضعوا قطع بصل طازج على فتحات أنفها. ولم تتحرك. فصرخت احدى النسوة بهلع ـ المستشفى ـ.

ولم يكونوا يعرفون حينذاك سوى مستشفى واحد. يقع على مسافة ليست قصيرة. ولم يكن من السهل ايجاد سيارة اجرة. فلم يجدوا امامهم الا عربة ابي نعيم التي يجرها حمار. مددوها في صندوق العربة. وحاول ابو نعيم وحماره الوصول بأقصى سرعة الى المستشفى. عندما انزلوها هناك، ورآها الطبيب قال:

«ميتة».

ساد الوجوم تلك اللحظة. وساد الحارة لوقت طويل.



مهداة خصيصاً للأهالي

من الشاعر العراقي الكبير: يوسف الصائغ

تعالوا انظروا،
ما الذي فعلوه ببغداد،
يا أيها العرب الطيبون. .
الخنازيرُ. سودُ الزعانفِ. . زرقُ العيون. .
سماسرة «الايدز» والسفلس النووي
وغاز العمى. . والجنونْ. .

ففي الساعة الثانية
وثلاثون. . من بعد منتصف الليل،
أعولتِ الريحُ. .
وانبثقت من الغرب، عاصفة الحقد،
وانصبّ فوق الهزيع الوديع. .
دمٌ فاسدٌ. . وصديد. . وقارْ. .
وطفت في السماء،
تماسيح مصنوعة، من رماد. . ونارْ
. . . .
تعالوا انظروا. .
انه قمرٌ من دمٍ. .
يتصاعد من جرح بغداد. .
جسرٌ من الشهداء،
تمدّد بين الرصافة والكرخ. .
بين مدينة صدام. . والكاظمية. .
وعيون المها. .
تراقب مجزرة العصر. .
تحسبها. . غارة إثر غارةْ. .

لوحة: الفنانة العراقية ايمان عبدالله

وطفل جريح
يمدّ اصابعه الداميات،
ويفقأ عين الحضارةْ. .
بلى. .
فالحضارة مسؤولة عنك يا وطني. .
عن ترابك ـ هذا العريق ـ ومائكْ. .
عن صفاء سمائك. .
وهي مسؤولة، الى آخر الدهر،
عن أيما قطرةٍ من دمٍ سفكوها. .
فسالتْ على الأرض. .
واختلطت بدمائكْ!!

يوسف الصائغ
٩١/٢/١٩

قصائد

شعر: [illegible] العدوان

١. عمر القاسم

والعدو يخاف منه
ـ انه بحر تقف السفن على شاطئه
ـ اعتقلوه
ـ انه بين الجماهير
ـ اعزلوه
ـ انه مريض «من المعتقل والتعذيب»
ـ لا ترسلوه الى المستشفى
بدون دواء، بدون طبيب
ينبغي أن يموت
لكن هو، يسير في كل شارع مليء بالحجارة
[illegible]يم في كل بيت في فلسطين
[illegible]ول بين المعتقلين
[illegible]ف في الرؤوس
[illegible] محاضرات: كيف تعتصم؟
[illegible] في مظاهرات؟ تقوم باضراب؟
[illegible]مل صور المذابح، يرزيها للمعتقلين
[illegible]أ شعر سميح القاسم عن التهويد
ماذا فعل جيفارا من أجل أن يحرر كوبا
[illegible]س جبهة لتحرير فلسطين في بلد المستوطنات والتهجير
رجل رأى في يوم موته، انه لن يموت
[illegible]سمه عمر القاسم
[illegible]م يرجمون المستوطنات بالحجارة
[illegible] ذلك، قبل أن يموت.

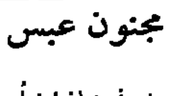
إصدارات جديدة

صباح الخير ايتها الجارة

ـ صدر في عمان مجموعة قصصية جديدة للكاتب عدي مدانات تحمل اسم صباح الخير ايتها الجارة عن منشورات وزارة الثقافة، وتشتمل المجموعة على ٢٦ قصة قصيرة، صدرت في ٢٨٨ صفحة من القطع الصغير.

واظهر عدي مدانات في مجموعته ان المنهج الواقعي قادر على سبر اعماق الحياة والتسلل الى اللاوعي واستكناه الجوهر، بالربط العميق ما بين الواقع الراهن والاحلام التي تعيش في الاعماق، وتظهر على السطح في اشكال بسيطة.

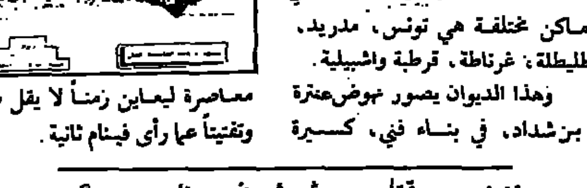
حقيقة: انها قصص تجبرك على التفكير واعادة التفكير باشكالات الحياة المتنوعة والمعقدة.



مجنون عبس

ـ صدر في عمان ايضاً ديوان شعر يحمل اسم مجنون عبس للشاعر محمد القيسي، وعن منشورات وزارة الثقافة، في ١٩٠ صفحة، ويشتمل على خمسين نشيداً كتبها الشاعر بين نهايات ١٩٨٥ وبدايات ١٩٨٦ في اماكن مختلفة هي تونس، مدريد، طليطلة، غرناطة، قرطبة واشبيلية.

وهذا الديوان يصور نهوض عنترة بن شداد، في بناء فني، كسيرة معاصرة ليعاين زمناً لا يقل ضراوة وتفتيتاً عما رأى فيما ثانية.

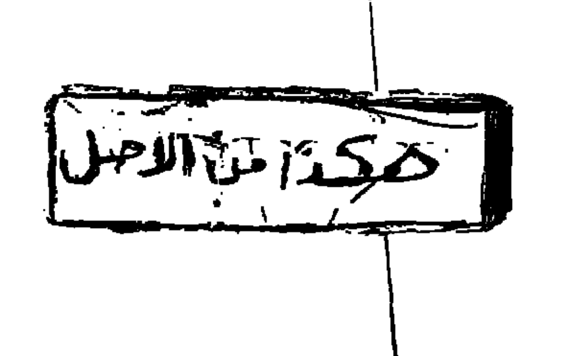


«من يقتل شمشون» الصهيوني؟

● للكاتب المسرحي منتصر ثابت، صدرت مسرحية «من يقتل شمشون» التي تصوّر الانتفاضة الفلسطينية من خلال اسطورة شمشون ودليلة.

ويمثل شمشون الجبار في هذه المسرحية دور قاضي بني اسرائيل وجلادها الذي يمارس بطشه وظلمه وتعذيبه لابناء الشعب الفلسطيني فيوسعهم عنفا وقسوة عبر قوته الغاشمة.

ولكنّ تعاونا ينشأ بين الفلسطينيين وبين دليلة الفلسطينية التي يقع شمشون في حبها ويعشقها، حيث يسفر هذا التعاون عن تجريد شمشون من قوته والقضاء عليه.







لماذا رفض بيكر الإجتماع مع جعفر النميري ؟!

القاهرة - الاهالي - افادت مصادر موثوقة لمراسلنا في القاهرة ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر رفض الاجتماع في العاصمة المصرية مع الرئيس السوداني الاسبق جعفر النميري بحجة ان الوقت غير مناسب الان لعقد مثل هذا الاجتماع. وانه (اي بيكر) سيعقد اجتماعا مع النميري في وقت لاحق من هذا العام مما اثار غضب وسخط المسؤولين المصريين والكويتيين الذي رأوا بذلك تراجعا اميركيا عن الوعود التي كانت الادارة الامريكية قد قطعتها على نفسها مع بداية ازمة الخليج حيث تعهدت في بداية الازمة بدعم عودة جعفر النميري الى السودان واستعادته للحكم في البلاد. كما تعهدت دول عربية بتقدم الدعم والمساعدة المطلوبة للنميري اذا ما قرر العودة الى بلاده واستعادة الحكم.

وجدير بالذكر ان جعفر النميري المخلوع شارك في الحرب البرية الى جانب قوات «التحالف» تحت قيادة الجنرال الامريكي نورمان شوارسكوف ضد العراقيين في الكويت واصيب بجراح متوسطة في صبيحة اليوم الثاني من الحرب البرية ونقل الى احد المستشفيات الميدانية في السعودية لتلقي العلاج. وعاد الى القاهرة في نهاية الاسبوع لاستكمال العلاج والاستعداد للاجتماع بوزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الذي رفض الاجتماع به.

وجدير بالذكر ان النميري يقيم في القاهرة منذ الاطاحة به قبل عدة سنوات.

حكومة وأهالي

فخري قعوار

اخرجوا من بلادنا!

ثبت بالوجه القطعي أن الاميركان دعاة سلام ومحبة، ودعاة شرعية دولية، ودعاة حرية وديمقراطية، ودعاة رعاية حقوق الانسان. والأدلة على هذا كثيرة جداً، يقف على رأسها احتلال الجزيرة العربية لغايات تطبيق الشرعية الدولية، والمباشرة في ضرب الاطفال العراقيين وقصف المنشآت المدنية والاقتصادية ومنازل المواطنين العزل والمعالم الثقافية والحضارية، ومحاصرة شعب العراق ومنعه من الأكل والشرب والاغتسال، وذلك من اجل هدف شديد السمو وهو اعادة آل الصباح الى مواقع القيادة التي هربوا عنها، فحرر الاميركيون الكويت، وعادت الأسرة التي حبتها بريطانيا العظمى هذا الامتياز، عادت قاعدة على دبابات التحرير وبجنزرات النصر المظفر الاميركية!

والأميركيون بلا شك دعاة حرية وديمقراطية، ويكرهون أشد الكره احتلال اراضي الغير بالقوة، ويفضلون أن يجدوا عاهلا مهذباً يدعوهم الى المكوث فوق الارض العربية، على الطريقة السعودية، ولذلك، فهم ضد احتلال الصهاينة للاراضي العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وجنوب لبنان، بدليل هذه الحمامة البيضاء التي اطلقها جورج بوش الى منطقتنا!

إن الاميركيين دعاة لكل القيم النبيلة، ولكن بما يخدم مصالحهم الامبريالية، فالحل الذي جاءت به الحمامة الزاجلة (جيمس بيكر)، لا يريد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، ولا يريد الاعتراف بحق الفلسطينيين بدولة لهم فوق ترابهم الوطني، ولا يريد انعقاد مؤتمر دولي لأن (الوقت غير مناسب!)..

والاميركيون ضد الاحتلال بكل أشكاله، ولكن اذا اقتضت مصالح الاحتكارات الكبرى احتلال أراضي الغير بالقوة أو

البقية ص ١٣

أوزال ينتظر الآن ثمن خياناته



قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في تحليل لها حول الموقف الذي وقفته تركيا في الحرب ضد العراق، ان الرئيس التركي تورجوت اوزال يسعى من وراء اشتراكه مع دول التحالف في الحرب ضد العراق الى تحقيق ثلاثة اهداف اساسية بالاضافة الى الاموال التي حصلت عليها تركيا لتغطية نفقاتها في الحرب وتعويضها عما خسرته نتيجة لاغلاق انابيب النفط العراقية التي تمر عبر أراضيها عند بداية الازمة. وهذه الاهداف الثلاثة هي:

١ - اقامة تصنيع نشط وتصديره، خصوصاً الى اوروبا، وليس مجرد الفواكه المجففة والمنتجات الجلدية الشعبية.

٢ - بناء ١٩ سدا عملاقا لري الهضبة الجنوبية - الشرقية بمياه الفرات، واقامة شبكة من محطات توليد الطاقة الهيدروكهربائية (بالرغم من ان السوريين والعراقيين يمقتون هذا المشروع الذي يخفض كمية المياه التي تصل اليهم ويحد من جودتها بسبب ايقاف التدفق). وقد تم انجاز السد الاول الذي يحمل اسم «اتاتورك» في المدة الاخيرة.

٣ - مد «انبوب السلام»، وهما خطان للماء والنفط بين تركيا والسعودية. وحسب هذا المشروع الضخم الذي يكلف المليارات من الدولارات، سيتم مد انبوبين متوازيين: في احدهما يتدفق البترول من الابار السعودية الى تركيا، وفي الاخر تتدفق المياه من الجبال التركية الى كافة دول الخليج. وبثمن المياه التي تصب اليوم هدرا في البحر الابيض المتوسط، ستمول تركيا مشترياتها

مصر تساعد اسرائيل على استيعاب المهاجرين اليهود الجدد

القاهرة - الاهالي - خاص - وصلو مئات المهاجرين الجدد من يهود الاتحاد السوفياتي لاسرائيل في الشهور الاخيرة عن طريق مصر مما دفع بوزارة الاستيعاب والهجرة الاسرائيلية بالتعاون مع وزارة البناء والاسكان الى افتتاح مكاتب جديدة لها في نقاط العبور في منطقتي رفح وطابا على الحدود مع مصر.

من ناحية اخرى كشفت مصادر مطلعة في القاهرة النقاب عن ان الصناعة المصرية تلعب دوراً هاماً على صعيد استيعاب المهاجرين من يهود الاتحاد السوفياتي واليهود الاثيوبيين (الفلاشا) حيث تقوم مجموعة كبيرة من المصانع المصرية لانتاج حجارة الطوب والاسمنت بتصدير كميات هائلة من انتاجها الى اسرائيل بواسطة الشاحنات المصرية وذلك من اجل بناء المزيد من الوحدات السكنية الجديدة في مناطق جنوب ووسط اسرائيل بهدف استيعاب القادمين الجدد فيها.

واضافت المصادر بأن اكثر من (٣٠) شاحنة مصرية محملة بحجارة الطوب والاسمنت تعبر الحدود الى اسرائيل يوميا وتفرغ حمولتها في مراكز عدة جنوب اسرائيل حيث تتولى شاحنات اسرائيلية نقل كميات الاسمنت وحجارة الطوب المصرية من هذه المراكز الى انحاء اسرائيل.

وأفادت المصادر ان رجال امن مصريين مدججين بالسلاح يرافقون الشاحنات المصرية التي تقوم بنقل الاسمنت والحجارة من مصر الى اسرائيل وذلك بهدف حراسة هذه الشاحنات خشية تعرضها لهجمات من جانب منظمة الجهاد الاسلامي والجماعات الاسلامية المصرية المختلفة.

الأهالي تهنئ بحلول شهر رمضان

استقبلت الامتان العربية والاسلامية يوم الاحد الماضي شهر رمضان المبارك.

وتغتنم اسرة الاهالي هذه المناسبة لتتقدم الى الشعب الاردني والامتين العربية والاسلامية بأحر التهاني والتبريك.

متطلعين الى رمضان قادم وقد تحققت امالنا في تحرير الاقصى المبارك وارض فلسطين من براثن الاحتلال الصهيوني واستعادت امتنا امجادها ونهوضها ضد مشاريع الاستلاب والهيمنة التي تحاول الامبريالية والصهيونية فرضها على شعوبنا العربية المنطلقة نحو العدل والسلام.

فضاء آخر

ابراهيم العبسي

لا تسوية بدون المنظمة

الحديث عن شطب او تجاوز منظمة التحرير الفلسطينية في التسوية المنتظرة للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، يعني ببساطة شيئا واحدا.. هو ان الادارة الاميركية كاذبة في جعجعتها الصارخة عن السلام في الشرق الاوسط.

فلا سلام بدون منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وان اية محاولة للالتفاف على هذا التمثيل يعني العودة بالصراع الى ابجدياته الاولى.. ويعني البشارة بانتفاضة فلسطينية اكثر ضراوة وعنفوانا، ويعني عودة المنطقة برمتها الى مسلسل لا ينتهي من الصراعات.. فالفلسطينيون بعد كل هذا العذاب، بل بعد كل هذا الدم الذي نزفته ارواحهم واجسادهم منذ ثلاثة وعشرين عاما، بل منذ اثنين واربعين عاما، لا يقبلون بتسوية لا تأخذ في الحسبان هذا العذاب، وهذا الدم.. ولا يقبلون بغير دولة فلسطينية يشيدون فيها حياتهم، وثقافتهم، ويصنعون مستقبلهم، ويمتلكون فيها هويتهم وأيامهم واحلامهم تماما مثلما تملك كل شعوب العالم هذا الحق، بمن فيهم الصهاينة اللصوص الذين اغتصبوا جزءا من فلسطين واقاموا فيها دولتهم العنصرية..

والدولة الفلسطينية التي يريد ها الفلسطينيون، ودفعوا ثمنا غاليا للوصول اليها، هي الدولة التي تعلي بنيانها منظمة التحرير الفلسطينية..

نعم.. منظمة التحرير الفلسطينية، ولا اية جهة اخرى، او اية شخصيات اخرى داخل الوطن الفلسطيني.. فالشعب الفلسطيني، كل الشعب الفلسطيني، يقف وراء رمزه النضالي، والسياسي منظمة التحرير الفلسطينية، ولا اعتقد اذا كان الحديث جادا بالفعل عن تسوية القضية الفلسطينية ان يتجاوز اصحاب الحل والربط هذه الحقيقة.. ذلك ان تجاوزها يعني ان عليهم - على اصحاب الحل والربط ان يأتوا بشعب آخر غير الشعب الفلسطيني (أن يخترعوا شعباً آخر)

فهل تختصر الادارة الاميركية والمؤسسة الصهيونية كل مناورتها، ويتجهون الى منظمة التحرير الفلسطينية!